الجامعة الإسلامية -غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه



تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة

(من بداية الكتاب حتى نهاية حرف الظاء)

إعداد الطالبة
دعاء محمد العفيفي

إشراف
الأستاذ الدكتور/ نافذ حسين حماد

قُدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية

1436هـ – 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ التوبة: (200)

إهداء

إلى شمعتي حياتي ونبعيها العذبين والديّ الكريمين..

إلى من أزهرت الحياة بقربه زوجي العزيز..

إلى أحن القلوب عليّ إخوتي وأخواتي..

إلى كل من ساعدني ووقف بجانبي..

أهدي عملي المتواضع...

شكر وتقدير

الحمد لله موجدنا من العدم، المتفضِّل علينا بعظيم النِّعم، فشرَّفنا بالانتماء لخير الأمم، وعلى النّبيّ الخاتم صلَّى الله ربنا عليه وسلم، وبعد:

فلا يسعني بعد إتمام هذه الرسالة إلا أن أحمد الله عز وجل، وأشكره على ما وفقني ويسر لي فيها، وأسأله تعالى أن ينفعني بها وأن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم.

ثم إنني أتوجه بخالص شكري وتقديري إلى فضيلة الأستاذ الدكتور نافذ حماد حفظه الله، على تفضله بالإشراف على رسالتي، وتقديم النصح والتوجيهات لي، فله جزيل الشكر والعرفان، وأسأل المولى أن يجزيه خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

كما أتوجه بالشكر الخالص والتقدير لعضوي لجنة المناقشة الكريمين: فضيلة الأستاذ الدكتور إسماعيل رضوان، وفضيلة الدكتور وليد عويضة، على تفضلهما بمناقشة هذه الرسالة، وعلى ما أبدياه من ملاحظات مفيدة فجزاهم الله كل خير، وأتقدم أيضاً بالشكر الجزيل إلى جامعتي الإسلامية العريقة أدامها الله صرحاً شامخاً للعلم والعلماء، وإلى أعضاء كلية أصول الدين، وخاصة قسم الحديث الشريف وعلومه، والشكر موصول للمعلم الفاضل منذر الشامي، الذي قام بتدقيق الرسالة ومراجعتها من الناحية اللغوية، فله كل الشكر والتقدير.

وختاماً أسأل الله عز وجل القبول، وأن يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم، والصلاة والسلام على رسوله الأمين.

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه " الإصابة " على الحافظ أبي نعيم في كتابه " معرفة الصحابة ".

واعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي بالإضافة إلى المنهج التحليلي النقدي، في جمع التعقبات، ودراستها.

وتتألف الدراسة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

تناولت المقدمة أهمية الدراسة وأهدافها والدارسات السابقة.

ثم كان التمهيد لتحديد مفهوم التعقب، وللتعريف بالحافظين وكتابيهما.

ثم جاء الفصل الأول للحديث عن التعقبات المتصلة بالصحبة من إثبات ونفي.

وتحدث الفصل الثاني عن التعقبات المتعلقة باسم الصحابي ونسبه وسبب تسميته وضبط اسمه.

وتناول الفصل الثالث التعقبات المتعلقة بحياة الصحابي كمولده ووفاته والمشاهد التي حضرها.

أما الفصل الرابع فتناول تعقبات ابن حجر على الأحاديث والروايات، ثم كانت الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى أله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين...

أما بعد:

فإن من تمام نعمة الله على أمة الإسلام أن قَيَّض رجالاً يحفظون سنة نبيه محمد ﷺ ألا وهي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، والسنة النبوية زاخرة بالعلوم المتنوعة، وعلم الرجال من أجل علومها وأرفعها، فإن الله تعالى زكاهم في كتابه العزيز فقال عز وجل﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَار وَالَّذِينَ اِتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ الله عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّات تَجْرِي تَحْتهَا الْأَنْهَار خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْز الْعَظِيم﴾ (1)، وخير الرجال هم أصحاب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

فلقد صنف السلف الصالح مصنفات تتناول الصحابة رضوان الله عليهم، فبيّنت أنسابهم، ومناقبهم وشيئاً من حياتهم.

ومن أشهر مَن تميّز في هذا الجانب الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة في تمييز الصحابة.

ويتضمن الكتاب تعقباته على غيره من العلماء، حيث دَرَجَ العلماء على تكميل مصنفات من سبقهم إما بالتذييل والاستدراك، أو ببيان الأوهام ونحوها على اختلاف مناهجهم في ذلك.

والتعقب علم مفيد ولا يُعَدُّ عيباً وانتقاصاً من الكتاب ومصنفه؛ بل يُكمل فائدة الكتاب ويبيّن الوهم والغلط، فقد ذكر ابن الوزير اليماني في كتابه الروض الباسم (ولو أنّ العلماء رضي الله عنهم تركوا الذّبّ عن الحقّ خوفاً من كلام الخلق لكانوا قد أضاعوا كثيراً, وخافوا حقيراً)(2).

فلا بد من النظر فيما كتبوا وبيان ما أهملوا، وتسديد ما أغفلوا، فهم لم يكونوا معصومين من مقارفة الخطأ والخلل.

ومن العلماء الذين تعقبهم الحافظ ابن حجر في كتابه "الإصابة" أبا نعيم الأصبهاني في كتابه "معرفة الصحابة"، فكان عنوان رسالتي:

---

(1) سورة التوبة، آية: (100).

(2) الروض الباسم، لابن الوزير اليماني، (17/1).

تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة (من بداية الكتاب حتى نهاية حرف الظاء)

أولاً : أهمية الموضوع وبواعث اختياره :

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في النقاط التالية:

1- أهمية وعِظَم علم الرجال في حفظ الإسناد .

2- إن الحافظ ابن حجر العسقلاني إمام وجهبذ في علم الحديث لما عرف به من سعة الاطلاع والمعرفة ودقة التحقق والاستقراء، وكتابه "الإصابة" شاهد على ذلك، وهو من أهم الكتب وأشملها في معرفة الصحابة، إذ اشتمل هذا الكتاب على تعقباته لكثير من العلماء سواء في الحكم على بعض الأحاديث أو في الصحبة وغير ذلك.

3 – إن مثل هذه الدراسات تفيد طلبة العلم عامة، ودارس حديث رسول الله ﷺ خاصة، لأنها توضح منهج العلماء في إيراد أخطاء غيرهم وأسلوبهم في التعقب والنقد، فلذا آثرت الكتابة في موضوع (تعقبات الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة على الحافظ أبي نعيم الأصبهاني في كتابه معرفة الصحابة) ودراستها دراسة علمية محاولةً الترجيح بين الأقوال مستندة في ذلك على أقوال العلماء.

4- تشجيع مشرفي على الكتابة في هذا الموضوع.

ثانياً : أهداف الموضوع:

يهدف الموضوع إلى تحقيق عدة أهداف، منها:

1 – جمع تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ أبي نعيم في كتابه معرفة الصحابة من بداية الكتاب حتى نهاية حرف الظاء .

2 – الوصول إلى نتيجة في المسائل التي تعقبها ابن حجر على أبي نعيم .

3 –توضيح منهج العلماء في التعامل مع أخطاء من سبقهم، وكيفية ردهم عليها .

4- بيان ضرورة التعقبات وأهميتها العلمية.

ثالثاً : منهج البحث وطبيعة العمل فيه :

1- اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع تعقبات الحافظ ابن حجر على الحافظ أبي نعيم، مستعينة بالمنهج التحليلي النقدي لدراسة وتحليل ونقد التعقبات والأقوال، والوصول إلى نتيجة .

2- خرّجت الأحاديث والآثار من الكتب الأصيلة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما، وإن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما توسعت في تخريجه من كتب السنة.

3- حكمت على أسانيد الأحاديث حسب قواعد الجرح والتعديل مستعينة بأقوال الأئمة.

4- ترجمت للرجال الوارد ذكرهم في التعقبات وقمت بدراستهم وذلك بجمع أقوال النقاد والموازنة بينها.

5- قمت ببيان ودراسة العلل الواردة في التعقبات.

6- وثقت أقوال العلماء من كتبهم الأصلية، فإن تعذر ذلك نقلتها من الكتب التي جمعت أقوال العلماء.

7- رتّبت التراجم في كل مبحث على حروف المعجم، مراعية الحرف الأول وما يليه، مع ذكر موضعه في كتاب الإصابة حيث رتب كتاب الإصابة على أربعة أقسام.

8- صدّرت التعقب باسم الصحابي، ثم ذكرت قول أبي نعيم ثم ذكرت تعقب ابن حجر عليه، ثم مناقشة الأدلة والترجيح بينها ما أمكن، وقد أخرج عن هذا المنهج أحياناً حسب الحاجة إلى توضيح التعقب.

9- عرَّفت بعض المصطلحات الحديثية.

10- وضّحت معاني غريب الألفاظ والأعلام والأنساب والبلدان ما أمكن، وضبطت الكلمات والأسماء التي قد يُشْكل ضبطها.

رابعاً: أهم الصعوبات:

من أهم الصعوبات التي واجهتني في البحث:

1- قلة المادة العلمية أحياناً وفقدها أحياناً أخرى، مثل كتاب معرفة الصحابة لابن مَنْدَه، حيث تعقبه أبو نعيم ونقل عنه كثيراً، فبعض الكتاب مفقود ويتعذر البحث به.

2- دقة الموضوع وخطورته، لأنه يتعلق بالترجيح بين الأقوال، وإثبات الصحبة أو نفيها.

خامساً: الدراسات السابقة :

بعد البحث لم أجد دراسة تتعلق بتعقبات ابن حجر في كتابه الإصابة على أبي نعيم في كتابه معرفة الصحابة، ولكن هناك بعض الرسائل العلمية المتعلقة بتعقبات ابن حجر في الإصابة على غير أبي نعيم، وهي:

1 - **تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب من بداية الكتاب إلى حرف العين (2006م).**

وهي رسالة علمية نوقشت في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية من إعداد الطالب: عبد الرحمن محمد مشاقبة، إشراف الدكتور: عبد الكريم الوريكات.

عرض فيها الباحث تعقبات ابن حجر على ابن عبد البر مثل : تعقباته في إثبات الصحبة ونفيها، وفي تاريخ ومكان الولادة والوفاة لبعض الصحابة، وفيما يتصل بالروايات واختلافها، وفي الأحكام على الأحاديث وتعليلها وفي كون الحديث من مسند صحابي آخر.

2 – **تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الإصابة على ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب من حرف الغين إلى آخر الكتاب (2007م).**

إعداد الطالب :عيسى البواريد، إشراف الدكتور: باسم الجوابرة، وهي تتمة لسابقتها.

3– **تعقبات الحافظ ابن حجر في الإصابة على ابن الأثير في أُسد الغابة (2007م).**

إعداد الطالب: حمزة محمد وسيم البكري، إشراف الدكتور: ياسر الشمالي. تعرض الباحث لتعريف التعقب، ثم تعقبات الحافظ ابن حجر على ابن الأثير في إثبات الصحبة ونفيها، وفي أسماء الصحابة وغيرها .

4–**تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب**(من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الزاي).

إعداد: منصور سلمان نصار، إشراف الدكتور: ياسر الشمالي.

عرض فيها الباحث تعقبات ابن حجر المتصلة بالصحبة، والتعقبات المتصلة بالجرح والتعديل، أو في تعليل وتصحيح الأحاديث وغيرها .

سادساً : خطة البحث :

جاء البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة .

المقدمة : ذكرت فيها أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهداف البحث ، ومنهج البحث، والدراسات السابقة.

الفصل التمهيدي : مفهوم التعقب, والتعريف بالحافظ أبي نعيم و كتابه معرفة الصحابة, والحافظ ابن حجر وكتابه الإصابة، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : مفهوم التعقب لغةً واصطلاحاً، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعقب لغةً.

المطلب الثاني : التعقب اصطلاحاً.

المبحث الثاني : التعريف بالحافظ أبي نعيم وكتاب معرفة الصحابة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : التعريف بالحافظ أبي نعيم الأصبهاني.

المطلب الثاني : التعريف بكتاب معرفة الصحابة.

المبحث الثالث : التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني وكتاب الإصابة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول : التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني.

المطلب الثاني : التعريف بكتاب الإصابة في تمييز الصحابة.

الفصل الأول : التعقبات المتعلقة بالصحبة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تعقبات ابن حجر في نفي الصحبة التي أثبتها أبو نعيم.

المبحث الثاني : تعقباته في إثبات الصحبة التي نفاها أبو نعيم.

المبحث الثالث : الصحابة الذين ذكرهم ابن حجر ولم يذكرهم أبو نعيم.

الفصل الثاني : التعقبات المتعلقة باسم الصحابي وما يلحق به، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : التعقبات المتعلقة باسم الصحابي ونسبه، و فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعقباته في اسم الصحابي.

المطلب الثاني : تعقباته في نسب الصحابي.

المطلب الثالث : تعقباته بسبب وقوع تصحيف أو سقط في الاسم.

المبحث الثاني : تعريف المتفق والمفترق، وتعريف المؤتلف والمختلف، وتعقبات ابن حجر في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف، و فيه خمسة مطالب:

المطلب الأول : تعريف المتفق والمفترق.

المطلب الثاني : تعقباته في جمع المفترق.

المطلب الثالث: تعقباته في تفريق المتفق.

المطلب الرابع: تعريف المؤتلف والمختلف.

المطلب الخامس: تعقباته في المؤتلف والمختلف.

الفصل الثالث : التعقبات المتعلقة بحياة الصحابي، وفيه مبحثان :

المبحث الأول : تعقباته في مولد الصحابي ووفاته.

المبحث الثاني : التعقبات في المشاهد التي حضرها الصحابي.

الفصل الرابع : تعقبات ابن حجر على الأحاديث والروايات، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعليل ابن حجر لأحاديث وروايات نص أبو نعيم على علَّتها و لم يبيِّن سبب علتها.

المبحث الثاني : تعليل ابن حجر لأحاديث وروايات لم ينص أبو نعيم أنها معلولة.

المبحث الثالث : تعقباته على أحاديث وروايات علّلها أبو نعيم وغلط في بيان علَّتها.

المبحث الرابع : تعقباته في كون الحديث من مسند صحابي آخر.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفصل التمهيدي

مفهوم التعقب، والتعريف بالحافظ أبي نعيم وكتابه معرفة الصحابة، وبالحافظ ابن حجر وكتابه الإصابة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مفهوم التعقب لغةً واصطلاحاً، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعقب لغةً.

المطلب الثاني: التعقب اصطلاحاً.

المبحث الثاني: التعريف بالحافظ أبي نعيم وكتاب معرفة الصحابة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالحافظ أبي نعيم الأصبهاني.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب معرفة الصحابة.

المبحث الثالث: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني وكتاب الإصابة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الإصابة في تمييز الصحابة.

المبحث الأول

مفهوم التعقب لغةً واصطلاحاً

المطلب الأول: التعقب لغةً

- **التعقب لغة** : قال ابن فارس :" (عَقِبَ) العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيءٍ وإتيانه بعد غيره، ومنه سمي رسول الله ﷺ " العَاقِب "، عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ "(1)، والمراد أي أنه ﷺ عقب من كان قبله من الأنبياء – عليهم السلام – وهو المراد من مفهوم التعقب، والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة، والعقبة: طرِيقٌ في الجبل.
- وتعقبت ما صنع فلان، أَي تتبعت أثره(2)، وتعقب الخَبَر: تَتَبَّعَه. وَيُقَالُ: تَعَقَّبتُ الأَمرَ إِذا تَدَبَّرته. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً، وتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبَرِ إِذا شَكَكتُ فِيهِ، وعُدْتُ للسُّؤَال عَنهُ(3)
- وقال المناوي التعقيب: "أن يؤْتَى بشَيء بعد آخَر "(4).

فالتعقب هو التتبع والنظر في الأمر، وفيه شدة وصعوبة كما في الأصل الثاني لمادة عقب.

المطلب الثاني: التعقب اصطلاحاً :

- **عُرّف التعقب بـ** (نظرُ العالِم استقلالاً في كلام غيره، تخطئة أو استدراكاً)(5).
- والمقصود بقولنا " **استقلالاً** " أن يكون العالم أول من أشار إلى التعقب، لا أن يكون قد أخذه من غيره، فإذا صرح العالم أنه نقل التعقب عن غيره فلا يعد التعقب استقلالاً منه.
- ومعنى قولنا " **تخطئة**" أي مخالفة لقول العالم المتقدم، أما إن كان الكلام على سبيل التوضيح والبيان فهذا لا يسمى تعقباً؛ بل توضيحاً وشرحاً.
- والمقصود بقولنا "**استدراكاً**" وهو الاستدراك والتتبع لشرط عالم ما في كتابه، فلعله غفل وفاته شيء من شرطه في كتابه.

---

(1) أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، البخاري: حديث رقم(3532)، مسلم: حديث رقم(2354).

(2) مقاييس اللغة، لابن فارس، (79/4).

(3) انظر: لسان العرب، لابن منظور، (609/1)، وتهذيب اللغة، للأزهري ، (179/1).

(4) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، ص: (102).

(5) هذا التعريف الذي اتفق عليه أعضاء لجنة مناقشة رسالة الباحث منصور سلمان نصار التي كانت بعنوان (تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب) انظر الرسالة: ص (22).

المبحث الثاني

التعريف بالحافظ أبي نعيم وكتاب معرفة الصحابة

المطلب الأول: التعريف بالحافظ أبي نُعَيْم الأصبهاني (336هـ-430هـ).

أولاً : اسمه ونسبه:

هو أَحمَد بن عَبد الله بن أَحْمد بن إِسْحَاق بن مُوسَى بن مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيّ [1].

ثانياً: مولده ونشأته:

ولد أبو نعيم في أصبهان في شهر رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة للهجرة، وقيل أربع وثلاثين، نشأ في أصبهان حيث كانت مركزاً للعلم ، وكان والده من كبار المحدثين والرحّالين، بدأ طلب العلم بالسماع على المشايخ وكان أول سماع له وعمره ثماني سنوات، وكان ذا همة عالية في طلب العلم، فلذلك تعددت رحلاته العلمية فاتسعت مروياته وكثُر شيوخه وتلاميذه[2].

ثالثاً : أشهر شيوخه وتلاميذه :

أخذ أبو نعيم العلم عن جمهرة كبيرة من العلماء الأعلام، وأخذ العلم عنه طائفة كبيرة من أهل العلم فمن أشهر شيوخه:

1- أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، توفي سنة 346هـ.
2- أبو أحمد العسَّال محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد الأصبهاني المعروف بالعسَّال ، توفي سنة 349هـ.
3- أبو القاسم الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، توفي سنة 360هـ.
4- أبو محمد الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المشهور بأبي الشيخ توفي سنة 369هـ.
5- أبو أحمد الغِطْرِيْفِيُّ، محمد بن أحمد بن حسين ، توفي سنة 377هـ.

---

(1) نسبة إلى بلدة أَصْبَهَان بكسر الألف أو فتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء. انظر، الأنساب، للسمعاني، (284/1).

(2) انظر: السير، للذهبي، (155/13-160)، والميزان، للذهبي، (111/1)، واللسان، لابن حجر، (201/1)، طبقات الشافعية، للسبكي، (18/4)، الشذرات، لابن العماد،(35/1)، والأعلام، للزركلي، (157/1)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (282/1)، وانظر ترجمته الموسعة في الباب الأول من " منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصبهاني" رسالة دكتوراه، لمحمود مغراوي.

ومن أشهر تلاميذه:

1- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الأنصاري الهَرَوِيُّ المالِينيّ، توفي سنة 412هـ.

2- محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حفص الهمذاني الذَّكوانيُّ المعدل ، توفي سنة 419هـ.

3- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن ثابت، الخطيب البغدادي، صاحب التصانيف، توفي سنة 463هـ.

4- أبو الفضل الأصبهاني الحداد، حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهران، أخو أبي علي الحداد توفي سنة 486هـ.

5- أبو علي الحداد ،الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني ، توفي سنة 515هـ[1] .

رابعاً : من أهم مصنفاته:

1- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

2- دلائل النبوة.

3- المسند المستخرج على صحيح مسلم.

4- معرفة الصحابة.

5- ذكر أخبار أصبهان[2] .

خامساً : وفاته :

توفي الحافظ أبو نعيم في صفر، وقيل: يوم الاثنين الحادي والعشرين من محرم سنة ثلاثين وأربعمائة بأصبهان، رحمه الله تعالى[3].

المطلب الثاني: التعريف بكتاب معرفة الصحابة

بدأ أبو نعيم الكتاب بمقدمة بيَّن فيها سبب تأليفه للكتاب ومنهجه فيه، فقال: " فإن بعض مُنْتَحِلِي الآثار، ومتتبعي الروايات والأخبار، أحب الوقوف على معرفة صفوة الصحابة، والمشهورين ممن حوت أساميهم وأذكارهم ديوان الرواة والمحدثين وأسنانهم ووفاتهم .....فاستخرت الله تعالى واستعنت به فأجبته إلى ما ألتمس، معتمداً عليه، فألَّفت هذا الكتاب، وبدأت بأخبار في مناقبهم

---

(1) طبقات الشافعية، للسبكي، (19/4).

(2) الشذرات، لابن العماد،(35/1).

(3) وفيات الأعيان، لابن خلكان، (91/1)، طبقات الشافعية، للسبكي، (22/4).

ومراتبهم، ثم قدمت ذكر العشرة المشهود لهم بالجنة، وأتبعتهم بمن وافق اسمه اسم الرسول ﷺ ، ثم رتبت أسامي الباقين على ترتيب حروف المعجم، اقتصرت من جملتها ما بلغ منهم على حديث أو حديثين فأكثر مع ما ينضم إليه من ذكر المولد والسن والوفاة في من لم يقع له حديث فيه له ذكر أو روي له خبر ذكرته بعد إلغاء الأوهام والموضوعات مما لا حقيقة له"[1].

فالكتاب مليء بالفوائد العلمية من تراجم للصحابة، وبيان أحوالهم، وذكر بعضاً من أحاديثهم ومروياتهم، ولا يخلو من تبيين علل لأحاديث ذكرها.

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ص: (5-7).

المبحث الثالث

التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني وكتاب الإصابة

المطلب الأول : التعريف بالحافظ ابن حجر العسقلاني(773هـ-852 هـ).

أولاً : اسمه ونسبه:

هو شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد المعروف بابن حجر، الكِنانيُّ[1] النسب، العسقلاني[2] الأصل المصري المولد والمنشأ، نزيل القاهرة، الشافعي المذهب .

ثانياً: مولده ونشأته:

ولد الحافظ ابن حجر في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ونشأ يتيماً إذ مات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة، وماتت أمه قبل ذلك، وكان وصيّه زكي الدين أبو بكر بن نور الدين علي الخرُّوبي[3]، وَلَعَ بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، ورحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، وعلت له شهرة فقصده الناس للأخذ عنه وأصبح حافظ الإسلام في عصره، وكان صبيح الوجه فصيح اللسان، راوية للشعر، نابغاً ذكياً متميزاً بسرعة الحفظ، فقد حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين، وصلى بالناس التراويح في المسجد الحرام وقد أكمل اثنتي عشرة سنة، كان عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، وولي قضاء مصر مرات ثم اعتزل[4] .

ثالثاً : أشهر شيوخ الحافظ ابن حجر:

اجتمع لابن حجر عدد وفير من الشيوخ الذي تلقى عنهم سائر العلوم، وفي كل علم له طائفة من الشيوخ، ولقد اعتنى الحافظ بذكرهم في كتبه وخاصة كتابه المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، فمن أشهرهم:

1- أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن أحمد التَّنُوْخِيُّ توفي سنة800هـ.

---

(1) نسبة إلى كنانة وتنسب إلى عدة قبائل وأجداد، انظر: اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، (111/3)، والأنساب، للسمعاني، (150/11).

(2) نسبة إلى عَسْقَلان وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام، انظر: معجم البلدان، للحموي، (122/4).

(3) كان رَئِيس التُّجَّار بالديار المصرية وَكَانَ أصلهم من رحبة الخروب بِمصْر، توفي 787هـ.انظر: الدرر الكامنة، لابن حجر، (538/1).

(4) انظر ترجمته: كتابه رفع الإصر عن قضاة مصر، ص: (62-64)، والجواهر والدرر، للسخاوي،(63-200)، والأعلام، للزركلي، (178/1)، وبحث: الحافظ ابن حجر عصره وترجمته، للبعداني.

2- أبو محمد برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبنَاسِي، توفي سنة 802هـ.

3- أبو حفص عمر بن علي الأنصاري الأندلسي المعروف بابن الملقِّن توفي سنة 804هـ.

4- أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير الكناني البُلْقِينِي [1] توفي سنة 805 هـ.

5- أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي توفي سنة 806هـ[2] .

رابعاً : أشهر تلاميذ الحافظ ابن حجر :

اشتهر ذكر ابن حجر في وقته، وارتحل إليه طلبة العلم من كل قطر، فأخذوا عنه العلم الكثير، فكان من أشهر تلاميذه:

1- كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، توفي سنة 861هـ.

2- أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي الحنفي، توفي سنة 874هـ.

3- برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، توفي سنة 885هـ.

4- أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي توفي سنة 902هـ.

5- أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري، توفي سنة 926هـ.

خامساً: من أهم مصنفاته :

تميز الحافظ بكثرة شيوخه وسماعه وتعدد رحلاته العلمية فكانت سبباً لسعة علمه وطول باعه في العلوم وكثرة تصانيفه في مختلف العلوم، فهذه بعضٌ من:

1- " فتح الباري شرح صحيح البخاري" وهو من أَجلّ الشروح لصحيح البخاري ومقدمته هدي الساري .

2- " تهذيب التهذيب " هذَّب فيه كتاب " تهذيب الكمال في أسماء الرجال " للمزّي .

3- " النكت على كتاب ابن الصلاح " فيه تعقبات حديثية.

4- " تقريب التهذيب" اختصر فيه تهذيب التهذيب.

5- نخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر [3] .

سادساً : وفاته :

توفي رحمه الله في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة من الهجرة[4].

---

(1) البُلْقِينِي: نسبة إلى بُلْقِينَةُ: قرية من قرى مصر .انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، (1/ 489)

(2) الجواهر والدرر، للسخاوي، (63-200).

(3) الجواهر والدرر، للسخاوي، ص(659).

(4) المصدر السابق، ص (1185).

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الإصابة في تمييز الصحابة.

قدَّم الحافظ ابن حجر لكتابه بمقدمةً ذكر فيها شرف علم الحديث على غيره من العلوم وذكر بعضاً من الأئمة الذين صنفوا في علم الصحابة، فوقع له بالتتبع أسماء كثيرة لم تذكر في كتب من سبقوه فجاء كتاب الإصابة متميزاً بسعته ودقته في التمييز بين الصحابة واستدراكات الحافظ وتعقباته على من سبقوه، ومتميزاً بترتيبه على أربعة أقسام في كل حرف من حروف العربية، فالقسم الأول ذكر فيه من وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان، والقسم الثاني كان لمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين وُلِدُوا في عهد النبي ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال، ممن مات ﷺ وهو في دون سن التمييز، إذ ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق، لغلبة الظنّ على أنه ﷺ رآهم لتوفّر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنّكهم ويسمّيهم ويبرّك عليهم، أما القسم الثالث فكان لمن ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبيّ ﷺ، ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا، وكان القسم الرابع فيمن ذكر في الكتب المذكورة على سبيل الوهم والغلط[1]، وذكر الحافظ في إحدى نسخ الكتاب بأنه استمر في كتابة كتابه ما يقارب الأربعين سنة.

(1) مقدمة الإصابة، (125-126).

الفصل الأول

التعقبات المتعلقة بالصحبة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : تعقبات ابن حجر في نفي الصحبة التي أثبتها أبو نعيم.

المبحث الثاني : تعقباته في إثبات الصحبة التي نفاها أبو نعيم.

المبحث الثالث : الصحابة الذين ذكرهم ابن حجر ولم يذكرهم أبو نعيم.

الفصل الأول: التعقبات المتعلقة بالصحبة

المبحث الأول

تعقبات ابن حجر في نفي الصحبة التي أثبتها أبو نُعيم

1. ثَابِتُ بْنُ طَرِيفٍ المُرَادِيُّ العُرَنِي:

قول أبي نُعيم: ذَكَرَهُ أَيضًا– يقصد ابن مَنْدَه[1] –، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى[2] أَنَّهُ صَحَابِيٌّ، وَأَنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ[3].

تعقب ابن حجر: ذَكَرَهُ ابن حجر في القسم الثالث[4]، وقال: " وتعقّبه ابن الأثير[5] بأن ابن مَنْدَه لم يصرح بأنّ له صحبة، وإنما ذكره لكونه أدرك النبيّ ﷺ، والذين شهدوا الفتوح في عهد عمر لهم إدراك، لكن منهم من له صحبة، ومنهم من لم يصحب[6] ".

قلت: أرى أن الصواب قد جانب أبا نُعيم عندما ظنَّ بأن ابن مَنْدَه صرَّح بصحبة ثَابِتِ بنِ طَرِيفٍ نقلاً عن ابن يُونُس، فكانت ترجمة ابن مَنْدَه لثابت كالتالي؛ " شهد فتح مصر، أدرك النبي ﷺ، روى عنه: أبو سالم الجيشاني. ... ، وهو ممن أدرك الجاهلية"[7].

أمّا الذي صرَّح بصحبته هو ابن يُونُس المصري حيث قال في ترجمة ثابت" صحابي من العرب، أدرك الجاهلية، شهد فتح مصر وغيرها من الأمصار، وأدرك النبي ﷺ [8] "، فالراجح قول ابن حجر، لا قول أبي نعيم.

2. الحَارِثُ بنُ مُعَاوِيَةَ بن زَمْعَةُ الكِنديّ:

قول أبي نُعيم: لَهُ ذِكرٌ فِي الصَّحَابَةِ فِي حَدِيثٍ لِعُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، ...عَن مِقدَامٍ الرَّهَاوِيّ، قَالَ: جَلَسَ عُبَادَةُ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ وَالْحَارِثُ بنُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيُّكُم يَذكُرُ يَومَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى

---

(1) هو أَبو عبد اللهِ محمد بنُ يَحيَى العَبدِيُّ، ت 395هـ، صاحب كتاب معرفة الصحابة. انظر: الأعلام، للزركلي، (3/ 327).

(2) هو أبو سعيد عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أَحمد بنِ يُونُس بن عَبدِ الأَعلَى الصَّدفِيُّ المِصرِيُّ، ت347هـ. انظر: الأعلام، للزركلي، (4/ 298).

(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (485/1).

(4) هو لمن ذكر في الكتب المذكورة – كتب الصحابة – من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبيّ ﷺ، ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا.

(5) هو أبو الحَسَن علي بنُ محمد بن محمد بنِ عَبدِ الكَرِيمِ بنِ عَبدِ الوَاحِدِ الجَزَرِيُّ، الشَّيْبَانِيُّ، ت 630هـ، صاحب كتاب أسد الغابة. انظر: الأعلام، للزركلي، (4/ 331).

(6) الإصابة، لابن حجر، (530/1).

(7) معرفة الصحابة، لابن منده، ص: (358).

(8) التاريخ، لابن يونس، (78/1).

بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ؟ فَقَالَ عُبَادَةُ: أَنَا، قَالَ: فَحَدَّثَ وَقَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَاوَلَ وَبَرَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: " مَا يَحِلُّ لِي مِن غَنَائِمِكُمْ مَا يَزِنُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمُسَ وَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ ".

رَوَاهُ أَبُو سَلَامٍ الْأَسْوَدُ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيّ فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْكِنْدِيُّ.

رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَرَوَاهُ أَيْضًا غَيْلَانُ أَبُو يَزِيدَ مَوْلَى بَنِي كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ[1] ، عَنِ المِقْدَامِ، عَنِ الحَارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ [2] .

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: " مختلف في صحبته، .. ذكره أبو نُعيم في الصحابة وتعلق بحديث المقدام الرهاوي...، والّذي يغلب على الظن أنه من المخضرمين، وليس الحديث الأول[3] صريحاً في صحبته واللَّه أعلم[4]".

قلت: ذكره أبو نُعيم[5] في الصحابة، وأخرج الحديث السابق الذي جاء ذكر الحارث فيه، وأورد روايات الحديث ومن ضمنها طريق من رواية الحارث بن معاوية[6] .

لكن ابن حجر عدَ الحديث غير صريح في إثبات صحبة الحارث .

وذكره في التابعين البخاري[7]، وأبو حاتم[8]، والعجلي[9]، وابن حبان[10].

وقال ابن عساكر له إدراك[11] .

---

(1) هو مَمْطُورٍ الأَسوَد الحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، تابعي.

(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 799) .

(3) يقصد حديث الصلاة إلى بعير من المغنم المذكور؛ لأن فيه عن الحارث...قال : ثنا عبادة... .

(4) الإصابة، لابن حجر، (692/1).

(5) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 799).

(6) أخرجه الشاشي في مسنده بنحوه، (282/2)، حديث رقم (1251)، والبيهقي في السنن الكبرى بنحوه (103/9)، حديث رقم (17998)، وابن عساكر في تاريخ دمشق بنحوه، (176/26)، حديث رقم (5539)، من طريق أبي يزيد غيلان مولى كنانة، عن أبي سلام ممطور الحبشي، عن المقدام بن معدي كرب، عن الحارث بن معاوية، عن عبادة. والمقدام الرهاوي ذكره البخاري في التاريخ ترجمة (1883) وأنه سَمِعَ عبادة بْن الصامت وأبا الدرداء والحارث بْن مُعَاوِيَة روى عنه الْحَسَن، وقال أبو حاتم مثله(1394) ، وذكره ابن حبان في الثقات(5662)، ولم يذكروا فيه تجريحاً ولا تعديلاً. انظر: التاريخ الكبير، للبخاري، (429/7)، والجرح، لابن أبي حاتم(302/8)، والثقات، لابن حبان (5/ 449).

(7) التاريخ الكبير، للبخاري، (281/2).

(8) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (90/3).

(9) الثقات، للعجلي، (104/1).

(10) الثقات، لابن حبان، (135/4).

(11) التاريخ، لابن عساكر، (11/ 480).

ولعلَ معنى أن الحارث له إدراك أي أنه كان بالشام ولم يصحب النبي ﷺ .

وابن حجر لم يجزم بأن الحارث مخضرم بل قال :" يغلب على الظن أنه من المخضرمين"، والحديث محتمل للصحبة، وشرط ابن حجر في القسم الثالث أنهم لم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبيﷺ ولا رأوه وهذا ورد فيه خبر محتمل.
والراجح في الحارث أنه من المخضرمين.

3. زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ الدِّمَشقيّ:

قول أبي نُعيم: ذكره في الصحابة وروى له حديثاً من طريق يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ جَارِيَةَ التَّمِيْمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ" ، قَالُوا: وَمَا يُغْنِيهِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "يُغَدِّيهِ أَوْ يُعَشِّيهِ[1] "

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع[2]، وقال: " تابعي، أرسل حديثاً، فذكره بسببه ابن أبي عاصم في الصّحابة، وتبعه أبو نُعيم، وأبو موسى[3]، وهو حديث: "من سأل وله ما يغنيه ... " الحديث، وله عند أبي داود حديث من روايته عن حبيب بن مسلمة في النَفَلَ، وهو من رواية مكحول عنه[4]".

قلت: ذكره في الصحابة ابن أبي عاصم[5]، وأبو نُعيم[6]، وأبو موسى[7] .
وقال المزي يقال له صحبة[8].
ذكره في التابعين البخاري[9]، وقال أبو حاتم الرازي شيخ مجهول[10]، وذكره ابن حبان في الثقات[11].
ونفى صحبته الذهبي، فقال:" لا صحبة له"[12].

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1216/3).
(2) ذكر فيه ابن حجر اسم من ذكر في كتب الصحابة على سبيل الوهم والغلط.
(3) هو مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الْمَدِينِيُّ، ت 581 هـ .
(4) الإصابة، لابن حجر، (538/2).
(5) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (426/2).
(6) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 970).
(7) الإصابة، لابن حجر، (538/2).
(8) التهذيب، للمزي، (439/9).
(9) التاريخ الكبير، للبخاري، (3/ 348).
(10) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (527/3).
(11) الثقات، لابن حبان، (252/4).
(12) التجريد، للذهبي، (1/ 194).

والراجح أن زياد بن جارية تابعي، ذُكر في الصحابة وهماً، بسبب إرساله حديثاً[1]، وروايته عن حبيب بن مسلمة الفهري[2] تُثبت بأنه تابعي والله تعالى أعلم.

4. سُفْيَانُ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ أَبُو لَيْلَى :

قول أبي نُعيم : " سُفْيَانُ بنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ أَبُو لَيْلَى الْأَنْصَارِيُّ سَكَنَ الْكُوفَةَ[3] "

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع، وقال: " ذكره أبو نُعيم، وظنّ أنه والد عبد الرّحمن بن أبي ليلى، فوهم، فوالد عبد الرّحمن أَنْصَارِيّ، وهذا سُلَمِيّ، وذاك صحابيّ، وهذا تابعيّ باتفاق البخاري ومسلم وغيرهما[4] "

قلت : سفيان بن أبي العوجاء أبو ليلى، وأبو ليلى والد عبد الرحمن أَنْصَارِيّ، وهم أبو نُعيم وجعلهما واحد، فخلاصة الأمر كالتالي:

1- سفيان رجل من التابعين ليست له صحبة، يكنى أبا ليلى، ووالد عبد الرحمن بن أبي ليلى صحابي، يكنى أبا ليلى.

2- سفيان بن أبي العوجاء، أبو ليلى، سُلَمِيّ، وزاد المزي حجازي[5].

ولعل سبب الوهم أنه في المتفق والمفترق فقد اتفقا في الكنية.

---

(1) أخرجه ابن أبي عاصم، في الأحاد والمثاني،(426/2)حديث رقم(321)، وأخرجه أبو نعيم، في معرفة الصحابة، (1216/3) حديث رقم(1060)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، (132/19)، ترجمة(2296)، وابن الأثير، في أُسْد الغابة، (332/2)حديث رقم(1790)، وابن حجر في الإصابة(586/1)حديث رقم(3012).

وزياد بن جارية قال عنه أبو حاتم مجهول، وذُكر في التابعين كما أسلفت، فالإسناد بسبب الإرسال ضعيف.

(2) الحديث هو "عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ –زياد بن جارية ويقال زيد–، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفَلَ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ فِي بَدْأَتِهِ، وَنَفَلَ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ فِي رَجْعَتِهِ ".

أخرجه أبو داود حديث رقم(2749) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (240/3)، والطبراني في "المعجم الكبير" (3525)، وفي "مسند الشاميين " حديث رقم (1518) و(3551)، والبيهقي، في السنن الكبرى، (314/6) باختلاف في ألفاظه.

(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1391/3).

(4) الإصابة، لابن حجر، (3/ 237).

(5) المزي، تهذيب الكمال، (176/11).

المبحث الثاني

تعقباته في إثبات الصحبة التي نفاها أبو نُعيم

1. الأَسْوَد بنُ أبي الْأَسْوَدِ النَّهْدِي

روى البغوي[1]، وابن منده حديثاً، عَنْ ابن الْأَسْوَدِ النَّهْدِيّ، عَنْ أَبِيهِ: قال: "رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَار، فَأُصِيبَ إصبعُ رجلِهِ، فقال: هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبُعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ[2]".

قول أبو نُعيم: وصحيح هذا الحديث ما رواه الثوري، وشعبة، وابن عيينة....عن الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عن جُنْدُبٍ الْبَجَلِيِّ[3] "

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال" تعقبه ابن الأثير– يعني تعقب أبا نُعيم– بأن جندباً لم يكن مع النبي ﷺ في الغار– يعني الّذي دخله لمّا هاجر إلى المدينة[4] ".

ثم قال ابن حجر: "وصواب العبارة: كنت مع النبي ﷺ في غار، كذا ثبت في الطرق الصحيحة، وأراد غاراً من الغيران لا الغار المعهود".

قلت: لم يتكلم أحد من العلماء[5] في صحبته، بل قالوا مجهول أدرك النبي ﷺ ولم ينسبه البغوي[6] ، وذكره الصاغاني فيمن في صحبتهم نظر[7]، بينما ذكره ابن حجر في قسم الصحابة.

وحديث الأسود عن أبيه، قال عنه البغوي: "لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث وهو جيد[8] ".

أمَّا أبو نُعيم فأنكر صحبته عندما ذكر صحيح الحديث[9]، وهو عن جندب البجلي[10].

---

(1) عَبد اللَّه بن محمد بْن عَبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور، أبو القاسم البَغَوِيّ، ت 317هـ، في كتابه معجم الصحابة.

(2) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (178/1)، وابن منده في معرفة الصحابة (190/1) كلاهما من طريق يونس ابن بكير عن عنبسة بن الأزهر عن ابن الأسود النهدي عن أبيه الحديث..، وقال البغوي عن الإسناد –كما ذكرت آنفاً– "لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث وهو جيد " انظر معجم الصحابة، للبغوي (179/1).

(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (274/1)، والصحابي جُنْدُبُ هو ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْعَلَقِيُّ.

(4) الإصابة، لابن حجر، (220/1).

(5) انظر: معرفة الصحابة، لابن منده، (190/1)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (222/1)، والإنابة، لمغلطاي، (72/1)، والتجريد، للذهبي، (17/1).

(6) معجم الصحابة، للبغوي (178/1).

(7) نقعة الصديان، للصاغاني، (ص:33).

(8) معجم الصحابة، للبغوي (179/1).

(9) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه(1335/1)،حديث(2802)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه بمثله (1421/3) حديث رقم (1796) كلاهما طريق أبي عوانة، عن الأسود بن قيس، عن جندب بن سفيان، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ، فَقَالَ: هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دميت.. وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ.

(10) هو ابنُ عَبدِ اللَّهِ بنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ الْعَلَقِيُّ.

وحديث جندب حديث صحيح الإسناد أخرجه الشيخان، وجاء الغار غير مُعَرّف في حديث جُنْدُبُ، كما في رواية مسلم[1] ليتناسب مع صغر سن جندب عند الهجرة ، ولعلها صحفت كما نقل القاضي عياض عن أَبي الْوَلِيدِ الْكِنَانِيُّ[2] " لعله غازياً فتصحف كما قال – يعني الإمام مسلم–، في الرواية الأخرى في بعض المشاهد وكما جاء في رواية البخاري بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ"، وقال القاضي عياض وقد يراد بالغار هنا الجيش والجمع لا الغار الذي هو الكهف فيوافق رواية بعض المشاهد[3] .

أما مُغَلْطاي[4]، فقال: " وليس لقائل أن يقولَ لعله أراد غارًا غير المذكور قبل؛–الذي بمكة حين الهجرة أي غار ثور– لأن العلماء إذا أطلقوا الغار المعرَّف بالألف واللام لم يُريدوا غيرَه[5]"، فَيُرَدُ عليه بأن رواية الإمام مسلم جاء فيها الغار غير مُعرَّف.

والراجح في الأَسْوُد بنُ أبي الْأَسْوَدِ النَّهْدِي أن له إدراك، لكنه مجهول و الله أعلم.

2. دَوْسٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ:

قول أبي نُعيم: لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: ثنا وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبِ بْنِ وَحْشِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ[6] ، عَنْ جَدِّهِ[7]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ وَهُوَ: "بِمَكَّةَ" : "إِنَّ الْجُنْدَ قَدْ تَوَجَّهُوا قِبَلَ" مَكَّةَ"، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ دَوْسًا مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِاللِّوَاءِ، وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لِلسَّيْرِ عَنْ مَيْمَنَةِ عَسْكَرِكَ" رَوَاهُ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ دَوْسًا، لَا يُعْرَفُ فِي مَوَالِي رَسُولِ اللهِ ﷺ دَوْسٌ، وَوَهِمَ فِيهِ بَعْضُ النَّاسِ فَقَدَّرَ أَنَّهُ اسْمُ عَبْدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ فَذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [8].

تعقب ابن حجر: السياق يأبى ما قاله أبو نُعيم لكن الإسناد ضُعِّفَ [9] .

---

(1) صحيح مسلم، حديث (1796).

(2) هو: هشام بن أحمد بن خالد بن سعيد الكناني الأندلسي الوقشي.

(3) المنهاج، للنووي، (156/12).

(4) هو مُغَلْطاي بن قَلِيج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت762هـ). انظر: الأعلام، للزركلي، (275/7).

(5) الإنابة، لمغلطاي، (72/1 وما بعدها).

(6) حَرْب بنُ وَحْشِيّ بْنُ حَرْبِ الْحَبَشِيُّ.

(7) وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبِ الْحَبَشِيُّ أَبُو دَسِمَةَ.

(8) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1020/2).

(9) الإصابة، لابن حجر، (2/ 327).

قلت: ذكره ابن حجر في القسم الأول قسم الصحابة، وذكره ابن منده في الصحابة[1] وذكره أبو نُعيم في كتاب الصحابة وقال له ذكر في حديث، وأورده من طريقين أُوْلاهُما من طريق مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيِّ، والثاني من طريق صَدَقَةَ بْن خَالِدٍ، ثم لم يلبث أبو نُعيم أن قال عن إسناد صدقة بن خالد، "وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ دَوْسًا، لَا يُعْرَفُ فِي مَوَالِي رَسُولِ اللهِ ﷺ دَوْسٌ، وَوَهِمَ فِيهِ بَعْضُ النَّاسِ– يقصد ابن منده– فَقَدَّرَ أَنَّهُ اسْمُ عَبْدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ فَذَكَرَهُ فِي جُمْلَةِ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ".

ورواية خالد بن صدقة عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ هي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ: " أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ أَهْلَ الْجُنْدِ يُرِيدُونَ دُخُولَ مَكَّةَ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَارْتَحِلْ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَمُدُّكَ، وَجَعَلْتُهُ عَلَى مَيْسَرَةِ عَسْكَرِكَ، وَوَحْشِيَّ عَلَى سَاقَةِ عَسْكَرِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ"[2] .

وَوُثِّقَ صدقة بن خالد من ابن سعد[3]، وابن حبان[4]، وروى له البخاري في صحيحه حديثًا في مناقب الصديق[5] فأرى إسناده يقدم على إسناد محمد بن سليمان الحراني الضعيف، وسياق الحديث متوافق بدون ذكر دوس، فدوس قبيلة والسياق يأبى وجود مولى اسمه دوس في الحديث فقول أبي نُعيم أرجح من قول ابن حجر في المسألة، ولعل وجود دوس في سياق الحديث إدراج ووهم من أحد نُساخ الحديث.

3. سُهَيْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ:

قول أبي نُعيم: ذكره بعض المتأخرين، وهو وهم[6].

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول[7]، وقال: " روى ابن منده من طريق حَفصِ بْنِ عَاصِمٍ: سمعت سُهَيْلَ بنَ سَعْد أخا سهل يَقُولُ: دَخَلتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ فَصَلَّيتُ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَآنِي أَرْكَعُ فَقَالَ: " مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ؟ " فذكرت له فَسَكَتَ، وَكَانَ إِذَا رَضِيَ شَيْئًا سَكَتَ.

---

(1) معرفة الصحابة، لابن منده ص: (557) .

(2) أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (27/2) حديث رقم (699)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (1020/2) حديث رقم (2593) بنحوه من طريق محمد بن سليمان الحراني وصدقة بن خالد عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده به.

(3) الطبقات، لابن سعد، (369/7).

(4) المشاهير، لابن حبان، ص: (293).

(5) انظر: الصحيح، للبخاري، (5/5) حديث رقم (3661).

(6) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1326/3).

(7) ذكر فيه ابن حجر اسم من وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.

وفي إسناده عُمر بْن قَيْس، وقد ذكر أبو نُعيم أنه وهم فيه، وأن الصّواب أنه عن قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو"
ثم رد ابن حجر على قول أبي نُعيم فقال: " إن كان حفظه فلا مانع من التعدد[1] "
قلت: أخرجه ابن منده[2]، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة[3]، وفي إسناد الحديث عمر بن قيس[4] المعروف بسَنْدَل متروك، إذاً الحديث متروك غير محفوظ.

وصوَّب الحافظ أبو نُعيم حديثاً وهو: " مَا رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو[5] جَدِّ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَبْصَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ ... [6] ".

لكن الحديث فيه انقطاع؛ لأن محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من قيس بن عمرو كما قال الترمذي[7]، وقال عنه الطحاوي" لا يُعرَفُ لَهُ لِقَاءٌ لِأَحَدٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ... فَدَخَلَ هذَا الْحَدِيثُ فِي الأَحَادِيثِ المُنقَطِعَةِ الَّتي لَا يَحْتَجُّ أَهلُ الإِسْنَادِ بِمِثلِهَا[8] ".

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (175/3).

(2) معرفة الصحابة ، لابن منده، (675/1).

(3) معرفة الصحابة ، لأبي نُعيم، (1326/3)، حديث رقم(3339).

(4) هو أبو حفص المكي المعروف بسندل، متروك الحديث، انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد، (487/5)، والتاريخ ،لابن معين رواية الدوري، (82/3)، والتاريخ الكبير، للبخاري ،(187/6)، والضعفاء، للعقيلي، (186/3)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (129/6)، والمجروحين، لابن حبان، (259/1)، ولسان الميزان، لابن حجر، (381/9).

(5) هو قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بن سَهْل بن ثعلبة بن الْحَارِث، أنصاريٌّ خزرجي نجّاري، جدُّ يحيى بن سعيد التابعي، انظر: الطبقات، لابن سعد،(495/3)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (142/7)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، 101/7، والثقات، لابن حبان، (339/3)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (1297/3)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (222/4).

(6) أخرجه أبو داود في سننه: (22/2)، (1267) من طريق ابن نمير(به)، والترمذي في سننه، (284/2)، حديث رقم(422) من طريق عبد العزيز بن محمد(بنحوه)، وابن ماجه في سننه ،(365/1)، حديث رقم (1154) من طريق ابن نمير(بنحوه)، وأحمد في مسنده، (171/39)، حديث رقم(23760) من طريق ابن نمير(بنحوه)، وابن خزيمة، (164/2)، من طريق سفيان (بنحوه)، ثلاثتهم (ابن نُمَيْرٍ وعبد العزيز بن محمد و سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ) عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن قيس بن عمرو.. الحديث.

والحديث غير موصول؛ فيه انقطاع كما ذكرت آنفاً؛ لكن صححه الحاكم في المستدرك، والألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود.

(7) السنن، للترمذي، (284/2).

(8) شرح المشكل، للطحاوي، (326/10).

4. ظَبْيَانُ بْنُ عُمَارَةَ:

قول أبي نُعيم:" ذَكَرَهُ البُخَارِيُّ في الصَّحَابة فِيما حَكَاهُ عَنهُ بَعضُ المُتَأَخِّرِينَ، وَالبُخَارِيُّ ذَكَرَهُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ قَوْلَهُ[1] "

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الثالث، وقال: " ذكره ابن منده، وقال: ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ في الصحابة، وهو ممن يروى عن عليٍّ. روى عنه سويد أبو قطبة. انتهى.

وتعقبه أبو نُعيم بأن البخاريّ لم يذكره إلا بروايته عن عليٍّ فقط.

ثم قال ابن حجر: " كذا صنع في التاريخ، ولا يلزم من ذلك ألا يكون ذكره في كتابه المفرد في الصحابة، وقد ذكره في التابعين ابن أبي حاتم وابن حبان، وقرأت بخط الذهبي: لا صحبة له، فكأنه اعتمد قول أبي نُعيم[2] ".

قلت: ذكره البخاري في تاريخه ، وقال يعد في الكوفيين ولم يشر إلى صحبته[3] .

ونقل ابن سعد ما رواه ظبيان بن عمارة عن علي" أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ نَجِيحٍ أَبُو قُطْبَةَ عَنْ ظَبْيَانَ بْنِ عُمَارَةَ قَالَ: أَتَى عَلِيًّا نَاسٌ مِنْ عُكْلٍ[4] بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَجَدُوهُمَا فِي لِحَافٍ وَعِنْدَهُمَا شراب وريحان، فقال علي: خبيثان مخبثان، قال: فجلدهما دُونَ الْحَدِّ [5] ".

وذكر ابن حبان ظبيان بن عمارة في ثقاته [6].

وأورده ابن أبي حاتم في كتابه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً [7]، ونُقل عن الأزدي قولُه " لا يقوم حديثه[8] ".

والصحابة عدول ثقات، فظبيان تابعي والله أعلم لروايته عن علي وكأن الحادثة كانت في خلافة علي رضي الله عنه، فالراجح ما ذهب إليه أبو نُعيم.

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1579/3).

(2) الإصابة، لابن حجر، (3/ 453).

(3) التاريخ الكبير، للبخاري، (4/ 368).

(4) عُكْل: اسم قبيلة, انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي، (4/ 143).

(5) الطبقات، لابن سعد، (249/6).

(6) الثقات، لابن حبان، (400/4).

(7) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (502/4).

(8) ميزان الاعتدال، للذهبي، (348/2).

المبحث الثالث

الصحابة الذين ذكرهم ابن حجر ولم يذكرهم أبو نُعيم

1. أَوْسُ بنُ خَالدِ بنِ قُرْطِ بنِ قَيْسٍ الأنصاري:

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: "أغفلوا ذكره في الصحابة، وهو صحابي، لأن ابنه صفوان بن أوس تابعي معروف، كانت تحته عمرة بنت أبي أيوب الأنصاري.

وأمّ صفوان هذه هي نائلة بنت الربيع بن قيس بن عامر، وكانت إحدى المبايعات، فأوس على هذا صحابي، لأنه لو كان مات في الجاهلية لكان لابنه صحبة، ولكنه تابعي، فيدل على أن أباه مات بعد النبي ﷺ، ولم يبق بالمدينة من الأنصار في حياة النبي ﷺ أحد كافراً[1]".

قلت: لم أجد لأوس ترجمةً ولا لابنه صفوان، سوى ذكرهما في ترجمة زوجة كل منهما، ولعل أوس مات في الجاهلية كما استبعد ابن حجر، وزوجته نَائِلَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَامِرٍ صحابية بايعت رسول الله ﷺ [2].

وابنه صفوان لعله صحابياً فزوجته عمرة بنت أبي أيوب الأنصاري صحابية بايعت النبي ﷺ[3]، فلا أدري لم جزم ابن حجر بصحبة أوس بن خالد، ولا أعلم لم قال ابن حجر أن صفواناً تابعي معروف؛ ولم يترجم له أصحاب المصنفات!

فأوس ليس صحابياً ولذلك لم يذكره أبو نُعيم وغيره في الصحابة والله أعلم.

2. جُبَيْرُ بْنُ حَيَّةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفيّ:

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: " ثبت في صحيح البخاريّ أنه شهد الفتوح في عهد عمر، وأخرج البخاريّ الحديث بذلك من رواية زائدة بن زياد بن جبير عنه، ولم أر من ذكر جبيراً في الصحابة، وهو من شرطهم، لأن ثقيفا لم يبق منهم في عهد النبيّ ﷺ ممن كان موجودا أحد إلا أسلم وشهد حجة الوداع.

وقد ذكره أبو موسى في الصحابة، وأخرج له حديثاً، وزعم أنه مرسل، وصحّح أنه تابعي، وليست صحبته عندي بمندفعة، فمن يشهد الفتوح في عهد عمر لا بد أن يكون إذ ذاك رجلاً، والقصّة التي شهدها كانت بعد الوفاة النبويّة بدون عشر سنين، فأقلّ أحواله أن يكون له رؤية[4] "

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (298/1).

(2) الطبقات، لابن سعد، (8/ 366).

(3) الطبقات، لابن سعد، (449/8).

(4) الإصابة، لابن حجر، (1/ 570).

قلت: الحديث الذي أخرج البخاري في صحيحه[1]، يثبت أنه شهد الفتوح في عهد عمر، ولكن لا يلزم من شهوده الفتوح في عهد عمر أن يكون صحابياً.
وذكر جبيراً في التابعين طائفةٌ من العلماء، منهم: البخاري[2]، وأبو حاتم[3]، وابن حبان[4]، وغيرهم[5].

بل إن ابن حجر نفسه ذكره في التابعين أيضاً؛ فقال في تقريبه" ثقة جليل[6]" وقال في الفتح "مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ...وَمِنْهُمْ مَنْ عَدَّهُ فِي الصَّحَابَةِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدِي بِبَعِيدٍ؛ لِأَنَّ مَنْ شَهِدَ الْفُتُوحَ فِي وَسَطِ خِلَافَةِ عُمَرَ يَكُونُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُمَيِّزاً[7] ".
وأقول لم يجزم أحد بثبوت الصحبة لجبير رغم توفر دواعي الصحبة .

3. الْحَارِثُ بْنُ أَبِي وَجْزَةَ :

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: " لم أر للحارث هذا في كتب من صنّف في الصّحابة ذكراً، وهو على شرطهم، فإنه كان في عهد النبي ﷺ رجلاً، وعاش إلى خلافة عمر[8]".
قلت: ذكر الواقدي أنه فيمن أُسِرَ من المشركين يوم بدر وَكَانَ الّذِي أَسَرَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وقّاص فقدم في فدائه الوليد بن عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَافْتَدَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ [9]، ثم ذُكِرَ أنه كان مسلماً، فقام يصلي خلف عمر بن الخطاب فقال عمر ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾[10]، فقال أَلِّي تُعَرِّض يا ابن الخطاب والله لا أصلي خلفك أبدا ثم انصرف[11].

فيتضح من سياق ما ذكر أن الحارث كان كافراً ثم أسلم، كما أشار ابن عساكر أنه كان مسلماً في عهد عمر بن الخطاب أي بعد وفاة النبي ﷺ، فلم يصحب النبي ﷺ وهو مسلمٌ، ويكون بذلك

(1) الصحيح، للبخاري، كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب، (4/ 97)، حديث رقم (3159).
(2) التاريخ الكبير، للبخاري، (224/2).
(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (513/2).
(4) الثقات، لابن حبان، (111/4) .
(5) انظر ترجمته: الطبقات، لابن سعد، (140/7)، ورجال صحيح البخاري، للكلاباذي، (148/1)، والتاريخ، لأبي نعيم، (303/1)، والتعديل والتجريح، للباجي، (463/1)، والتهذيب، للمزي، (502/4)، والإكمال، لمغلطاي، (167/3)، والتهذيب، لابن حجر، (62/3) .
(6) التقريب، لابن حجر، ص: (138)، ترجمة (899).
(7) فتح الباري، لابن حجر، (6/ 263).
(8) الإصابة، لابن حجر، (1/ 699-700).
(9) المغازي، للواقدي، (138/1).
(10) سورة المنافقون، آية: (4).
(11) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (488/11).

مخضرماً، فلهذا لم يُذكر في الصحابة، وعليه؛ كان على ابن حجر أن يذكره في قسم المخضرمين لا في قسم الصحابة.

4. حُبَيْش بن يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ:

تعقب ابن حجر: ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول، وقال : ذكره ابن الكلبي والهيثم بن عدي في المثالب.

ونقل ابن حجر عن الكلبي قصة المرأة التي سرقت ثم قال الكلبي : فقال ابن يعلى بن أمية حليف بني نوفل وهو من بني حنظلة ثم من بني تميم في ذلك – أي أنه قال شعراً–، ثم قال ابن حجر: ذكر هذه القصة والشعر ابن سعد في الطبقات في ترجمة فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد، وهي بنت عم أبي عمر بن سفيان المذكورة، وقال فيها: فقال حبيش بن يعلى بن أمية، فذكر شيئا من الأبيات، وذكر أن ذلك كان في حجّة الوداع.

وفي رواية ابن الكلبيّ أنها لما قطعت دخلت دار أسيد بن حضير فدلّ على أن ذلك وقع بالمدينة، ويعلى بن أمية صحابي شهير، وهذه القصة تشعر أن لولده صحبة، ولم أر من ذكره في الصحابة وهو على شرطهم فقد ذكروا أمثاله، واللَّه أعلم[1].

قلت: نقل ابن سعد في طبقاته بعد ذكره القصة "وقد كان الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ التَّمِيمِيُّ غَضِبَ عَلَى عَبد اللَّهِ بْن سُفْيَان بن عَبد الأَسَدِ، وَأُمُّ عَمْرٍو هي أختُ عَبدِ اللَّهِ بنِ سُفْيَانَ. فقالَ:

رُبَّ ابنَـةٍ لأَبِـي سُلَيْمَى جَعْدَةٍ ... سرَّاقَةٍ لِحقَـائِـبِ الرُّكْبَـانِ

بَاتَتْ تَحُوسُ عِيَابِهِمْ بِيَمِينِهَا ... حَتَّى أَقَرَّتْ غَيْرَ ذَاتِ بَنَانِ "[2]

فذكر ابن حجر لحبيش في الصحابة فيه نظر؛ فابن سعد لم يقل حبيش بل قال الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، ولا يلزم من قول الحسين أو حبيش شعراً أن يكون قد قاله وقت الحادثة، فلعله سمع عنها فقال الشعر عندما غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد، فكأنه عيره بقصة السرقة.

وذُكر في التابعين حُييّ بْن يَعلَى بْن أُمية[3]، فلعله صحف فصار حبيش ، فهو من التابعين فلذلك لم يذكره أبو نُعيم في الصحابة والله تعالى أعلم.

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (24/2).

(2) الطبقات، لابن سعد، (207/8).

(3) التاريخ الكبير، للبخاري، (74/3)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (274/3) وقد جعله حي بن يعلى بن أمية، والثقات، لابن حبان، (142/4)، سمَّاه ابن حبان حبيب.

5. خُرَافَةَ العُذْرِي:

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: لم أر من ذكره في الصّحابة، إلا أني وجدت ما يدلّ على ذلك، فإنني قرأت في كتاب الأمثال للمفضّل الضبّي قال: ذكر إسماعيل بن أبان الورّاق، عن زياد البكائي[1]، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه القاسم بن عبد الرحمن، قال: سألت أبي– يعني عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن حديث خرافة، فقال: بلغني عن عائشة أنها قالت للنّبيّﷺ: حدّثني بحديث خرافة، فقال: "رَحِمَ الله خُرَافَةَ؛ إنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا؛ وَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَلَقِيهُ ثَلاثَةٌ مِن الجِنّ فأَسَروهُ، فَقَالَ وَاحِدٌ: نَسْتَعْبِدُهُ وَقَالَ آخرُ: نعتقه فَمَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ. فذكر قصّة طويلة[2]".

ثم ذكر ابن حجر الحديث من رواية الترمذي من طريق مسروق عن عائشة، ومن رواية ابن أبي الدنيا في كتاب "ذمّ البغي" من طريق ثابت، عن أنس، ولم يرد في هاتين الروايتين أن النبي ﷺ قال "أخبرني" [3].

قلت: لم أجد الحديث الذي أورده الضبي في أمثاله.

ورواية الترمذي في الشمائل المحمدية عن الْحَسَنِ بنِ صَبَاحٍ الْبَزَّارُ ، حدثنا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا مُجَالِد، عَنْ الشعبي[4]، عَنْ مَسْرُوقٍ[5]، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَدِيثًا، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: كأنه حديث خُرَافة، فقال" :أَتَدْرِينَ مَا خُرَافَةُ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلًا مِنْ عُذْرَةَ أَسَرَتْهُ الجِنُّ فَمَكَثَ دَهْرًا، ثُمَّ رَجَعَ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الأعَاجِيبِ. فقال النَّاسُ: حَدِيثُ خُرَافَةَ[6] "

وأخرج الحديث الإمام أحمد في "مسنده"[7] بنحوه، حديث رقم (25244)، والبزار[8] بنحوه، حديث رقم(2475) ، وأبو يعلى بمثله في مسنده[9]، حديث رقم(4442) من طريق أبي النَّضر هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ به.

---

(1) هو ابنُ عَبدِ اللهِ بنِ الطُّفَيلِ.

(2) الإصابة، لابن حجر، (232/2).

(3) الإصابة، لابن حجر، (232/2–233).

(4) هو عَامِرُ بنُ شَرَاحِيْلَ.

(5) هو ابنُ الأَجدَعِ بنِ مَالِكٍ الوَادِعِيُّ الهَمْدَانِيُّ.

(6) الشمائل، للترمذي، ص: (150).

(7) المسند، لأحمد، (42/ 141).

(8) انظر: كشف الأستار، للهيثمي، (3/ 159).

(9) المسند، لأبي يعلى، (419/7).

وإسناد الحديث ضعيف؛ لضعف مُجالِد بن سَعِيد تكلم فيه أكثر النقاد وضعفوه.

قال ابن حبان في المجروحين: " أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: سمعت حرملة بن يحيى، قال: سمعتُ الشافعي، يقول: الحديث عن مُجَالد يجالد[1]".

وقال ابن عدي في الكامل:" حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، سألتُ الشافعي عن مجالد، فقال: هو يجالد[2]، والمعنى، أي يتهم، ويرمى بالكذب[3].

وكان يَحيى القَطّان يُضَعِّفُهُ، وكَانَ ابْن مَهديّ لا يروي عنهُ...، وقال أحمد: "ليس بشيء"[4]، وقال "أحاديث مجالد كلها حلم [5]".

وكان البخاري لا يكتب حديثه[6]، وقال ابن سعد" كان ضعيفاً في الحديث[7]، وقال النسائي "ضعيف"[8].

وقال ابن معين: "لا يحتج بحديثه[9]"، وضعفه[10]، وقال :"واهي الحديث[11] "، ووثقه في رواية[12]، وفي أخرى : صالح كأنه[13] وقال الجُوزجاني: يضعف حديثه[14]، وقال الترمذي كثير الغلط[15]، وسئل أبو حاتم: يحتج بحديثه؟ قال: لا..، وقال: وليس بقوي الحديث، وقال الدارقطني: ليس بقوي[16]،

---

(1) المجروحين، لابن حبان(10/3). وانظر: معرفة السنن والآثار، للبيهقي، (437/1)، والأنساب، للسمعاني، (649/5)، والبدر المنير، لابن الملقن، (250/9)عن الحافظ أبي عبد الله، محمد بن محمد ابن غانم الأصبهاني في كتابه "مناقب الشافعي". وفيها: حديث مجالد يجلد.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (422/6).

(3) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، (285/1)، والقاموس المحيط، للفيروز أبادي، (281/1)، وتاج العروس، للزبيدي، (510/7).

(4) انظر: الضعفاء الصغير، للبخاري، ص: (116)، والتاريخ الأوسط له، (65/2).

(5) التاريخ الأوسط، للبخاري، (25/1).

(6) علل الترمذي الكبير، (309/1)، و(628/2).

(7) الطبقات الكبير، (468/8).

(8) الضعفاء والمتروكين، للنسائي، ص: (232).

(9) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، (594/2) والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (361/8).

(10) الكامل، لابن عدي، (421/6).

(11) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (362/8).

(12) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، (594/2).

(13) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ص: (217).

(14) أحوال الرجال، للجوزجاني، ص: (144).

(15) سنن الترمذي، (30/3).

(16) سنن الدارقطني، (300/5).

وليس بثقة[1] وغيره أثبت منه[2]، قال ابنُ حبان: وكان رديءَ الحفظِ، يقلبُ الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به[3] .

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ[4] .

وأما يعقوب بن سفيان فوثقه[5].

وقال الذهبي: مشهور، صاحب حديث على لين فيه[6]، وقال:" من أنكر ماله: عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة – مرفوعاً [7]، وقال ابن حجر في التقريب: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره[8].

والحديث ضعيف ذُكر في كتب الضعفاء؛ فأخرجه ابن عدي في الكامل[9]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[10] .

ولم يرد في روايات الحديث قول النبي ﷺ أخبرني خرافة، ولهذا لم يُذكر خرافة العذري في الصحابة، وكأنه كان قبل مبعث النبي ﷺ، وصارت قصته مثلاً يُضرب .

6. سُرَاقَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ السّلمي:

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال:" أخو العباس لم أر من ذكره في الصّحابة، لكن وجدت ما يدلّ على ذلك، قال أبو الفرج الأصبهانيّ: كان العبّاس بن مرداس يكنى أبا الهيثم، وفي ذلك يقول أخوه سراقة يرثيه:

أعين ألا أبكي أبا الهيثم ... وأذري الدّموع ولا تسأمي

ووجه الدلالة من ذلك أن بقاءه إلى أن مات أخوه العباس، مع أن أباهما مات قبل الإسلام، يدلّ على إدراكه، وقد كان العبّاس يوم الفتح في ألف من بني سليم، فأخوه كان منهم لا محالة.

---

(1) سؤالات البرقاني، ص: (64).

(2) سنن الدراقطني، (191/3).

(3) المجروحين، لابن حبان، ى (10/3).

(4) الكامل، لابن عدي، (422/6).

(5) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان، (187/3).

(6) ميزان الاعتدال، للذهبي، (437/3).

(7) الميزان، للذهبي، (438/3).

(8) التقريب، لابن حجر، ص: (453) ترجمة رقم (7070).

(9) الكامل، لابن عدي، (6/ 346)، أخرجه في ترجمة عَلِيُّ بن مُحَمد بْنُ أَبِي سَارَّةَ، من طريقه- عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَارَّةَ- عن ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ..

(10) العلل، لابن الجوزي، (53/1)، حديث رقم (49).

ومات العبّاس في خلافة عمر أو عثمان[1] ".

قلت: لا يلزم وجود العباس في الألف التي من بني سليم يوم الفتح وجود أخيه سراقة فيهم.

وسُرَاقَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ هو الأَزْدِيُّ الْبَارِقِيُّ الشاعر العراقي المشهور كما ذكره ابن عساكر في تاريخه[2]، وقد يكون له إدراك، لكن لا صحبة له .

7. ربيعة بن مُلَاعب الأسنة:

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال لم أر من ذكره في الصّحابة إلا ما قرأت في ديوان حسان ...وقال حسّان لربيعة بن عامر بن مالك، وعامر هو مُلَاعب الأسنّة، في قصة الرّجيع يحرّض ربيعة بن عامر على عامر بن الطُفَيل بإخفاره ذِمَّة أبي براء.

أَلَا مِنْ مبلغٌ عنــي رَبيعًا ** فما أَحْدَثتَ في الحَدَثان[3] بعدِي

أَبُوكَ أبو الفَعَالِ أبو بَرَاءٍ ** وخَالُكَ ماجــدٌ حــكمُ بــنُ سعدِ

بَني أم البنينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ ** وأنتُمْ مـــن ذَوَائـب[4] أهلِ نجـدِ

تَهكُّم عَامرٍ بأبي بــراءٍ ** ليُخفِـرهُ ومَـــا خَطأٌ كَعَمــدِ[5]

قال: فلما بلغ ربيعة هذا الشعر جاء إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول....، فذكر غير واحد من أهل المغازي أنه أهدى لرسول الله ﷺ بغلة أو ناقة، ورأيت له رواية عن أبي الدّرداء من طريق حبيب بن عبيد عنه، فكأنه عمّر في الإسلام[6]".

قلت: قال ابن حجر في فتح الباري" أَنَّ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ الَّذِي يُدْعَى مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَأَهْدَى لَهُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ[7]" ، فكيف جعل من قدم الهدية للنبي ﷺ ابنه ربيعة ؟!.

وذكر ربيعة ملاعب الأسنة في التابعين البخاري[8]، وابن أبي حاتم[9]، وابن حبان[10]، فلعله هو، وعليه يكون تابعياً والله أعلم.

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (36/3).

(2) التاريخ، لابن عساكر، (20/ 159).

(3) حدثان الدهر: نوائبه ومصائبه، انظر: لسان العرب، لابن منظور، (3/ 133).

(4) ذوائب : سادات وأشراف. انظر: لسان العرب، لابن منظور، (1/ 379).

(5) ديوان حسان بن ثابت، قصيدة " ذوائب أهل نجد"، ص(71).

(6) الإصابة، لابن حجر، (396/2).

(7) فتح الباري، لابن حجر، (5/ 230).

(8) التاريخ الكبير، للبخاري، (284/3).

(9) الجرح، لابن أبي حاتم، (274/3).

(10) الثقات، لابن حبان، (231/4).

فأرى التوقف في المسألة وعدم الجزم بأنه تابعي؛ بسبب ما جاء في قصة إخفار عامر لذمة أبي البراء عامر بن مالك.

8. طارق بن المرتفع الكنانيّ:

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول وقال " عَامِل عمر بن الخطّاب على مكّة، ومات في عهده،.. لم أر من ذكره في الصّحابة صريحا، وهو صحابيّ لا محالة، لأنه من جيران قريش، ولم يبق بعد حجة الفتح إلى حجة الوداع أحد من قريش ومن حولهم إلا أسلم.

وشهد الحجّة كما تقدّم غير مرّة، ولولا صحبته لم يؤمّره عمر [1] .

قلت: أثبت ابن حجر الصحبة لطارق بن المرتفع الكناني بقرينة أنه كان من جيران مكة، حيث ولم يبق بعد حجة الفتح إلى حجة الوداع أحد من قريش ومن حولهم إلا من أسلم.

فالقرينة هي- إن ثبتت صحتها- أنهم لم يكونوا في ذلك الزمان يؤمّرون إلا الصحابة وأن من كان بمكة أو الطائف من قريش وثقيف شهدوا مع النبيّ ﷺ حجة الوداع[2]، فالضابط الأول في القرينة أن يكون من مكة أو الطائف لا من جيران مكة كما ورد في ترجمة طارق الكناني، والضابط الأخر أن يكون أميراً فلم يكن يؤمر إلا الصحابة، لكنه لم يكن أميراً؛ بل كان عاملاً لعمر بن الخطاب لمصر من الأمصار وهو مكة، لذلك لم يذكره أبو نُعيم في الصحابة.

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (417/3).

(2) انظر: الإصابة، لابن حجر، (270/4)، ترجمة عبد الرحمن بن أبي العاص الثقفي.

الفصل الثاني

التعقبات المتعلقة باسم الصحابي وما يلحق به

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعقبات المتعلقة باسم الصحابي ونسبه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعقباته في اسم الصحابي.

المطلب الثاني : تعقباته في نسب الصحابي.

المطلب الثالث : تعقباته بسبب وقوع تصحيف أو سقط في الاسم.

المبحث الثاني: تعريف المتفق والمفترق، وتعريف المؤتلف والمختلف، وتعقبات ابن حجر في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف، و فيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المتفق والمفترق.

المطلب الثاني: تعقباته في جمع المفترق.

المطلب الثالث: تعقباته في تفريق المتفق.

المطلب الرابع: تعريف المؤتلف والمختلف.

المطلب الخامس: تعقباته في المؤتلف والمختلف.

الفصل الثاني: التعقبات المتعلقة باسم الصحابي وما يلحق به

المبحث الأول
التعقبات المتعلقة باسم الصحابي ونسبه

المطلب الأول : تعقباته في اسم الصحابي

1. جَمْدٌ الْكِنْدِيُّ:

قول أبي نُعيم:" ... ثنا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ أَنَّ جَمْداً الْكِنْدِيَّ، قَالَ: لَأَنْ أُوتَى بِقَصْعَةٍ، فَأُصِيبَ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبَشَّرَ بِغُلَامٍ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: " يَا جَمْدُ، قُلْتَ كَذَا؟ " قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " إِنَّهُمْ ثَمَرَةُ الْفُؤَادِ، وَقُرَّةُ الْعَيْنِ، وَإِنَّهُمْ لَمَحْزَنَةٌ، مَبْخَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ ".

أَخْبَرَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْهُ. وَرَوَاهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: بُشِّرَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ بِغُلَامٍ، وَهُوَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْمُسْتَفِيضُ، وَشَبَّهَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قِلَّةَ رَحْمَةِ الْأَشْعَثِ بِالْجَمَادِ، فَلَقَّبَهُ بِجَمْدٍ، وَالْمَشْهُورُ الْأَشْعَثُ[1]"

تعقب ابن حجر: ذكره ابن حجر في القسم الرابع، وقال" وليس كذلك، بل المعروف أن الأشعث بشّر بغلام من ابنة جَمْد الكنديّ، فقال ما قال.
وَجَمْدٌ هو أحد الملوك الأربعة الذين ارتدّوا فقتلوا في خلافة أبي بكر، وكانت ابنته تحت الأشعث[2]"

قلت: جَمْد هو والد زوجة الأشعث، والقول بأن تشبيه قلة رحمة الأشعث بالجماد غير قطعي، ويظهر أنَّه اجتهادي، ولم يُنْقَلْ في المصادر بأن الأشعث قد سُمِّيَ جَمْداً، علاوة على ذلك إنما سُمْيّ الأشعث بذاك الاسم لأنه أشعث الرأس كما ذكر الذهبي[3]، ولعل ورود اسم جمد في الحديث على وجه الخطأ.

2. رُخَيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ الزّرقيّ:

قول أبي نُعيم: "جَبَلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ بَدْرِيٌّ، مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ[4] " ثم ترجم له مرة أخرى في حرف الراء فقال" رُخَيْلَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَالِدٍ الْأَنْصَارِيُّ، بَدْرِيٌّ[5] "

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (633/2).
(2) الإصابة، لابن حجر، (649/1-650).
(3) سير الأعلام، للذهبي، (38/2).
(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 591).
(5) المصدر السابق، (2/ 1126).

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال:" تقدم أن أبا نُعيم ذكره في حرف الجيم في جَبَلَة، فأسقط أول اسمه[1] ".

قلت: ذكره ابن حجر في كتابه مرتين على حرفين[2] وكلاهما في القسم الأول، وكذلك ذكره مرتين أبو نُعيم فمرةً جَبَلَة، ورُخَيْلَة مرة ثانية[3].

فالاختلاف في اسمه كثير بين العلماء، فابن هشام ذكره بخاء "رُخَيْلَة"[4]، وجعله ابن حبان "جَبَلَة"[5]، ونص ابن الأثير على أنهما واحد إذ قال في ترجمته لرُخَيْلَة: " أخرج أَبُو نُعيم في الجيم جَبَلَة بْن خَالِد[6] بْن ثعلبة الأنصاري البياضي وهو هذا [7] "، فجَبَلَة هو رُخَيْلَة ولعله تصحيف من النساخ، والله تعالى أعلم.

3. زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ الْخَزْرَجِيُّ:

قول أبي نُعيم: ترجم لخارجة بن زيد – الأب– ثم ترجم لابنه زيد بن خارجة وسماه أيضاً خَارِجَةَ ابْنَ زَيْدٍ الْخَزْرَجِيَّ فقال: "شَهِدَ بَدْرًا، تُوُفِّيَ فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ، وَهُوَ الَّذِي تُكُلِّمَ عَلَى لِسَانِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقِيلَ: زَيْدُ بْنُ خَارِجَةَ، وَقِيلَ: خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأُرَاهُ الْمُتَقَدِّمَ صَاحِبَ أَبِي بَكْرٍ[8] "

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول من حرف الزاي[9]، ثم قال عند ترجمته له في القسم الرابع من حرف الخاء: "كذا سماه أبو نُعيم، وانقلب عليه. والصواب زيد بن خارجة[10] "

قلت: زيد بن خارجة هو الصحابي الذي تكلم بعد الموت توفي في خلافة عثمان بن عفان وأبوه خارجة بن زيد قتل في أحد، فوهم أبو نُعيم عندما ترجم مرتين لخارجة بن زيد وجعل الأول قتل بأحد والثاني توفي في خلافة عثمان وقال في ترجمته للثاني أُراهُ الأول.

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (2/ 401)، يقصد أن أبا نعيم أسقط حرف الراء، ثم تصحف إلى جبلة.

(2) الإصابة، لابن حجر، (565/1) و(2/ 400).

(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 591) و(2/ 1126)، وجاء في الثاني " ابن ثعلبة بن خالد الأنصاري بدري".

(4) انظر السيرة لابن هشام، (2/ 247).

(5) الثقات، لابن حبان، (3/ 58).

(6) ذكر ابن الأثير أن أبا نعيم أسقط والد جبلة ونسبه إلى جده لكن الأمر ليس كذلك فلقد وجدته منسوباً لوالده ثعلبة. انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (591/2)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (509/1).

(7) أسد الغابة، لابن الأثير، (2/ 273).

(8) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (969/2–970)، بتصرف يسير.

(9) الإصابة، لابن حجر، (498/2).

(10) الإصابة، لابن حجر، (307/2–308).

ورد ابن الأثير عليه فقال: "وهذا من غريب القول، بينا نجعل الأول قتل بأحد، ونجعل هذا توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه، وأنه الذي تكلم بعد الموت، ثم يقول: أراه الأول، فكيف يكون الأول وذلك قتل بأحد، وهذا توفي في خلافة عثمان[1]"

لكن عندما ترجم أبو نُعيم لزيد بن خارجة و ذكر قصة تكلمه بعد الموت قال "تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ عُمَيْرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بِاسْمِ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَرَدَتْ عَلَى زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ[2]" فلعل وهم أبي نُعيم يرجع لاختلاف الروايات والوهم في إحداها، ورجّح الذهبي زيد بن خارجة وقال: "أصح، وخارجة بن زيد غلط[3] ".

4. سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ:

قول أبي نُعيم: " وَقِيلَ: سَعِيدٌ الشَّيْبَانِيُّ الْبَكْرِيُّ [4] ".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الثالث[5]، وقال: " الأصح سعد، وهو مشهور بكنيته[6]" .

قلت: لم يذكر أن اسمه سعيد إلا ابن حبان[7]، والطبراني[8] قالوا اسمه سعيد بن إياس، وذكره جمع من العلماء بسعد كالبخاري ، والبغوي، وابن أبي حاتم، وابن سعد، وابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي[9]. فالراجح ما رجحه ابن حجر وصححه بأنه سعد لا سعيد، وذلك لأن أكثر من ترجم له قال سعد.

5. سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَزْرَجِي:

قول أبي نُعيم:" سَعْدُ بْنُ أَسْعَدَ السَّاعِدِيُّ أَبُو سَهْلِ بْنُ سَعْدٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ سَهْلٍ، تُوُفِّيَ بِالرَّوْحَاءِ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَدْرٍ[10] ".

---

(1) أسد الغابة، لابن الأثير، (108/2).

(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 970).

(3) التجريد، للذهبي، (147/1).

(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1291).

(5) هذا القسم كان لمن ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبيّ ﷺ، ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا.

(6) الإصابة، لابن حجر، (3/ 209).

(7) الثقات، لابن حبان، (273/4).

(8) المعجم، للطبراني، (6/ 67).

(9) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري، (47/4)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (49/3)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (78/4)، والطبقات الكبرى، لابن سعد، (104/6)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (1720/4)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (421/2)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (1100/2)، والسير، له أيضاً ،(1731/4).

(10) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1258).

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال :" سمّى أبو نُعيم أباه سعداً، والمعروف أن اسمه مالك[1]".

قلت: هو سَعْدُ بْنُ مَالِكِ وليس سعد بن سعد أو أسعد كما ذكر أبو نُعيم، والذي يقصده أبو نُعيم هو حفيد هذا، فأرى أن أبا نُعيم قد وهم هنا، وهذه ترجمة ابن سعد لسعد بن مالك توضح اللبس الذي قد يحصل في ذرية سعد بن مالك، وهي ترجع لتسمية سعد بن مالك لأحد أبناءه (سعداً)، "كَانَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ الْوَلَدِ ثَعْلَبَةُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا لَا عَقِبَ لَهُ، وَسَعْدُ بْنُ سَعْدٍ وَعَمْرٌو وَعَمْرَةُ وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ عَمْرٍو مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، فَوَلَدُ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ [2] ".

6. شَرِيكُ بْنُ سَحْمَاءِ:

قول أبي نُعيم: " ذكَرَهُ بَعضُ المُتَأَخِّرِينَ، وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ ذِكْرًا فِي حَدِيثٍ، وقيل: إِنَّ هَذَا لَمْ يَكُنِ اسمَهُ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَينَ ابنِ السَّحمَاءِ شِرِكَةٌ[3] ".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: " نَقل أبو نُعيم أن بعضهم زعم أن شَرِيكاً صفة لهذا الرجل لا اسم، وإنما كان بينه وبين ابن سَحْمَاء شركة، فقيل له شَرِيك بن سَحْمَاء، فعلى هذا يتعين كتابة ألف بين شَرِيك وابن سَحْمَاء، ولكنه قول شاذّ، وقد يتقوّى بأن البراء بن مالك كان أخا أنس بن مالك شقيقه، فعلى هذا فأمّهم جميعا أم سليم، ولم ينقل أن أم سليم تزوّجت عبدة بن مغيث قط، لكن يجاب عن هذا بأنه كان أخا البراء لأمّه من الرّضاعة[4] ".

قلت: ذكره ابن حجر في القسم الأول، وهو شَرِيكُ بن عَبْدَةُ بن مُغِيثٌ، ولم أقف على اسم آخر لشريك، ولم أقف كذلك على قول إن شركة كانت بين شريك وابن السحماء؛ فلذلك قال ابن حجر بأنه قول شاذ، ومن قبله ابن الأثير فقد قال" وهذا ليس بشيء[5]"، والمشهور بأن اسمه شريك هكذا جاء في جميع المصادر التي ترجمت لشريك وينسب لأمه وهي سحماء أم البراء بن مالك[6].

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (3/ 65).

(2) الطبقات، لابن سعد، (3/ 624).

(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1475).

(4) الإصابة، لابن حجر، (278/3).

(5) أسد الغابة، لابن الأثير، (371/2).

(6) انظر ترجمته: الثقات، لابن حبان، (189/3)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1475/3)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (705/2)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (2/ 631)، وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي، (244/1).

7. الضَّحَّاكُ بْنُ عَرْفَجَةَ:

قول أبي نُعيم:" أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الكُلَابِ [1] ذكره بعض المتأخرين، وَقالَ: قَالَهُ ابْنُ عَرَادَةَ[2]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرَفَةَ بْنِ عَرْفَجَةَ[3]، وَقَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ عَرْفَجَةَ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ: عَرْفَجَةُ بْنُ أَسْعَدَ[4] ".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع، وقال: "وهي غفلة عجيبة، فإن الاختلاف إنما وقع في اسم التّابعي وهو طرفة لا في اسم جدّه، وقول ابن عَرَادَة عن عبد الرحمن بن الضّحاك غلط فاحش؛ وإنما هو عبد الرّحمن بن طَرَفَة، وطَرَفَة هو ابن عرفجة بن أسعد، والّذي أصيب أنفه هو عرفجة[5]".

قلت: روى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ طَرَفَةَ، أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ[6]، فَأَنْتَنَ[7] عَلَيْهِ، " فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ [8] ".

فقومٌ جعلوا القصّة للضحاك، وقومٌ جعلوها لطرفة، وقومٌ جعلوها لَعرفجة، فابن منده جعلها للضحاك[9]، ورجح ابن عبد البر أنها حدثت لعرفجة[10]، وجزم ابن حجر أنها لَعرفجة، وسياق الحديث يوضح بأنها حدثت لعرفجة أيام حرب الكُلاب لأنه عاش في الجاهلية.

---

(1) اسم موضع – ماء– كانت فيه وقعة مشهورة من أيام العرب، انظر لسان العرب، لابن منظور، (1/ 727)، معالم السنن، للخطابي، (4/ 215).

(2) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ السَّدُوسِيُّ، أَبُو شَيْبَانَ البَصرِيُّ.

(3) عرفجة: هو عَرْفَجَةُ بْنُ أَسْعَد من بني تميم.

(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1542/3).

(5) الإصابة، لابن حجر، (408/3).

(6) الوَرِق: هو الفِضَّة، انظر: النهاية، لابن الأثير، (175/5)، ولسان العرب، لابن منظور، (10/ 375).

(7) صار نتناً كريه الرائحة، السندي، حاشية السندي على سنن النسائي ، (8/ 164).

(8) أخرجه أبو داود في سننه (4/ 92)، حديث رقم(4232)، والترمذي في سننه،(3/ 292)، حديث رقم(1770)، والنسائي في سننه (8/ 164)، حديث رقم (9464)، وأحمد في مسنده، (31/ 344)، حديث رقم(19006)، والبخاري في التاريخ الكبير، (64/7–65)، من طرق عن أبي الأشهب وهو جعفر بن حيان العطاردي، به.

وقال أَبُو الأشهب كما جاء عقب الحديث عن الإمام أحمد بن حنبل قَالَ يَزِيدُ– ابن هارون–: فَقِيلَ لِأَبِي الْأَشْهَبِ: أَدْرَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَدَّهُ؟ قَالَ: " نَعَمْ "فحمل ذلك على الاتصال، وعبد الرحمن روى عنه اثنان، وبقية رجال السند ثقات، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، إنما تعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة.

(9) كما جاء في معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1542/3)، والإصابة، لابن حجر (3/ 408).

(10) الاستيعاب، لابن عبد البر، (744/2).

أما تعقب ابن حجر لأبي نُعيم بأنها غفلة عجيبة، ليس في محله فلعل أبا نُعيم يقصد بقوله "وصوابه عرفجة بن أسعد" أي الذي حدثت له القصة هو عرفجة بن أسعد؛ ولم يقصد أبو نُعيم تصحيح نسب عبد الرحمن ومن المعروف أن والد عبد الرحمن _حفيد عرفجة_ هو طرفة وليس الضحاك بن عرفجة، أي أنه يقصد أن المتأخرين ذكروه خطأ فقالوا عبد الرحمن بن الضحاك بدل عرفجة، ولم يتضح لي سبب ذكر عبد الرحمن بنسبه مرتين- مرة صواباً ومرة خطأً هل هو من ابن عرادة أم من ابن منده .

المطلب الثاني: تعقباته في نسب الصحابي

1. أَسْعَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْفَاكِهِ:

قول أبي نُعيم: حَدَّثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ... عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، " فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: أَسْعَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَامِرِ ابْنِ عِمْرَانَ[1]"

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال:" نسبه أبو نُعيم نجارياً فوهم[2]" .

قلت: نص ابن الأثير على وهم أبي نُعيم فقال: " في قول أَبِي نُعيم نظر، فإن زريقاً ليس من بطون النجار، فإن النجار هو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وزريق هو ابن عبد حارثة من بني جشم ابْن الخزرج، فليس بينه وبين النجار ولادة[3]"

فابن حجر ينقل التعقبات في كثير من التراجم عن ابن الأثير، وأسعد من بني زريق أنصاري، وليس نجاريَّاً كما نسبه أبو نُعيم والله أعلم.

2. سَعْدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ:

قول أبي نُعيم: سَعْدٌ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، وذكر حديثاً من طريق حَمَّادِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ قَالَ: "عَلَيْكَ بِالْإِيَاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَصَلِّ صَلَاتَكَ وَأَنْتَ مُوَدِّعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ"[4] .

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 284).

(2) الإصابة، لابن حجر، (1/ 210).

(3) أسد الغابة، لابن الأثير، (1/ 208).

(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1285).

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: "ذكره أبو نُعيم وأخرج من طريق حماد بن أبي حماد عن إسماعيل بن محمد بن سعد الأنصاري عن أبيه عن جده أن رجلاً قال: يا رسول الله أوصني وأوجز. قال:" عليك باليأس مما في أيدي الناس. " الحديث.

ونقل عن ابن الأثير قوله " .. ونقل عن أبي موسى أن إسماعيل هذا هو ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص ".

ثم قال:" إن كان كما قال أبو موسى فمن نسبه أنصارياً غلط [1]".

قلت: راوي الحديث هو الصحابي سعد بن أبي وقاص الزهري، وليس الأنصاري كما ذكر أبو نُعيم، حيث قال أبو موسى عن إسماعيل حفيد سعد بن أبي وقاص " هو إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّدِ بْنِ سعد ابْن أَبِي وقاص، وهو مهاجري، وليس من الأنصار وهو الصحيح[2] "، وأخرج الحديث الحاكم في مستدركه من طريق مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي وَأَوْجَزْ[3]...الحديث، فجاء سعد منسوباً، فيكون أبو نُعيم قد جانب الصواب ونسب سعد للأنصار والله تعالى أعلى وأعلم.

3. سُوَيْدٌ الْآهِلِيُّ :

قول أبي نُعيم: هو أَبُو عَبْدِ اللهِ الْآهِلِيُّ وَقِيلَ: الْأَلْهَانِيُّ الْعَكِّيُّ، وَهُمْ فَخِذٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ[4]

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: "هو تصحيف، والصّواب الآهلي [5]".

قلت: نسبه ابن منده بالألهاني[6]، ونسبه أبو نُعيم فقال "الأهلي وقيل الألهاني العكي"[7]، ونقل ابن الأثير قوليهما– ابن منده وأبو نُعيم– وأُبدِل الأهلي بالْبَاهِلِيّ[8]، عند أبي نُعيم[9].

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (80/3).

(2) أسد الغابة، لابن الأثير، (457/2).

(3) رواه الحاكم في المستدرك، (362/4)، حديث رقم (7928)، وقال الحاكم: صحيح الاسناد ولم يخرجاه.

ورواه البيهقي في الزهد، (113/1)، حديث رقم(111).

والروياني في مسنده، (504/2)، حديث رقم(1538)، من طريق محمد بن أبي حميد.

قال الألباني في السلسلة الضعيفة: (337/8)، حديث رقم(3881)، ضعيف بتمامه، وقال مرة حسن لغيره، انظر: صحيح الترغيب الترهيب للألباني، (203/1)، حديث رقم (832).

(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1401).

(5) الإصابة، لابن حجر، (3/ 192).

(6) معرفة الصحابة، لابن منده، ص: (791).

(7) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1401).

(8) نسبة إِلَى باهلة بن أعْصُر، ويقال يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن بزار بن معدّ بن عدنان، انظر: عجالة المبتدي، للحازمي، ص: (22).

(9) أسد الغابة، لابن الأثير، (597/2).

ووجدته منسوباً عند ابن أبي عاصم[1]، والطبراني[2]، وأبي نُعيم بالألهاني[3]، وبإسناد آخر عند أبي عاصم بالأهلي[4]، ونُسب ذهلياً[5] مرة أخرى عند الطبراني[6]، ونقل ابن حجر عن الطبراني أنه الأهلي كما ذُكر في سند الحديث لكن لم أجد الأهلي عند الطبراني كما أسلفت.

ولعل ذلك كله تصحيف والراجح الأَلْهَاني نسبةً إلى أَلْهَان بن مالك أخي همذان[7] الذي يلتقي مع الأشاعرة في النسب، أما الأهلي لم أجده في الأنساب حيث رجح ابن حجر هذه النسبة، والباهلي بعيد كما هو بينٌ في النسب، والحديث "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَلْهَانِيِّ ثُمَّ الْعَكِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ بِالشَّامِ قَدَّمَهُمْ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَمَا قَدِمَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِصْرَ لِآلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ[8] "

المطلب الثالث: تعقباته بسبب وقوع تصحيف أو سقط في الاسم.

1- إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعيم بْنِ النَّحَّامِ الْعَدَوِيُّ :

قول أبي نُعيم: ذكره بعض الواهمين من حديث ...أَبِي حنيفة، عن عطاء، عن جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدًا، "كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّامِ فَدَبَّرَهُ[9]، ثُمَّ احْتَاجَ إِلَى ثَمَنِهِ فَبَاعَهُ النَّبِيَّ ﷺ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ".

وهذا تصْحِيف وَوَهِم فِي ابْنِ نُعيم، إِنَمَا كَانَ عَبْدًا لِابْنِ نُعيم بْنِ النَّحَّامِ فَصَحَّفَهُ، فَقَالَ: "لِإبراهِيمَ ابْنِ النَّحَّامِ"، لِأَنَّ الْأَثْباتَ قد رَوَوْا هَذَا الحديث عَنْ عَطَاءٍ، عَن جَابِرٍ، فَقَالُوا: نُعيم بْنُ عَبدِ اللهِ ابْنِ النَّحَّامِ[10]".

---

(1) (5/ 294)، حديث رقم (2822).

(2) المعجم، للطبراني، (7/ 91) ، حديث رقم (6472).

(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1401/3)، حديث رقم (3540).

(4) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (4/ 463)، حديث رقم (2517).

(5) نسبة إِلَى قَبيلَة وَهُوَ ذهل بن ثَعْلَبَة وَإِلَى ذهل بن شَيبَان، انظر اللباب، للسمعاني، (1/ 535).

(6) مسند الشاميين، للطبراني، (1/ 430)، حديث رقم (757) .

(7) الأنساب، للسمعاني، (34/1).

(8) أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، (4/ 463)، حديث رقم (2517)،و (5/ 294)، حديث رقم (2822)، والطبراني في الكبير بنحوه، (7/ 91) ، حديث رقم (6472)، وفي مسند الشاميين بنحوه، (1/ 430)، حديث رقم (757)، وأبو نعيم بنحوه، (1401/3)، حديث رقم (3540)، ثلاثتهم من طريق يَزِيدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذِي عَصْوَانَ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سويد به...الحديث. وإسناد الحديث ضعيف لجهالة حال عبد الله بن سويد.

(9) التدبير: أَن يُعتق الرجُلُ عَبدَهُ عَن دُبُرٍ، وهو أَن يُعْتَقَ بَعْدَ موتِهِ، فَيَقُولُ: أَنت حُرٌّ بَعدَ مَوْتِي، وَهُوَ مُدَبَّرٌ.انظر: لسان العرب، لابن منظور: (273/4).

(10) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 210).

تعقب ابن حجر: ذكره ابن حجر في القسم الثاني[1]، وقال في ترجمته " قال ابن منده: روي–الحديث– من غير وجه عن جابر أنّ النبي ﷺ باع عبداً لابن النّحام– يعني ليس فيه إبراهيم– وتعقبه أبو نُعيم بأنّ ابن منده صحّف فيه، قال: وإنما كان فيه أن عبداً كان لابن نُعيم فجعله لإبراهيم.. هذا لا يستقيم، لأنه لو كان فيه (لابن نُعيم) لا يثبت ذلك لابن نُعيم الصحبة، وإنما الّذي رواه الأثبات عن عطاء قالوا: نُعيم بن النحام، وكذا رواه ابن المنكدر، وأبو الزّبير، وغيرهم، عن جابر، فبعضهم لا يسمّيه، وأما إبراهيم فلا يصحّ له ذكر في هذا الحديث[2] .

قلت: إبراهيم بن نُعيم بن النحام تابعي وروده في بعض روايات الحديث وهمٌ من بعض رواة الحديث والله تعالى أعلم.

وأكثر روايات الحديث نقلت أن الذي اشترى العبد نُعيم أو جاءت بلفظ ابن النحام يعني نُعيم وأبو نُعيم وَهَّمَ ابن منده لعدم ذكر المدبر وهو نُعيم، حيث ذكر ابن منده بأن المدبر إبراهيم بن نُعيم وهو خطأ.

وكان ابن الأثير عَقَّبَ على كلام أبي نُعيم بقوله : وهذا وهم وتصحيف، إنما كان عبدًا لابن نُعيم ابْن النحام فصحّفه، فقال: لإِبْرَاهِيم بْن النحام، لأن الأثبات قد رووا هذا الحديث عن عطاء، عن جابر، فقالوا: نُعيم بْن عَبْد اللَّهِ بْن النحام، منهم حسين المعلم، وسلمة بْن كهيل، وغيرهما.

وممن روى هذا الحديث عن جابر عمرو بْن دينار، ومحمد بْن المنكدر، وَأَبُو الزبير، فلم يذكر واحد منهم إِبْرَاهِيم بْن النحام.

ثم قال: "والصحيح قول أَبِي نُعيم[3] "

وأبوه نُعيم له صحبة والحديث يدل على صحبته بشكل صريح؛ وهو...عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: "مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟" فَاشْتَرَاهُ نُعيم بْنُ عَبْدِ اللهِ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: "عَبْدًا قِبْطِيًّا مَاتَ عَامَ أَوَّلَ"[4]"

---

(1) هذا القسم كان لمن ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ لبعض الصحابة من النساء والرجال، ممن مات ﷺ وهو في دون سن التمييز، إذ ذكر أولئك في الصحابة إنما هو على سبيل الإلحاق، لغلبة الظنّ على أنه ﷺ رآهم لتوفّر دواعي أصحابه على إحضارهم أولادهم عنده عند ولادتهم ليحنّكهم ويسمّيهم ويبرّك عليهم.

(2) الإصابة، لابن حجر، (324/1).

(3) أسد الغابة، لابن الأثير، (1/ 160).

(4) الحديث متفق عليه أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، (146/8)، حديث رقم(6716)، و(21/9)، حديث رقم (6947)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، (692/2)، حديث رقم(997)عن جابر به.

2- دُلَيْمٌ:

قول أبي نُعيم: ذكره أبو نُعيم وروى حديثاً من طريق ابْنِ لَهِيعَةَ "عَنْ يَزِيدَ- بن أبي حبيب-، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: دُلَيْمٌ أَنَّهُ " سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ السُّكْرُكَةِ[1]، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يَصْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ، فَنَهَاهُ عَنْهُ " - قال أبو نُعيم- كَذَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ دُلَيْمٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ لَهُمْ[2]".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع، ونقل قول أبي نُعيم في روايات الحديث فقال عن الرواية الثانية "رواه ابن إسحاق وعبد الحميد بن جعفر عن يزيد، فقالا: ديلم[3]، وهو الصّواب[4]" .

قلت: صوب ابن حجر اسمه وقال أنه ديلم، فقد ترجم له في القسم الأول فقال " دَيْلم الحِمْيَرِيُّ وهو دَيْلم بن أبي دَيْلم ، ويقال دَيْلم بن فَيْرُوز ، ويقال دَيْلم بن هوْشع، صحابيّ مشهور سأل النبي ﷺ عن الأشربة وغير ذلك [5] "

فدليم هو ديلم فلربما وقع تصحيف في اسمه، ورجح ابن الأثير أنه ديلم عند ايراده لروايات الحديث الذي ذكره أبو نُعيم، [6]، ونقلها عنه ابن حجر كما يظهر، والله تعالى أعلم.

---

(1) السُّكْرُكَةُ: بتسكين الراء خمر الحبش، يُتَّخذ مِنَ الذُّرة، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، وَهُوَ يَخْطُبُ هَاهُنَا عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: " أَلَا أَنَّ خَمْرَ الْمَدِينَةِ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ، وَخَمْرَ أَهْلِ فَارِسَ الْعِنَبُ، وَخَمْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ الْبِتْعُ، وَخَمْرَ أَهْلِ الْحَبَشَةِ السُّكْرُكَةُ وَهُوَ الْأَرْزُ" انظر: الأشربة، لأحمد بن حنبل، (1/ 79)، رقم(225)، والصحاح، للجوهري، (2/ 816)، والنهاية، لابن الأثير، (2/ 383).

(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 1021).

(3) وجدت في كتاب أبي نُعيم دليم، وعند ابن الأثير وابن حجر ديلم، فلعل محقق كتاب أبي نُعيم قد أخطأ في النقل.

(4) الإصابة، لابن حجر، (333/2).

(5) الإصابة، لابن حجر، (2/ 328).

(6) أسد الغابة، لابن الأثير، (203/2).

المبحث الثاني

تعريف المتفق والمفترق، وتعريف المؤتلف والمختلف، وتعقبات ابن حجر في المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف

المطلب الأول: تعريف المتفق والمفترق:

هو المتَّفِقٌ لَفظًا وخطًّا، سواء اتفق في ذلك اثنان أو أكثر، وكذلك إذا اتفق اثنان فصاعداً في الكنية والنسبة، وهو أقسام منه الذي اتَّفَقَت أسمَاؤُهُم وَأَسْمَاءُ آبَائِهِم، مِثَالُهُ: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ سِتَّةٌ – أشخاص، ومنه الْمُفْتَرِقُ ممن اتَّفَقَتْ أَسمَاؤُهُم وأَسمَاءُ آبَائِهِم وَأَجْدَادِهِمْ أَوْ أَكثَرَ مِن ذَلِكَ، مثاله أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ حَمْدَانَ، أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ، ومنه مَا اتَّفَق مِن ذلِكَ فِي الْكُنْيَةِ وَالنِّسْبَةِ مَعًا ومثاله أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ اثْنَانِ.، ومنه الْمُفْتَرِقُ مِمَّن اتَّفَقَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسماءُ آبَائِهِمْ وَنِسبَتُهُمْ، ومثاله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ: اثْنَانِ مُتَقَارِبَانِ فِي الطَّبَقَةِ، وغيرهم من الأقسام... .
ومن صنف في هذا النوع الخطيب البغدادي كتابه "المتفق والمفترق"[(1)].

المطلب الثاني: تعقباته في جمع المفترق.

1. **الأضْبَطُ السُّلَمي:**

قول أبي نُعيم: الْأَضْبَطُ السُّلَمِيُّ أَبُو حَارِثَةَ[(2)] .

تعقب ابن حجر: ذكره ابن حجر في القسم الأول، وقال: " فرّق أبو نُعيم بينه وبين الّذي قبله- يعني الأضبط بن جني- والظاهر عندي أنهما واحد، ولم يذكر ابن منده غير هذا[(3)]".

قلت: فرق أبو نُعيم بينهما، وجعلهما ابن حجر واحداً، ولم يبين السبب في جمعه بينهما، ولعل السبب عدم إيراد ابن منده[(4)] للأضبط بن جني .

وفرق ابن الأثير بينهما حيث أفرد لكل واحد منهما ترجمة[(5)]، وكذا فعل الذهبي[(6)] .

---

(1) انظر: معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، ص: (358- 363) بتصرف، و نخبة الفكر، لابن حجر، ص: (360).
(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 359).
(3) الإصابة، لابن حجر، (1/ 245).
(4) انظر ترجمته، معرفة الصحابة، لابن منده، ص: (214).
(5) أسد الغابة، لابن الأثير، (1/255-256).
(6) التجريد، للذهبي، (24/1).

وأرى أنهما واحد لأن الأضبط هذا نسبه سُلَمي والأول ابن حيي بن رعل يرجع نسبه لبني سليم، فهما واحد[1]، والله أعلم.

والأضبط الأول – كما جاء في كتاب ابن حجر– اسمه عند أبي نُعيم وابن الأثير" الأَضْبَطُ ابْنُ حُيَيِّ بْنِ زَعْلِ الْأَكْبَرُ[2]".

وعند ابن حجر ابن جني[3] وزاد " قيل: حسين بن رعل الأكبر"، والصحيح الأَضْبَطُ بْنُ حُيَيِّ ابْنِ رَعْلٍ الْأَكْبَرُ كما جاء النسب في كتاب أبي عبد الله الزبيري[4].

2. ثَابِتُ بْنُ عَمْرٍو الأشجعي الْأَنْصَارِيُّ:

قول أبي نُعيم: ثَابِتُ بْنُ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ شَهِدَ بَدْرًا[5]، ثم وهم فترجم له مرة أخرى فقال: ثَابِتُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْجَعِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ[6]

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع، وقال: " ذكره أبو نُعيم عن موسى بن عقبة مغايراً بينه وبين الأشجعي حليف الأنصار المتقدم وهو واحد فوهم[7]".

قلت: ووهم أبو نُعيم إذ غاير بين ثابت بن عمرو الأنصاري وبين ثابت بن عمرو الأشجعي، وهما نفس الصحابي، فهو أشجعي الأصل حليفًا للأنصار فنسبه بعض النسابين لقبيلته أشجع فقالوا الأشجعي، وأخرون لحلف الأنصار فأصبح أنصاريًّا فجعلهما أبو نُعيم لذلك اثنين، ولعلها لحظة غفلة من الحافظ أبي نُعيم فجلّ من لا يسهو، أما ابن الأثير فلم يعذره في ذلك لوقوفه على نسب ثابت بن عمرو[8] .

والصحيح أن ثابت بن عمرو الأشجعي، صحابي، شخص واحد لا اثنين.

3. رِبْعِيُّ بْنُ أَبِي رِبْعِيّ الْأَنْصَارِيُّ:

قول أبي نُعيم: "بَدرِيٌّ وَهُوَ: رِبْعِيُّ بنُ رَافِعِ بنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْجِدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ[9]".

---

(1) نسب قريش، للزبيري، ص: (198).

(2) انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 359)، و أسد الغابة، لابن الأثير، (1/ 255).

(3) الإصابة، لابن حجر، (1/ 245).

(4) نسب قريش، للزبيري، ص: (198).

(5) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 481).

(6) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 485).

(7) الإصابة، لابن حجر، (534/1).

(8) انظر أسد الغابة، لابن الأثير، (1/ 274).

(9) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1105/2).

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: " فرق أبو نُعيم وأبو موسى بين ربعي بن أبي ربعي وبين ربعي بن رافع وهما واحد[1] ".

قلت: يقصد ابن حجر بذلك أن أبا نُعيم أفرد لكل من ربعي بن رافع، وربعي بن أبي ربعي ترجمة، أي جعلهما اثنان، فذكر الأول ربعي بن رافع ونسبه لبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وذكر في الترجمة الثانية أنه "رِبْعِيُّ بْنُ أَبِي رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، بَدْرِيٌّ وَهُوَ: رِبْعِيُّ بْنُ رَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ الْجِدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ"، وقال ابن الأثير" وذكرا – يقصد أبا موسى وأبا نُعيم– في الأولى اسم أبيه وفي الثانية كنيته، فلو ركبا منهما ترجمة واحدة لكانت الصواب، ومن وقف عَلَى نسبه[2] ...علم أنهما واحد، وأنه بدري[3] "

والذي يترجح لي؛ بأن ربعي بن أبي ربعي، وربعي بن رافع رجلٌ واحدٌ والله أعلم، وكما جزم بذلك ابن الأثير وابن حجر.

كما قال ابن حجر وذلك لأمرين: أحدهما أنه جاء في ترجمة ربعي بن أبي ربعي قول أبي نُعيم " وهو ربعي بن رافع[4]"، فترجم أبو نُعيم للراوي مرتين ظناً منه أنهما اثنان، فلو نسب الأول لعلم أنهما واحد، وأن أبا ربعي اسمه رافع، كما قال بذلك ابن الأثير[5]، والأمر الآخر أنهما بدريان.

4. رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيُّ ابْنُ أَخِي مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ :

قول أبي نُعيم: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ ابْنُ أَخِي مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِهِ مُعَاذٍ، رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ، عَنْهُ .

وقَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ– ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ–، قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ: " اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ " وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا، وَرَوَاهُ الْعَقَدِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَرْفُوعًا[6] .

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (2/ 378).

(2) (ربعيُّ بنُ رافع بنِ زيدِ بْنِ حارثة ابن الجد بْن العجلان بْن حارثَةَ بن ضبيعةَ بنِ حرامِ بنِ جعلِ بنِ عمرَ ابْنِ جشمِ بْنِ ودمِ بْنِ ذبيانَ بْنِ هميمِ بْنِ ذهلِ بْنِ هنيّ بْن بليّ البلَوى حليفٌ لبني عمرو بْنِ عوفٍ من الأنصار)، انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، (2/ 252).

(3) أسد الغابة، لابن الأثير، (252/2).

(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1105/2).

(5) أسد الغابة، لابن الأثير، (2/ 252).

(6) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 1082).

تعقب ابن حجر: ذكره ابن حجر في القسم الأول، وقال عن الحديث السابق أنه من رواية رفاعة ابن مالك الزرقي[1]، وزاد" وقد فتشت على حديث زيد بن الحباب فلم أعرف من أخرجه[2] ".

قلت: قال ابن الأثير عن الحديث السابق" أخرجه ابن منده[3]، وَأَبُو نُعيم، هكذا، ولم يذكراه في الرواية عنه بأكثر من هذا، فلا أعلم من أين علما أَنَّهُ ابن عفراء، وفي الصحابة غيره: رفاعة ابْن رافع؟ والله أعلم، وَإنما هذا الحديث لرفاعة بْن رافع بْن مالك الزرقي قال البخاري في صحيحه بِإِسْنَادِهِ لهذا الحديث، عن عَبْد اللَّهِ بْن شداد[4] قال: "رَأَيْتُ رِفَاعَةَ بْنَ رَافِعٍ الأَنْصَارِيَّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا"[5]، وليس في البدريين: رفاعة بْن رافع ابْن عفراء.

وكأن ابن حجر رد على قول ابن الأثير " فلا أعلم من أين علما أنه ابن عفراء؛ وفي الصحابة غيره " بقوله: ووقع للترمذي في سياقه رفاعة بن رافع بن عفراء[6]، والحديث أخرجه الترمذي في سننه قال حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ، فَقُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ، فَقَالَ: " مَنِ المُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟ "، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: "مَنِ المُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟"، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ: "مَنِ المُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟" فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ ابْنُ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "كَيْفَ قُلْتَ؟"، قَالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ[7]..الحديث.

ومن الأدلة على أن رفاعة بن رافع ابن عفراء والزرقي نفس الصحابي ، ترجمة البخاري للزرقي حيث قال في نسبه: " رِفاعة بن رافع، الأَنصاريّ، الزُّرَقيّ، ابن عَفراء[8]"، وقول ابن الأثير: "حديثه عند ابنه معاذ يقوى أَنَّهُ الزرقي، فإن رفاعة الزرقي له ابن اسمه معاذ [9]"، وقول ابن حجر لعل اسم أم رافع أو جدّته عفراء[10]، فبذلك يترجح أنهما نفس الشخص.

---

(1) رِفاعة بن رافع، الأَنصاريّ، الزُّرَقيّ، ابن عَفراء.

(2) الإصابة، لابن حجر، (2/ 406).

(3) معرفة الصحابة، لابن منده، ص: (637).

(4) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ اللَّيْثِيَّ.

(5) الصحيح، للبخاري، كتاب المغازي، (84/5)، حديث رقم(4014).

(6) الإصابة، لابن حجر، (2/ 406).

(7) السنن، للترمذي، (2/ 254)، حديث رقم (404).

(8) التاريخ الكبير، للبخاري، (3/ 323).

(9) أسد الغابة، لابن الأثير، (2/ 278).

(10) الإصابة، لابن حجر، (2/ 406).

وفي قول أبي نُعيم "ابن أخي معاذ بن عفراء" يرجح أيضًا أنه الزرقي، حيث قال ابن سعد في ترجمة رافع والد رفاعة" إِنَّ رَافِعَ بْنَ مَالِكٍ وَمُعَاذَ ابْنَ عَفْرَاءَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَسْلَمَا وَقَدِمَا بِالْإِسْلَامِ الْمَدِينَةَ[1]، فيكونان رافع بن مالك ومعاذ بن عفراء إخوة، ويكون معاذ عم رفاعة.

وأرى الجمع بينهما فرفاعة بن رافع هو رفاعة الزرقي، لأدلة ابن الأثير وابن حجر في ذلك.

وفي قول ابن حجر" قد فتشت على حديث زيد بن الحباب فلم أعرف من أخرجه[2]" نظر، فالحديث في فضل الأنصار وهو من طريق زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هَارُونَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ، وَلِمَوَالِيهِمْ وَجِيرَانِهِمْ[3].

فكيف لم يجده ابن حجر وقد أخرجه أصحاب المصنفات وأورده ابن حجر نفسه في المطالب العالية[4]، وفي إتحاف المهرة[5].

فلعل سبب ذلك أن كتاب الإصابة من أول كتب الحافظ ابن حجر تأليفًا، ولم يكن دَوّن المطالب والإتحاف بعد، حيث ذكر السخاوي أثناء الحديث عن كتاب إتحاف المهرة " بُيِّض اليسير من أوائله في حياة مؤلفه ثم استوفيت تبيضه بعد موته[6]، هذا ما توصلت له والله تعالى أعلم.

---

(1) الطبقات، لابن سعد، (3/ 622).

(2) الإصابة، لابن حجر، (2/ 406).

(3) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، (6/ 401)، حديث رقم (32376)، ومن طريقه البزار في مسنده ، (185/9)، حديث رقم (3734)، وابن حبان في صحيحه،(272/16)، حديث رقم (7283)، والطبراني في الكبير،(5/ 41) حديث رقم(4534)، من طريق زيد بن حباب عن هشام بن هارون الأنصاري، عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه به... .

وقال البزار عنه وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.
وذكره الهيثمي في مجمعه (40/10)، حديث رقم (16530)، وقال: رواه البزار والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون وهو ثقة.

وحكم عليه شعيب الأرناؤوط – في تحقيقه لصحيح ابن حبان– فقال "حديث حسن لغيره، هشام بن هارون ذكره المؤلف في "الثقات"، وقد توبع، وباقي رجاله رجال الصحيح".

(4) المطالب العالية، لابن حجر، (646/16)، حديث رقم (4137).

(5) إتحاف المهرة، لابن حجر، (4/ 517)، حديث رقم (4593).

(6) الجواهر، للسخاوي، (672/2).

5. رفاعة غير منسوب:

قول أبي نُعيم: " أخرج حديث " كان النبي ﷺ إذا رأى الهلال كَبَّر"' من طريق أبي عبيدة بن رافع عن أبيه في ترجمة رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي[1]".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع، ونقل تعقب أبي موسى الْمَدِينِيُّ على أبي نُعيم، وهو كما يلي :

"قال أبو موسى: هذا غير رفاعة بن رافع.

وقد أورده أبو نُعيم في ترجمة رفاعة بن رافع، لكن لا أعرف له ابناً يقال له أبو عبيدة، فالظاهر أنه غيره.

فقال ابن حجر: بل هو، وإنما تصحف اسم الراوي عنه، والصواب عبيد بن رفاعة وكذلك وقع في الغيلانيات [2]" .

قلت: ذكر أبو نُعيم الحديث من طريق أَبِي عُبَيْدَةَ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ فِيمَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: "هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بِخَالِقِكَ[3] "، وأخرجه غير أبي نُعيم عن عبيد بن رفاعة عن أبيه.

فقد يكون صُحِّفَ في الإسناد فقيل أبو عبيدة ولعل أحد رواة الحديث كناه "أبا عبيدة" نسبة لبنته عبيدة بنت عبيد بن رفاعة بن رافع لأنها روت عن أبيها عبيد، لكن النتيجة واحدة أن رفاعة غير المنسوب هو رفاعة بن رافع حيث شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ كما نص على ذلك ابن سعد في طبقاته[4] .

6. زُهَيْر بْن عَلْقَمَة:

قول أبي نُعيم: زُهَيْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ وَقِيلَ: ابْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ، بَجَلِيٌّ[5]، سَكَنَ الْكُوفَةَ[6].

ثم ذكر في الترجمة التي تليه" زُهَيْرُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ الضُّبَعِيُّ[7] نَزَلَ الْكُوفَةَ[8]"، وذكر لكل منهما حديثاً.

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 1073).

(2) الإصابة، لابن حجر، (7/ 447).

(3) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة، (1073/2)، حديث رقم (2716)، والقطيعي في جزء الألف دينار بنحوه، ص: (168)، حديث رقم (107)، وعنه الشجري في أماليه، (222/1)، والبغدادي في التلخيص بنحوه، (427/1)، جميعهم من طريق عبيد بن رفاعة عن أبيه به....الحديث.

(4) الطبقات، لابن سعد، (447/3).

(5) نسبة إلى قَبيلَة بجيلة وَهُوَ ابْن أَنْمَار بن أراش بن عَمْرو بن الْغَوْث وَقيل إن بجيلة اسْم أمّهم وَهِي من سعد الْعَشِيرَة وَأُخْتهَا باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين نزلت الْكُوفَة، انظر: اللباب، لابن الأثير،(221/1).

(6) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1225/3).

(7) نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثَعْلَبَة نزلُوا الْبَصْرَة، انظر: اللباب، لابن الأثير، (260/2).

(8) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1226/3).

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال:" زهير بن علقمة، أو ابن أبي علقمة الضّبعيّ أو الضّبابيّ[1]، فرق أبو نُعيم بينه وبين الذي قبله- أي الذي ترجم له قبله، وهو زهير بن علقمة البجلي أو النخعيّ[2] – وعمل البخاري يشعر بأنهما واحد[3] "

قلت: فرق أبو نُعيم بينهما وأفرد كل واحد بترجمة، وذكر لكل واحد منهما حديثاً، أما الحافظ ابن حجر فجعلهما شخصاً واحداً ورجح ما ذهب إليه بفعل البخاري، حيث ترجم البخاري له في تاريخه الكبير، ونسبه بالبجلي، وذكر فيها الحديثين الذين ذكرهما أبو نعيم، يرويهما زهير عن النبيﷺ[4].

وفرق بينهما الطبراني فأفرد لكل واحد منهما ترجمة، فالأول زُهَيْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيُّ "كَانَ يَنْزِلُ الْكُوفَةَ وَيُقَالُ الْبَجَلِيُّ"، والثاني زُهَيْرُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ الضُّبَعِيُّ " كَانَ يَنْزِلُ الْكُوفَةَ "، فزاد في نسب الأول "الثقفي"[5] .

وذكر ابن الأثير عند ترجمته له بأنه قيل " ابن أبي علقمة[6]".

فالراجح عندي ما ذهب إليه ابن حجر من أنهما نفس الشخص ولصنيع البخاري بضم الحديثين في ترجمة زهير بن علقمة، وللتشابه الكبير في النسب، ولأنهما نزلا الكوفة فيترجح بأنه الشخص ذاته والله تعالى أعلى وأعلم.

7. **سَلَمَةَ الْهُذَلِيُّ :**

قول أبي نُعيم: "سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيُّ"[7]، ثم ترجم مرةً أخرى: سَلَمَةُ أَبُو سِنَانِ بْنُ سَلَمَةَ[8].

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع، وقال "إنهما واحد[9]".

---

(1) نسْبَة إِلَى الضباب وَهُوَ اسْم لبطون من قبائل الْعَرَب، انظر: اللباب، لابن الأثير، (2/ 258).

(2) نسْبَة إِلى النخع وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة من مذْحج، وَاسم النخع جسر بن عَمْرو، وَقيل لَهُ النخع لِأَنَّهُ أنتخع من قومه أَي بعد عَنْهُم، ونزلوا فِي الْإِسْلَام الْكُوفَة، انظر: اللباب، لابن الأثير، (304/3).

(3) الإصابة، لابن حجر، (2/ 476).

(4) التاريخ الكبير، للبخاري، (463/3).

(5) المعجم الكبير، للطبراني، (273/5).

(6) أسد الغابة، لابن الأثير، (237/2).

(7) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1344).

(8) المصدر السابق، (3/ 1351).

(9) الإصابة، لابن حجر، (239/3).

قلت: القول ما قال ابن حجر أنهما واحد، فابن الْمُحَبِّق هو الهُذَلي نسبة لهذيل كما جاء في ترجمته عند البخاري [1] سلمة بن المحبق واسم المحبق صخر بْن عتبة بْن الحارث بْن حصين بْن الحارث بْن عَبْد العزي بْن دابغة بْن لحيان بْن هذيل بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نزار.

وقد ترجم ابن حجر لسَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيُّ[2]، في القسم الأول[3]، فهو من جملة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

واختلف في اسم والده، فقد قيل صخر بن عبيد، وقيل عبيد بن صخر، وقيل ربيعة بن المحبق، أبو سنان الهذلي سكن البصرة[4] .

8. طَارِقُ بن شِمْر:

قول أبي نعيم: طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ رَوَى عَنه: وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ، وَابْنُهُ عَلْقَمَةُ، ... عَنْ طَارِقِ ابْنِ سُوَيْدٍ الْحَضْرَمِيّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ بِأَرْضِنَا أَعْنَابًا نَعْتَصِرُهَا أَفَنَشْرَبُ مِنْهَا؟ قَالَ: "لَا" قَالَ: فَرَاجَعْتُهُ، فَقُلْتُ: نَسْتَشْفِي بِهِ الْمَرِيضَ قَالَ: "إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ شِفَاءٌ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ" رَوَاهُ حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ مِثْلَهُ.

وَقَالَ شَرِيكٌ: عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ، أَوْ زِيَادِ بْنِ طَارِقٍ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ طَارِقٍ.

وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ: عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِمْرٍ أَوْ بُسْرٍ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ وَائِلٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ طَارِقٍ أَوْ طَارِقِ بْنِ سُوَيْدٍ[5].

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال:" أورده ابن حبّان فوهم، وإنما هو طارق بن سويد، فقد حكى أبو نُعيم أن الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي ثَوْرٍ[6] يروي حديثه عن سِمَاك بن حرب، فقال: طارق ابن شمر، فصحّف أباه، فهؤلاء الثلاثة واحد[7]"

---

(1) التاريخ الكبير، للبخاري، (71/4).

(2) الْهُذَلِيّ : نسبة إِلَى هُذَيْل بن مدركة بن إلْيَاس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان، وَأَكْثَر أهل وَادي نَخْلَة بِالْقربِ من مكة من هُذَيْل، ينْسب إليه كثير من الْعلمَاء، انظر: اللباب، لابن الأثير، (383/3).

(3) الإصابة، لابن حجر، (128/3).

(4) انظر: المشاهير، لابن حبان، (71/1)، والتهذيب، للمزي، (318/11).

(5) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1559/3).

(6) هو الْوَلِيد بْن عَبد اللَّهِ بْن أَبي ثور.

(7) الإصابة ، لابن حجر، (3/ 448).

قلت: ذكر ابن حبان طارق بن سويد في الصحابة ثم ذكر طارقاً مرةً أخرى فصحف اسم أبيه وقال" طارق بن شمر[1]"، فعدهما رجلين وهما واحد فوهم.
وكذلك أبو نُعيم ذكر بأن اسم أبيه شِمْرٍ وأضاف " أو بُسْر[2]".

فقول ابن حجر في موضعه فالثلاثة واحد ووقع التصحيف في اسم أبيه، فطارق بن شِمر هو ابن سويد واشتهر بسويد أكثر ويقال طارق بن شِمر لكن الأول أصح، وأبو نُعيم ذكر اسم الصحابي بتلك الصورتين، أما الاسم الثالث "شِمْر" فذكره أبو نُعيم وأضاف" أو بُسْرٍ "على سبيل ذكر طرق الحديث فهو مجرد ناقل لروايات الحديث، ولم يعقب أبو نُعيم على ذلك الاسم .

وحديث طارق بن سويد في الشراب أنه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْخَمْرِ، فَنَهَاهُ – أَوْ كَرِهَ – أَنْ يَصْنَعَهَا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ، فَقَالَ: "إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهُ دَاءٌ[3]".

المطلب الثالث : تعقباته في تفريق المتفق

1. أَوْسُ بْنُ عَوْفٍ الثَّقَفِيُّ:

قول أبي نُعيم: " أَوْسُ بْنُ عَوْفٍ الثَّقَفِيُّ سَكَنَ الطَّائِفَ قَدِمَ فِي الْوَفْدِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ حُذَيْفَةَ، فَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ [4] "

تعقب ابن حجر: زعم أبو نُعيم أنه هو أوس بن حذيفة نسب إلى عوف أحد أجداده.
وليس كذلك لاختلاف النسبين[5] .

قلت: اختلف في أوس الثقفي على أقوال:

قيل: أوس بن أوس الثقفي.

وقيل: أوس بن أبي أوس الثقفي.

وقيل: أوس بن حذيفة الثقفي.

وقيل: بن عوف الثقفي.

فالاختلاف في أوس الثقفي كبير بين العلماء، فمنهم من جمع بينهم وجعله صحابياً واحداً كأبي نُعيم ومنهم من فرق بينهم كابن حجر فجعلهما اثنين.

---

(1) الثقات، لابن حبان، (201/3) و(202/3).
(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1559/3)، حديث رقم (3946).
(3) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، (1573/3) كتاب الأشربة، باب تحريم التداوي بالخمر، حديث (1984).
(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (314/1).
(5) الإصابة، لابن حجر، (305/3).

وخطَّأ ابن حجر أبا نُعيم في ذلك لاختلاف نسب كل منهما، فاختلف في نسبه على قولين: قول البخاري في نسبه: أوس بْن حذيفة بْن أَبِي عمرو بْن وهب بْن عامر بْن يسار بْن مالك بْن حطيط ابْن جشم الثقفي.

القول الأخر نسبه أبو نُعيم فقال أوس بْن حذيفة بْن ربيعة بْن أَبِي سلمة بْن غِيَرَة بْن عوف الثقفي

وأري أن من قام بالجمع بينهم قد أصاب وذلك لسببين :

أولهما أنه من ثقيف وإن اختلف في النسب لكنه يرجع لقبيلة ثقيف.

ثانيهما سنة وفاته مُرَجِح للجمع بينهما ونفي التعدد، حيث نقل ابن سعد عن محمد بن عمر قوله إن أوس بن حذيفة مات ليالي الحرة[1] وكانت سنة ثلاث وستين كما جاء في البداية لابن كثير[2]، وذكر ابن عساكر أن أوس بن عوف توفي سنة تسع وخمسين[3]، وقال أبو نُعيم إن أوس ابن حذيفة توفي سنة تسع وخمسين وتبعه مغلطاي[4]، وقال ابن الأثير في كتابه" وَأَمَّا ابْنُ مَنْدَهْ فَجَعَلَ الثَّقَفِيِّينَ ثَلاثَةً، وَهُمْ: أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ، وَأَوْسُ بْنُ حُذَيْفَةَ، وَأَوْسُ بْنُ عَوْفٍ، وَقَالَ فِي أَوْسِ بْنِ عَوْفٍ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ، كَمَا قَالَ أَبُو نُعيم فِي أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ قَوْلَ أَبِي نُعيم أَنَّهُمَا وَاحِدٌ[5]".

2. بَدْرٌ بْنِ عَبْدِ اللهِ :

قول أبي نُعيم : نسبه "بالْخَطْمِيُّ[6]".

وأخرج له حديثاً، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُتْرَكَ لَهُ فِي أَجَلِهِ، وَأَنْ يُمَتَّعَ بِمَا خَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلَافَةً حَسَنَةً، وَمَنْ لَمْ يَخْلُفْنِي فِيهِمْ بُتِكَ[7] عُمْرُهُ، وَوَرَدَ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوَدًّا وَجْهُهُ[8]".

تعقب ابن حجر: قال غير منسوب: وأورده أبو نُعيم في ترجمة جدِّ مَلِيحِ بنِ عبد الله الخَطْمِيّ، وليس هذا من حديثه[9] .

---

(1) الطبقات، لابن سعد، (510/5).

(2) البداية والنهاية، لابن كثير، (234/6).

(3) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (5/ 510).

(4) الإكمال، لمغلطاي، (2/ 288).

(5) أسد الغابة، ابن الأثير، (316/1)، ولم أجد ترجمة لأويس في المطبوع من كتاب ابن منده.

(6) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 440).

(7) البَتْك: الْقَطْعُ. انظر: لسان العرب، لابن منظور، (395/10).

(8) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (99/12)حديث رقم (34171)، وعزاه لأبي الشيخ في تفسيره، ولأبي نعيم الأصبهاني عن عبد الله بن بدر الخطميّ عن أبيه .الحديث.

(9) الإصابة، لابن حجر، (406/1).

قلت: ذكره ابن حجر في القسم الأول، ولم ينسبه، وترجم لبدر الْخَطْمِيُّ في الترجمة التي تسبق بدر غير المنسوب، والْخَطْمِيُّ عند ابن حجر جد مليح بن عبد الله، وبدر بن عبد الله غير المنسوب هو راوي الحديث السابق.

أما أبو نُعيم فذكر الحديث للخطمي، فلماذا فرَّق بينهما ابن حجر ولم يجمع بينهما كما فعل أبو نُعيم ، وذكر الذهبي في التجريد بدر بن عبد الله الخطمي[1] فلم يجعلهما اثنين، فلعلهما واحد والله أعلم.

3. ثَعْلَبَةُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ:

قول أبو نُعيم: "أُرَاهُ أَخَا سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[2]".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: جزم أَبُو عُمَر[3]بأنه عم أبي حميد الساعدي فافترقا[4] .

قلت: يقصد أبو نُعيم أنه (ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ)، حيث وقع التحريف في اسم سعد فقيل ساعدة.

قال ابن منده في ترجمته :"أخو سهل الساعدي[5] "، قال أبو عمر: " قتل يوم أحد شهيداً، هو عم أبي حميد الساعدي، وعم سهل بن سعد الساعدىّ[6]".

والراجح في المسألة قول ابن الأثير في ترجمته لثعلبة بن سعد والله أعلم، وهذا نصه" هذا ثعلبة ابْن سعد هو ثعلبة بْن ساعدة الساعدي، الذي تقدم قبله، وليس عَلَى أَبِي عمر في إخراجه هاهنا كلام، وَإنما الكلام عَلَى ابن منده، وأبي نُعيم، وقول أَبِي عمر: إنه عم أَبِي حميد، وعم سهل، فيه نظر وبعد، إلا عَلَى قول العدوي، فإن جعل سهل بْن سعد بْن سعد بْن مالك فيكون عمه، وأما عَلَى قول غيره، فيكون أخاه مثل قول ابن منده وأبي نُعيم، وأما أَبُو حميد، ففي نسبه اختلاف كثير، لا يصح معه هذا القول"[7].

4. جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْأَزْدِيّ:

قول أبي نُعيم: "وثلاثتهم عندي واحد، جُنَادَةُ الْأَزْدِيُّ، وَجُنَادَةُ الزَّهْرَانِيُّ، وَجُنَادَةُ الْأَزْدِيُّ الَّذِي رَوَى حَدِيثَهُ حُذَيْفَةُ الْأَزْدِيُّ[8]عنه فِي الصّومِ، كُلُّهُم واحد[9]".

---

(1) التجريد، للذهبي، (1/ 45).

(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 497).

(3) هو ابْنُ عَبْدِ البَرِّ يُوْسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ النَّمَرِيُّ، ت 463هـ .

(4) الإصابة، لابن حجر، (1/ 518).

(5) معرفة الصحابة، لابن منده، ص: (363).

(6) الاستيعاب، لابن عبد البر، (1/ 208).

(7) أسد الغابة، لابن الأثير، (1/ 467).

(8) هو حُذَيْفَةُ الْبَارِقِيُّ.

(9) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 616).

تعقب ابن حجر: ذكره ابن حجر في القسم الأول، وقال: أخرج ابن السّكن في ترجمة جنادة ابن مالك الأزديّ الحديث [1] – النهي عن صيام يوم الجمعة– الّذي تقدم أول ترجمة جنادة بن أبي أمية، وتبعه ابن منده وأبو نُعيم.
والّذي يظهر أنه وهم والله أعلم.

وقد فرّق ابن سعد وأبو حاتم وابن عبد البرّ وغير واحد بين جنادة بن أبي أمية الأزديّ وبين جنادة ابن مالك الأزديّ[2].
قلت: جمع أبو نُعيم بين جنادة بن أبي أمية وجنادة بن مالك وأخرج له حديث النهي عن صيام الجمعة وأنكر على من أفردهما بتراجم متعددة وعده سبباً لتكثير تراجم كتابه[3].

أما ابن حجر ففرق بينهما، فعنده حديث النهي عن صيام الجمعة رواه جنادة بن أبي أمية لا جنادة ابن مالك.

والخلاف بين العلماء في جنادة واسع فبعضهم جعله واحداً كأبي نُعيم، وبعضهم أفرده بترجمتين وآخرين بثلاث تراجم وهم كالتالي:
1– البخاري: أفرد كل واحد منهما بترجمة، وقال في الترجمة الأولى جنادة بن أبي أمية واسم أَبي أُمَيَّة: كبير، وذكر حديث الصيام وحديث من الجاهلية النياحة على الميت في ترجمة جنادة بن مالك[4].
2– ابن أبي حاتم: ذكره بثلاث تراجم الأولى جنادة الأزدي له صحبة مصري روى عنه حذيفة الأزدي، والثانية جنادة بن أبي أمية الدوسى واسم أبي أمية كبير ولأبيه أبي أمية صحبة شامي روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، والثالثة جنادة بن مالك الأزدي له صحبة كوفي روى عنه ابنه عبيد الله بن جنادة[5] .
3– ابن سعد: جنادة بن أبي أمية غير جنادة بن مالك[6] .

---

(1) أخرجه النسائي في السنن الكبرى،(145/2)حديث رقم (2773) من طريق حذيفة البارقي عن جنادة الأزدي، والطبراني في المعجم الكبير، (282/2) حديث رقم(2176) من طريق حذيفة البارقي عن جنادة بن أبي أمية الأزدي أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ وَهُوَ ثَامِنُهُم، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ رسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامَاً يَوْمَ جُمُعَةٍ ، فَقَالَ : كُلُوا ، قَالُوا : صِيَامٌ ، قَالَ : صُمْتُمْ أَمْسِ ، قَالُوا : لا ، قَالَ : فَصَائِمُونَ غَدَاً ، قَالُوا : لا ، قَالَ : " فَأَفْطِرُوا" .
(2) الإصابة، لابن حجر، (1/ 608).
(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (612/2–616).
(4) التاريخ الكبير، للبخاري، (2/ 232).
(5) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (2/ 514–515).
(6) الاستيعاب، لابن عبد البر، (1/ 249) وأسد الغابة، لابن الأثير، (1/ 557) ولم أجدها في الطبقات.

4- أبو عمر: فرق بين جنادة بن أبي أمية وبين جنادة بن مالك [1] .
5- ابن الأثير الجزري: فرق بينهما وناقش آراء العلماء في المسألة [2].
6- المزي: قال في ترجمة جنادة بن أبي أمية "اسم أبي أمية كبير"، ونقل عن خليفة بن خياط أن اسم أبي جنادة مالك ثم قال:" والصحيح أن جنادة بْن مالك الأزدي آخر[3]" .
7- ذكره في التابعين: ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الشام[4]، وابن حبان[5]، وابن عساكر [6].

خلاصة المسألة: المستفاد من مجموع ما ذكر هو الاختلاف في اسم أبي جنادة، والاختلاف في التعدد، وفي صحبته، فهم ثلاثة والله أعلم:
- جنادة بن أَبي أمية الأزدي صحابي.
- جنادة بن مالك الأزدي صحابي.
- جنادة بن أَبي أمية كبير الدوسي تابعي.

5. الحُلَيْس:

قول أبي نُعيم[7]: حُلَيْسٌ يُعَدُّ فِي الحمصِيِّينَ، حَدِيثُهُ عِنْد أبي الزَّاهِرِيَّةِ[8]، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ وأخرج له حديثاً من طريق أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنِ الْحُلَيْسِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ قُرَيْشًا أُعْطِيَتْ مَا لَمْ يُعْطَ النَّاسُ، أُعْطُوا مَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ، وَمَا جَرَتْ بِهِ الْأَنْهَارُ، وَمَا سَالَتْ بِهِ السُّيُولُ"[9].
تعقب ابن حجر: أخرجه- أي الحديث- أبو نُعيم في ترجمة الّذي قبله- أي حلبس-، وقال: إنه يعدّ في الحمصيين.

---

(1) الاستيعاب، لابن عبد البر، (1/ 249).
(2) أسد الغابة، لابن الأثير، (558/1).
(3) التهذيب، للمزي، (5/ 133-134).
(4) الطبقات، لابن سعد، (439/7).
(5) الثقات، لابن حبان، (272/1).
(6) تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، (292/11).
(7) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (902/2).
(8) حدير بْن كريب الحضرمي الحمصي.
(9) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة(902/2) قال حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا شَبَابٌ الْعُصْفُرِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنِ الْحُلَيْس به.
وكذلك أشار إليه ابن عبد البر في الاستيعاب(414/1)، وأورده كذلك ابن الأثير في أسد الغابة، (526/1).

والّذي يظهر لي أنه غيره، والّذي في تاريخ حمص هو الّذي يروي عنه ابن عائذ وهو السابق[1].
قلت: ذكره ابن حجر في القسم الأول، ولم ينسبه.
وترجم قبله لحَلبَس غير المنسوب أيضاً وقال أنه يروي عن ابن عائذ.

وفرق ابن حجر بين حلبس وحليس فهما اثنان عنده، حلبس يروي عن ابن عائذ، وحليس الحمصي يروي عن أبي الزاهرية.

أما أبو نُعيم فلم يترجم سوى لحليس وقال: إنه يروي عن أبي الزاهرية وابن عائذ فجمع بينهما في حليس أما ابن حجر ففرق بينها ورجح كونهما اثنان عندما قال والذي يظهر لي أنه غيره.

الراجح أن حليساً يروي عن أبي الزاهرية وابن عائذ كما قال بذلك ابن منده [2] وأبو نُعيم والله تعالى أعلم.

6. ذُو الْكَلَاعِ الحِمْيَرِيّ:

قول أبي نُعيم: كان في عهد النبي ﷺ ولم يره، وذكر حديثًا من طريق أَبي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، ثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ الْحِمْيَرِيِّ، سَمِعْتُ مِنَ ذِي الْكَلَاعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ"[3]
تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الثالث، وقال" أخرج أبو نُعيم في ترجمته حديثًا فيه: سمعت رسول اللهﷺ، وقد غلب على ظني أنه غيره فأفردته فيما مضى[4] ".

قلت: يقصد ابن حجر بقوله "فيما مضى" أي في القسم الأول، لأنه ترجم لذي الكلاع مرتين في كتابه على قسمين الأول والثالث، وقال ابن حجر في ترجمته لذي الكلاع الحميري الذي ذكره في القسم الأول" روى ابن أبي عاصم، وأبو نُعيم، من طريق حسّان بن كريب عن ذي الكلاع: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اتركوا التّرك ما تركوكم"، ثم قال ابن حجر" تفرد به ابن لهيعة، فإن كان حفظه فهو غير ذي الكلاع الآتي ذكره في القسم الثالث[5]".

وذكر ابن حجر ذا الكلاع في القسم الأول بناءً على حديث أبي نُعيم رواه من طريق عبد الله ابنِ لَهِيعَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ كُرَيْبٍ الْحِمْيَرِيِّ، سَمِعْتُ مِنَ ذِي الْكَلَاعِ، يَقُولُ:

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (201/2).
(2) معرفة الصحابة، لابن منده، ص: (447).
(3) انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 1040)، بتصرف يسير في ألفاظه.
(4) الإصابة، لابن حجر، (2/ 356).
(5) الإصابة، لابن حجر، (2/ 347).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ" [1]، وقد غلب على ظن ابن حجر أنهما اثنان فأفرد لكل واحد منهما ترجمة، ولم يفعل ذلك الأربعة ابن منده [2]، وأبو نُعيم[3]، وأبو عمر[4]، وابن الأثير[5]، فهو لم يصحب النبيﷺ، ولم يسمع منه، بل كان باليمن، وحديثه فيه إرسال، فهو لم يسمع من النبي ﷺ أيضًا، فلا أعلم لم غلب على ظن ابن حجر أنهما اثنان ؟!

7. سُلَيْكٌ :

قول أبي نُعيم: ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ- يقصد ابن منده كعادته- ، وَزَعَمَ أَنَّهُ وَهْمٌ، وَهُوَ عِنْدِي الْأَوَّلُ- يقصد الْغَطَفَانِيُّ -.

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: غير منسوب، غاير ابن منده بينه وبين الغَطَفَانِيُّ ووحدهما أبو نُعيم فوهم[6] .

قلت: الراجح في المسألة قول أبي نُعيم حيث جمع بينهما، وتبعه ابن الأثير فقال في ترجمته" سُلَيْك آخر، وهو وهم[7]"، والله تعالى أعلم، والغَطَفَانِيُّ هو سُلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو وَقِيلَ ابْنُ هُدْبَةَ الْغَطَفَانِيُّ.

المطلب الرابع: تعريف المؤتلف والمختلف.

عرَّف ابن الصلاح المُؤْتَلِف وَالمُخْتَلِف فقال: "وهو مَا يَأْتَلِفُ – أَيْ تَتَّفِقُ – فِي الخَطِّ صُورَتُهُ، وتَخْتَلِفُ فِي اللَّفْظِ صِيغَتُهُ"، ومثاله سَلَّامٌ بالتشديد وسَلَامٌ بالتخفيف، وعُمَارَةُ بضم العين، وَعِمَارَةُ بالكسر، وكَرِيزٌ بفتح الكاف، وَكُرَيْزٌ بضمها .

وقد صنف في المؤتلف والمختلف كتب كثيرة مفيدة، ومن أكملها" الإكمال" لأبي نصر بن ماكولا[8].

---

(1) أخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد، (222/5)، حديث رقم (2753)، ومن طريقه أبي نعيم، في معرفة الصحابة، (1040/2)، حديث رقم (2636)،عن عُقْبَةَ بْنِ مُكْرَمٍ، عن عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ، عن عبد الله ابْنِ لَهِيعَةَ، عن كعب ابن علقمة عن حسان كريب عن ذي الكلاع به... .

وابن لهيعة ضعيف، وذو الكلاع لم يسمع من النبيﷺ.

وللحديث شواهد أخرجه أبو داود (4/ 112) حديث رقم(4302)،والنسائي مطولًا(6/ 43)، حديث رقم(3176) كليهما من حديث أَبِي سُكَيْنَةَ، رَجُلٍ مِنَ الْمُحَرَّرِينَ، عَنْ رَجُلٍ، مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، و أخرجه الطبراني من طريقٍ عن ذي الكلاع عن معاوية بن سفيان بنحوه (375/19) حديث رقم (882)، و أخرجه الطبراني أيضا في المعجم الكبير عن ابن مسعود،(10/ 181)، حديث رقم(10389)، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات(235/2) ، والسيوطي في اللآلئ (2/ 69)، وحسنه الألباني.

(2) معرفة الصحابة، لابن منده، ص: (580).

(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 1040).

(4) الاستيعاب، لابن عبد البر، (1/ 471).

(5) أسد الغابة، لابن الأثير، (2/ 220).

(6) الإصابة، لابن حجر، (3/ 138).

(7) أسد الغابة، لابن الأثير، (2/ 539).

(8) معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، ص: (344-346) بتصرف .

المطلب الخامس: تعقباته في المؤتلف والمختلف.

1. سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ:

قول أبي نُعيم: عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ نَقِيبٌ، قُتِلَ بِبَدْرٍ وَقِيلَ: بَلْ عَاشَ حَتَّى شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَتَأَخَّرَ عَنْ تَبُوكَ، ثُمَّ لَحِقَ النَّبِيَّ ﷺ بِتَبُوكَ، لَا عَقِبَ لَهُ[1] .

تعقب ابن حجر: ذكره ابن حجر في القسم الأول، وقال: " زَعَمَ أَبُو نُعيم أن سعد بن خيثمة هذا هو أبو خيثمة الذي تخلّف يوم تبوك ثم لحق، وساق في ترجمته، من طريق إبراهيم بن عبد الله ابن خيثمة، عن أبيه، عن جدّه، قال: تخلَّفت في غزوة تبوك وساق القصّة، والحقُّ أنه غيره، لإطباق أهل السير على أن صاحبَ هذه الترجمة استشهد ببَدْر"، وأورد ابن منده وأبو نُعيم في هذه الترجمة حديثا آخر من طريق إبراهيم أيضا، وهو وهم[2] " .

قلت: الترجمة بها تعقبان أولاً: زعم أبو نُعيم بأنه سعد بن خيثمة هو أبو خيثمة الذي تخلف بتبوك، فأقول: سعد بن خيثمة هو أبو خيثمة وقيل أبو عبد الله صحابي أوسي أنصاري عقبي نقيب بني عمرو بن عوف استشهد ببدر، أما أبو خيثمة المتخلف في بدر فهو صحابي آخر خزرجي أنصاري، وقيل اسمه مالك بن قيس بن خيثمة[3]، فالأول استشهد ببدر قاله البخاري[4] وجزم ابن الأثير فقال" ولا اعتبار بقول من قال: إنه تخلف عَنْ تبوك، فإن المتخلف خزرجي، وهذا أوسي[5]"، ورجَّح ابن حجر أن صاحبَ هذه الترجمة استشهد ببَدْر لإطباق أهل السير على ذلك[6]، والثاني شهد معركة أُحُد، وبقي إلى خلافة يزيد بن معاوية كما نقل ابن حجر عن الواقدي[7] .

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1252/3).

(2) الإصابة، لابن حجر، (3/ 47).

(3) انظر: المعجم، للبغوي، (251/5)، والطبقات، لابن سعد، (607/3).

(4) التاريخ الكبير، للبخاري، (49/4).

(5) أسد الغابة، لابن الأثير، (429/2).

(6) الإصابة، لابن حجر، (3/ 47).

(7) الإصابة، لابن حجر، (93/7).

ثانياً: إيراد أبي نُعيم في ترجمة سعد حديثاً من طريق إبراهيم، وهو وهم، فأقول:
الحديث هو: عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ، ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " رَأَيْتُ كَأَنَّ رَحْمَةً وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وَبَيْنَ بَنِي بَيَاضَةَ " فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَنَنْتَقِلُ إِلَى مَوْضِعِهَا؟ قَالَ:"لَا، وَلَكِنِ أَقْبِرُوا فِيهَا" ، فَقَبَرُوا فِيهَا مَوْتَاهُمْ[1]

وسعد بن خيثمة المتخلف بتبوك هو مالك بن قيس بن خيثمة ابنه إبراهيم راوي الأحاديث عنه فلذلك اتهم ابن حجر كُلاً من ابن منده وأبي نُعيم بالوهم لذكرهم الحديث في ترجمة سعد بن خيثمة البدري الأول، ولعل السبب في نقلهم الحديث في ترجمة الأول هو أخذه عن شيخه الطبراني فلقد ذكره الطبراني في ترجمة سعد بن خيثمة البدري[2] .
وقول أبي نُعيم لا عقب له سببه أن كان له عقب فانقرض آخرهم فِي سنة مائتين فلم يبق له عقب[3].

2. شُيَيْمٌ السَّهْمِيُّ:

قول أبي نُعيم: شُيَيْمٌ أَبُو عَاصِمٍ السَّهْمِيُّ وَقِيلَ: أَبُو سَعِيدٍ رَوَى عَنْهُ: ابْنَاهُ عَاصِمٌ وَسَعِيدٌ، يُعَدُّ فِي الْحِجَازِيِّينَ، ...عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُيَيْمٍ، أَحَدِ بَنِي سَهْمِ بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَبُوهُ أَنَّهُ كَانَ فِي جَيْشٍ حِينَ أَمَدَّتْهُمْ يَهُودُ خَيْبَرَ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نِصْفَ تَمْرِ خَيْبَرَ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ، فَأَبَى قَالَ: فَسَمِعْنَا صَوْتًا فِي عَسْكَرٍ... الحديث.

ثم ذكر حديثاً أخر.....عَنْ عَاصِمِ بْنِ شُيَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ وَقَعَتْ رُكْبَتَاهُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ كَفَاهُ، وَإِذَا قَامَ فِي فَصْلِ الرَّكْعَتَيْنِ اعْتَمَدَ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَنَهَضَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ" ذَكَرَ الْمُنَيْعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ هَارُونَ الْجَمَّالِ، عَنْ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: شِنْتُمٌ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ، وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ لِشِنْتُمٍ ذِكْرًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ[4] ".

---

(1) أخرجه الطبراني في الكبير، (30/6)، حديث رقم (5416)، من طريق إبراهيم عن أبيه عن جده، ومن طريقه أبو نعيم، (1254/3)، حديث رقم (3147)، به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (13/4)، رقم (5907)، رواه الطبراني في الكبير، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وفيه كلام كثير وقد وثق، قال أحمد: "يعقوب بن محمد الزهري ليس بشيء، ليس يسوى شيء"، وقال أبو زرعة: "شيخ واهي الحديث"، انظر: العلل، لابن أبي حاتم، (289/6)، وقال الساجي "منكر الحديث"، انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، (454/4)، وقال يحي بن معين: يعقوب بن محمد الزهري "صدوق، ولكن لا يبالي عمن حدث"، وقال مرة: "أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي". يعني تركوا حديثه. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (394/16)، وضعفه الذهبي وقال: "يكتب حديثه". انظر: العبر في خبر من غبر، للذهبي، (287/1).

(2) المعجم، للطبراني، (6/ 30-31).

(3) الطبقات، لابن سعد، (366/3)، بتصرف يسير.

(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1490- 1491).

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول ، وقال: " أورد ابن قانع[1] وأبو نُعيم حديثه في ترجمة شييم والد عاصم – يقصد شِنْتَم– المتقدم وهو خطأ فقد فرّق بينهما البغوي والحسين بن علي البرذعي وجعفر المستغفري وغيرهم.
والاسمان مختلفان في النطق، وإن ائتلفا في الخط كما ضبطتهما[2] ".

قلت: ترجم البغوي لشييم وأخرج له الحديث الأول يرويه ابنه سعيد[3]، ثم ترجم لشنتم وذكر حديث السجود يرويه عنه ابنه عاصم، ثم قال "ولم أسمع لشنتم ذكراً إلا في هذا الحديث[4]"، أما ابن قانع ذكر شتيم وذكر الحديثين في ترجمته [5].
وجعل أبو نُعيم شتيماً السهمي وشنتما واحدًا سماه شييماً وابناه عاصم وسعيد.
وفرق ابن ماكولا بين شُتَيم بالتصغير وشَنتم بعد الشين المفتوحة نون ساكنة ثم تاء معجمة باثنتين من فوقها فهو شَنتم عن النبي ﷺ، روى عنه ابنه عاصم[6] .
وأفرد ابن الأثير لكل من شنتم وشييم ترجمة لكنه لم يجزم بالفرق فقد نقل الأقوال ليس إلّا[7] .

أمّا ابن حجر ففرق بينهما وأفرد لكل واحد منهما ترجمة، فذكر شتيماً وذكر حديث الأول يرويه عنه ابنه سعيد[8]، ثم شنتماً غير المنسوب وذكر حديث السجود يرويه عنه ابنه عاصم[9]، ثم شييماً وذكر الحديث الأول يرويه عنه ابنه سعيد [10]، أي أن شتيم وشييم عنده واحد، وشنتم صحابي أخر.

أقول: يترجح لي أنهما واحد واسمه" شُييم" وذلك للتشابه في الاسم، ولجمع بعض العلماء بينهما كابن منده وأبي نُعيم ولأنهما ائتلفا في الخط ولاحتمال وقوع التصحيف في الاسم، وللنقل عن المنيعي قوله بعد ذكر الحديث " لَم أَسْمَعْ لِشِنْتُمٍ ذِكرًا إِلَّا فِي هَذَا الحَدِيثِ".

---

(1) أَبو الحُسَينِ عَبدُ البَاقِي بنُ قَانِعِ بنِ مَرْزُوقِ بنِ وَاثِقٍ الأُمَوِيُّ مَولاَهُم، البَغْدَادِيُّ، ت 351هـ، في كتابه معجم الصحابة.
(2) الإصابة، لابن حجر، (301/3).
(3) المعجم، للبغوي، (3/ 317).
(4) المعجم، للبغوي، (319/3).
(5) المعجم، لابن قانع، (350/1).
(6) الاكمال، لابن ماكولا، (39/5).
(7) أسد الغابة، لابن الأثير، (2/ 640، 647).
(8) الإصابة، لابن حجر، (154/3).
(9) الإصابة، لابن حجر، (292/3).
(10) الإصابة، لابن حجر، (301/3).

الفصل الثالث

التعقبات المتعلقة بحياة الصحابي

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعقباته في مولد الصحابي ووفاته.

المبحث الثاني: التعقبات في المشاهد التي حضرها الصحابي.

الفصل الثالث: التعقبات المتعلقة بحياة الصحابي

المبحث الأول

تعقباته في مولد الصحابي ووفاته

1. إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيّ الْمدنِي :

قول أبي نُعيم: " ذَكَرَ الوَاقِدِيُّ أَنَّه أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، رَوَى عَنهُ ابنُهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ، وَقِيلَ: أَبُو مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمِمَّا دَلَّ عَلَى وِلَادَتِهِ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ سِنُّهُ – ما نقله من قول– ..إبراهيم بن المنذر:" إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وتسعِينَ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً[1] ".

تعقب ابن حجر: فقد ذكره ابن حجر في القسم الثاني، وقال: "وقع عند أبي نُعيم ما يقتضي أنه ولد قبل الهجرة، فعلى هذا يكون من أهل القسم الأول، لكنه لا يصح، والصواب قبل موت النبيّ ﷺ[2]"

أما أن ولادته قبل موت النبي ﷺ فهو الصحيح كما سيأتي بيانه، وأما تعقب ابن حجر على أبي نُعيم عليه تعقب، حيث أن عبارة أبي نُعيم تقتضي أن إبراهيم ولد قبل الهجرة، غير أنه على تقدير أنه توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وتسعين يكون ولد بعد الهجرة بعام لا قبلها، ويبدو أنه تبع ابن الأثير في وهمه.

قلت: اختلف في تقدير تاريخ مولد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، كما اختلف كثيراً في تحديد سنة وفاته، إلى عدة أقوال، منها:

1- ذكر ابن زبر الربعي[3] أنه توفي سنة سِتّ وَتِسْعين وهو ابْن خمس وَتِسْعين[4]، وهو الذي ذهب إليه أبو نُعيم وأن إبراهيم ولد في أيام النبيﷺ.

2- ذكر ابن سعد أنه توفي سنة ست وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة[5].

3- وذكر ابن حبان:" مات إبراهيم سنة سِتّ وَتِسْعين بالمدينة وَهُوَ ابن خمس وَسبعين سنة[6] ".

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (212/1).

(2) الإصابة، لابن حجر، (232/1).

(3) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان، ت 379هـ

(4) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر الربعي، (231/1).

(5) الطبقات، لابن سعد، (56/5).

(6) الثقات، لابن حبان، (4/4).

4- نقل مغلطاي عن ابن أبي عاصم[1] أنه: مات سنة سبع وتسعين، وعن الفلاس[2] أنه مات سنة خمس ومائة[3].

5- وفي كتاب " الكلاباذي ": ولد سنة إحدى وعشرين[4].

فالأقوال متباعدة، والذي يترجح لدي بأن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولد قبل موت النبي ﷺ بقليل إن لم يكن بعده، فقد ذكر الذهبي أنه ولد سنة عشر من الهجرة أو بعدها[5]، وعلى هذا يكون تابعياً و الله أعلم .

وقد رد ابن الأثير على أبي نُعيم وكلامه فصل في الأمر، إذ قال: " فِي قول أَبِي نُعيم عندي نظر لأنه استدل عَلَى صحبته بقول ابن المُنْذِر[6] إنه مات سنة خمس وسبعين، وله ست وسبعون سنة[7]، فعلى هذا تكون ولادته قبل الهجرة بسنة.

وقد ذكر المفسرون ومصنفو السير وكتب الأنساب وأسماء الصحابة أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أقامت بمكة إِلَى أن صالح النَّبِيّ كفار قريش سنة سبع بالحديبية، ثم هاجرت فجاء أخواها يطلبانها، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ﴾..[8] الآية، فلم يسلمها إليهما، وتزوجها زيد ابْن حارثة فقتل عنها بمؤتة سنة ثمان، فتزوجها الزبير بْن العوام فولدت له زينب، ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف، فولدت له إِبْرَاهِيم وحميدًا وغيرهما فإن كان قد ولد في زمن النَّبِيّ ﷺ فيكون في آخر عمره؛ لأن زيدًا قتل في جمادى الأولى سنة ثمان فتزوجها الزبير، وولدت له، وانقضت لها عدتان من زيد، والزبير، ثم تزوجها عبد الرحمن فولدت إِبْرَاهِيم، فيكون في آخر أيامه[9] ".

---

(1) هو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد أبو بكر الشيباني ت 287هـ.

(2) هو عمرو بن علي البصري ت249هـ.

(3) الإكمال، لمغلطاي، (1/ 243).

(4) رجال صحيح البخاري، للكلاباذي (55/1).

(5) التجريد، للذهبي، (2/1).

(6) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر بن الجارود النيسابوري.

(7) لم أجد هذه السنوات بكتاب أبي نعيم، ولكنني وجدت "سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وتسعين سنة"، انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (212/1).

(8) سورة الممتحنة، آية: (12).

(9) أسد الغابة، لابن الأثير، (1/ 53).

وقال البخاري في التاريخ الأوسط "وعن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن استسقى بهم النبي ﷺ رأى بعضهم في كتاب أن النبي ﷺ استسقى بهم، ولا أراه يصح لأن أم كلثوم زَوْجُها الوليد، وأسلم الوليد يوم الفتح[1]".

وأرى هنا أن ابن حجر ناقلاً للتعقب عن ابن الأثير.

---

(1) التاريخ الأوسط، للبخاري، (1/ 345).

المبحث الثاني

التعقبات في المشاهد التي حضرها الصحابي

1. خَوْلِيُّ بْنُ أَبِي خَوْلِيّ:

قول أبي نُعيم : حَضَرَ دَفْنَ النَّبِيّ ﷺ[1].

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: هو وهم، والّذي شهد الدفن الكريم هو أوس ابن خولي، قلبه بعض الرواة[2].

قلت: الذي قال بحضوره الدفن ابن منده[3]، وتبعه أبو نُعيم[4]، كما ذكر ابن حجر في الإصابة[5]. وقول أبي نُعيم أنه حضر دفن النبي ﷺ غير صحيح حيث تبع ابن منده، فوقع في الوهم.

حيث جاء في حديث دفن النبي ﷺ أن أوس بن خولي ناشد علياً رضي الله عنه لحضور الدفن، "عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:" لَمَّا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لِغَسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ إلا أَهْلُهُ: عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَقُثَمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَصَالِحٌ مَوْلاهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِغَسْلِهِ نَادَى مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيّ الْأَنْصَارِيُّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ، نَشَدْتُكَ اللهَ، وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ فَحَضَرَ غَسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ...الحديث"[6].

فَذِكْرُ أوس بن خولي في الحديث ينفي حضور خولي دفن النبيﷺ والذي حضر الدفن هو أوس بن خولي وجزم بذلك ابن الأثير[7]، والذهبي[8]، وابن حجر، حيث وضّح ابن حجر أن أحد الرواة قلب في اسم أوس بن خولي الذي حضر الدفن فقالوا خولي بن أوس، والذي قلب في الاسم هو ابن جريج[9]

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 996).

(2) الإصابة، لابن حجر، (2/ 293).

(3) معرفة الصحابة، لابن منده، ص: (529).

(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 996).

(5) الإصابة، لابن حجر، (2/ 293).

(6) أخرجه أحمد في مسنده، (186/4)، حديث رقم (2356)، وابن ماجه في سننه، (520/1)، حديث رقم (1628)، والطبراني في الكبير، (229/1)، حديث رقم (628)، والبيهقي في السنن الكبرى، (87/4)، حديث رقم (7044)، أربعتهم من طريق ابن اسحاق عن حسين بن عبد الله عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس به. وإسناده ضعيف، فقد ضعّف العلماء حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب.

(7) أسد الغابة، لابن الأثير، (192/2).

(8) التجريد، للذهبي، (163/1).

(9) هو عَبد المَلِك بْن عَبْد الْعَزِيز بْن جُرَيْج، ت 150هـ.

كما أشار بذلك ابن الأثير[1]، ووجدت ذلك الأثر في مصنف عبد الرزاق الصنعاني عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ أَنَّهُ " نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، وَوَلِيَ عَلِيٌّ سَفْلَتَهُ فِي الْقَبْرِ، وَنَزَلَ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ"، قَالَتِ الْأَنْصَارُ: قَدْ كَانَ لَنَا حَظٌّ فِي حَيَاتِهِ فَاجْعَلُوا لَنَا حَظًّا فِي مَوْتِهِ، فَأَنْزَلُوا ذَلِكَ الْأَنْصَارِيَّ مَعَهُمْ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ خَوْلِيُّ بْنُ أَوْسٍ[2].

(1) أسد الغابة، لابن الأثير، (192/2).

(2) المصنف، للصنعاني، (495/3)، رقم (6456).

الفصل الرابع

تعقبات ابن حجر على الأحاديث والروايات

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: تعليل ابن حجر لأحاديث وروايات نص أبو نُعيم على علتها ولم يبيّن سبب علتها.

المبحث الثاني: تعليل ابن حجر لأحاديث وروايات لم ينص أبو نُعيم أنها معلولة.

المبحث الثالث: تعقباته على أحاديث وروايات عللها أبو نُعيم وغلط في بيان علتها.

المبحث الرابع: تعقباته في كون الحديث من مسند صحابي آخر.

الفصل الرابع: تعقبات ابن حجر على الأحاديث والروايات

المبحث الأول

تعليل ابن حجر لأحاديث وروايات نص أبو نُعيم على علتها ولم يبيّن سبب علتها

1. إِبْرَاهِيمُ الْأَشْهَلَيُّ

ابن إسماعيل بن أبي حبيبة ويكني أبا إسماعيل مولي عبد الله بن سعد بن زيد الأشهلي[1]

قول أبي نُعيم: إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْأَشْهَلَيُّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ، حَدِيثُهُ عِنْدَ إِسْحَاقَ الْفَرْوِيِّ، عَنْ أَبِي الْغُصْنِ ثَابِتٌ عَنْهُ، وَهُوَ وَهْمٌ[2].

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول وقال:" روى ابن منده من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن أبي الغصن ثابت بن قيس، عن إسماعيل بن إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، قال: خرج النبي ﷺ إلى بني سلمة. قال ابن منده: يقال إنه وهم، وقال أبو نُعيم: هو وهم.

ولم يبيّنا وجه الوهم فيه، واللَّه أعلم[3]".

قلت: نقل ابن حجر أن ابن منده قال إنه وهم [4]، وأبو نُعيم قال هو وهم، ولم يبينا وجه الوهم.

فهل الوهم في الحديث أم في إبراهيم الأشهلي أم في ماذا ؟!

فلم أجد من بيّن الوهم من العلماء، فيمكن أن يكون الوهم هو ذِكْرُ إبراهيم الأشهلي في الصحابة، فهو من أتباع التابعين، حيث ذكر ابن سعد أنه مات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة[5]، فيكون قد ولد سنة ثلاث وثمانين، ذكره ابن حجر في الطبقة السابعة من تقريبه[6]، وهو ضعيف، فقد قال البخاري مُنكر الحديثِ[7]، وقال أبو حاتم شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث[8]، وذكره ابن حبان في المجروحين[9]، وقال ابن حجر ضعيف[10] .

---

(1) الطبقات، لابن سعد، (5/ 482).

(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 212).

(3) الإصابة، لابن حجر، (174/1).

(4) ولم أجده في المطبوع من كتاب معرفة الصحابة لابن منده.

(5) الطبقات، لابن سعد، (5/ 482).

(6) التقريب، لابن حجر، ص: (87).

(7) التاريخ الكبير، للبخاري، (271/1).

(8) الجرح، لابن أبي حاتم، (83/2).

(9) المجروحين، لابن حبان، (1/ 109).

(10) التقريب، لابن حجر، ص: (87).

وأمر آخر لم أعثر على الحديث الذي أشار إليه أبو نُعيم وابن حجر، ويصبح الحديث – إن وُجِد كاملًا بسنده وبمتنه لأن ما ورد طرفه فقط– مرسلًا.
ويرجح هذا ما قاله ابن حبان عن إبراهيم "كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل"[1] .

وبناء على خروجه من طبقة الصحابة، يكون ابن حجر قد جانب الصواب وذكره في القسم الأول من كتابه وهو قسم الصحابة.

2. بَذِيمَةُ أَبُو عَلِيّ بْنُ بَذِيمَةَ:

قول أبي نُعيم: "ذَكَرَهُ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِمْ– يعني في الصحابة ويقصد ابن منده[2] –، وَهُوَ وَهْمٌ[3] ".
تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع، وقال:" ذُكر في الصحابة، وهو خطأ نشأ عن سقط في الإسناد.

قال ابن منده: ذكره ابْن صَاعِدٍ [4] في الصحابة، وروى عن أحمد بن منيع، عن أشعث بن عبد الرحمن، عن الوليد بن ثعلبة، عن علي بن بذيمة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ، فذكر حديثاً في الدعاء.. .

وذكره أبو نُعيم، وقال: هو وهم، ولم يبيّن – يعني أبو نُعيم– وجه الوهم وهو سقوط أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود بين علي وأبيه.

وإنما الحديث من مسند عبد الله بن مسعود، بيّنه مسعر في روايته عن عليّ بن بذيمة عن أبي عبيدة عن أبيه، أخرجه الحاكم في المستدرك .. .

وبذيمة ليس له صحبة ولا رؤية ولا رواية، وإنما هو من أبناء الأكاسرة، أسر وهو صغير في قتال الفرس، فوَهَبَه سعد بن أبي وقّاص لجابر بن سمرة، وذلك يوم المدائن ذكر ذلك ابن سعد في "الطّبقات"[5]".

قلت: لم يبيِّن أبو نُعيم وجه الوهم في ترجمة بذيمة، وبينه ابن حجر فقال:" وسقوط أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود بين علي وأبيه، وإنما الحديث من مسند عبد الله بن مسعود، بيّنه مسعر في روايته عن عليّ بن بذيمة عن أبي عبيدة عن أبيه، أخرجه الحاكم في المستدرك[6].

---

(1) المجروحين، لابن حبان، (1/ 109).
(2) معرفة الصحابة، لابن منده، (1/ 311).
(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1/ 446).
(4) يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدِ بنِ كَاتِبٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الهَاشِمِيُّ، البَغْدَادِيُّ، ت 318 هـ .
(5) الإصابة، لابن حجر، (1/ 478).
(6) الإصابة، لابن حجر، (1/ 478).

والحديث أخرجه الحاكم في مستدركه قال: " أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حَاتِمٍ، ثنا أَبُو وَهْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُزَاحِمٍ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأُرَاهُ عَوْفَ ابْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ أَغَارُوا عَلَيَّ فَذَهَبُوا بِابْنِي وَإِبِلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ كَذَا وَكَذَا أَهْلَ بَيْتٍ – وَأَظُنُّهُ قَالَ تِسْعَةَ أَبْيَاتٍ – مَا فِيهِمْ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ، وَلَا مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ، فَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ"، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ..[1]".

(1) أخرجه الحاكم في المستدرك، (727/1)، حديث رقم (1993)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".
والإسناد رواته ثقات، إلا أن في سماعِ أبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود من أبيه نظر، قال ابن المديني في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه: "هو منقطعٌ، وهو حديثٌ ثبتٌ".
وقال يعقوب بن شيبة: "إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند، يعني في الحديث المتصل، لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديثٍ منكرٍ".
وقال ابن حجر بعد ذكره في الطبقة الثالثة من المدلسين أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ثقة مشهور حديثه عن أبيه في السنن وعن غير أبيه في الصحيح واختلف في سماعه من أبيه والأكثر على أنه لم يسمع منه وثبت له لقاؤه وسماع كلامه فروايته عنه داخلة في التدليس وهو أولى بالذكر من أخيه عبد الرحمن والله أعلم.
وردَّ عليه الدكتور خالد الحايك فقال: " هو لم يسمع من أبيه، ولكنه أخذ حديث أبيه من أصحاب أبيه الثقات المعروفين، فانتفت شبهة أخذ الحديث من ضعيف وإسقاطه، فلا ينبغي ذكره في المدلسين؛ لأن وضعه مختلف تماماً عن الذين اشتهروا بالتدليس، والله أعلم." انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب: (544/1)، وتعريف أهل التقديس، لابن حجر، ص: (48)، وبحث في سماعِ أبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود من أبيه! والحكم على أحاديثه بين المتقدمين والمتأخرين، للحايك، ص: (17).

المبحث الثاني

تعليل ابن حجر لأحاديث وروايات لم ينص أبو نُعيم أنها معلولة

1. ذُو الْغُرَّةِ الْجُهَنِيُّ:

قول أبي نُعيم: لم يجزم أبو نُعيم باسمه لاشتهاره بذي الغرة، حيث قال" قِيل إِنَّ اسْمَهُ يَعِيشُ" وأخرج له حديثًا من طريق عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ذِي الْغُرَّةِ، قَالَ: " عَرَضَ أَعْرَابِيٌّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ، فَقَالَ: تُدْرِكُنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، نُصَلِّي فِيهَا؟ قَالَ: "لَا" ، قَالَ: فَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: " نَعَمْ" ، قَالَ: فَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: " نَعَمْ "، قَالَ: فنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: "لَا" "، ثم ذكر روايات الحديث المتعددة، حيث قال" رَوَاهُ عَبَّادُ ابْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَوْ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، مِثْلَهُ وَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ.

وقال أبو نُعيم حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ يَعِيشَ الْجُهَنِيِّ يُعْرَفُ بِذِي الْغُرَّةِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقِيلَ: إِنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ كَانَ فِي وَجْهِهِ بَيَاضٌ أَوْ نَحْوُهُ فَسُمِّيَ: ذَا الْغُرَّةِ[1]"

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال:" أخرجه أبو نُعيم، من طريق جابر الجعفيّ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سُلَيْك.

قال ابن السّكن: لا يصح شيء من طرقه[2]".

قلت: تعقب ابن حجر أبا نُعيم لإيراده حديث النهي عن الصلاة في أعطان الإبل من حديث سُلَيْك، حيث نقل كلام ابن السكن عن الحديث بأنه لا يصح شيء من طرقه.

والحديث رواه أبو نُعيم من طريقٍ.. عَنْ جَابِرٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ السُّلَيْكِ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ، وَأَمَرَ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِهَا، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَقَالَ: "صَلُّوا فِيهَا"[3]

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 1033) .

(2) الإصابة، لابن حجر، (2/ 346).

(3) أخرجه ابن أبي عاصم بمثله، في الأحاد والمثاني، (477/2) حديث رقم (1281)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، (1438/3) حديث رقم (3648)، من طريق عَلِيِّ بْنِ شَقِيقٍ، والطبراني في الكبير بنحوه (164/7)، حديث رقم (6713)، من طريق أحمد بن أيوب الضبي، كلاهما (علي بن شقيق وأحمد بن أيوب الضبي) عن أبي حمزة السكري، عن جابر ...به الحديث.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ: وَقَدِ اخْتَلَفُوا عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالُوا: عَنِ الْبَرَاءِ، وَعَنْ ذِي الْغُرَّةِ. انظر الأحاد، لابن أبي عاصم،(2/ 477).

وأخرج أبو نُعيم الحديث في ترجمته للصحابي سُلَيْك، فبعد إيراده للحديث قال، " هَكَذَا رَوَاهُ الشَّقِيقِيُّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، وَصَوَابُهُ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ[1]"

فرجح أبو نُعيم بين الروايات، وبين الصواب فيها، ولم يذكر ذلك ابن حجر.

والخلاصة: ذو الغرة له صحبة واختلف في تحديد اسمه، الأشهر يعيش، وقيل البراء بن عازب، لوروده في بعض روايات الحديث ، فلربما ذكر ابن حجر حكم ابن السكن على طريق سُلَيْك لبيان روايات الحديث جميعها ولاستيفاء الحكم عليها، لكنه كان حريًا به أن ينقل تصويب أبي نُعيم لطريق البراء بن عازب .

2. رَبِيعَةُ الْقُرَشِيُّ:

قول أبي نُعيم: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ،– رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ– قَالَ:" رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعَرَفَاتٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَاقِفًا فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى وَفَّقَهُ لِذَلِكَ[2] ".

تعقب ابن حجر: ذكر ربيعة في القسم الأول، وقال: " وعطاء اختلط، وجرير ومسعود سمعا منه بعد الاختلاط[3]" .

قلت: عطاء مختلط[4]، والحديث ضعيف بسبب رواية جرير بن حازم عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط، حيث قال ابن القطان: "..جرير، وخالد بن عبد الله،.. وبالجملة أهل البصرة فإن أحاديثهم عنه مما سمع بعد الاختلاط لأنه قدم عليهم في أخرة عمره[5]"، ولم يشر إلى ذلك أبو نُعيم.

3. الزِبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ التَّمِيمِيُّ:

قول أبي نُعيم: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ كَيْسَانَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَمْرُو

(1) معرفة الصحابة ، لأبي نعيم، (1438/3) ترجمة (3648).

(2) المصدر السابق، (1097/2).

(3) الإصابة، لابن حجر، (2/ 398).

(4) انظر: المختلطين، للعلائي، ص: (84)، والاغتباط، لسبط بن العجمي، ص: (241).

(5) المختلطين، للعلائي، ص: (84).

بْنُ الْأَهْتَمِ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَالزِّبْرِقَانُ[1] بْنُ بَدْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ: "أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الزِّبْرِقَانِ، ......فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا"[2] "

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال عن الحديث: " إسناده حسن إلا أن فيه انقطاعاً[3]".

قلت: الانقطاع في قول مُحَمد بْن الزُّبَير الحَنظَلِيُّ دخل على النبي ﷺ..، ولم يبيّن أبو نُعيم ذلك. ومُحَمد بْن الزُّبَير الحَنظَلِيُّ: متروك، ولم يشر إلى ذلك ابن حجر.

فقد ضعّفه ابن معين[4]، والنسائي[5]"، وقال أبو حاتم "ليس بالقوى في حديثه انكار[6]"، وقال البخاري "فِيهِ نَظَرٌ[7] " وقال أيضا "منكر الحديث[8]"، وقال ابن عدي "حديثه قليل والذي يرويه غرائب وأفراد[9] "، وقال ابن حجر في التقريب "متروك[10] ".

4. سَاعِدَةُ الْهُذَلِيُّ:

قول أبي نُعيم: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِرِيُّ، وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي الْكِرَامِ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَاعِدَةَ الْهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " كُنَّا عِنْدَ صَنَمِنَا سوَاعَ، وَقَدْ جَلَبْنَا إِلَيْهِ غَنَمًا لَنَا، مِائَتَيْ شَاةٍ قَدْ أَصَابَهَا جَرَبٌ، فَأَدْنَيْتُهَا مِنْهُ أَطْلُبُ بَرَكَتَهُ، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا مِنْ جَوْفِ الصَّنَمِ يُنَادِي: قَدْ ذَهَبَ كَيْدُ الْجِنِّ، وَرُمِينَا بِالشُّهُبِ لِنَبِيٍّ اسْمُهُ أَحْمَدُ قَالَ: فَقُلْتُ: غُيِّرْتَ وَاللهِ، فَصَرَفْتُ وَجْهَ غَنَمِي مُنْحَدِرًا إِلَى أَهْلِي، فَلَقِيتُ رَجُلًا فَخَبَّرَنِي بِظُهُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ" [11].

---

(1) الزِّبرِقانُ: القَمَرُ، وقال ابن حجر: يقال كان اسمه الحصين، ولقّب الزّبرقان لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر، انظر: تاج العروس، للزبيدي، (25/ 388)، الاصابة، لابن حجر، (2/ 454).

(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1237).

(3) الإصابة، لابن حجر، (2/ 454).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (7/ 259).

(5) الضعفاء، للنسائي، ص: (95).

(6) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (7/ 259).

(7) التاريخ الكبير، للبخاري، (1/ 86).

(8) الضعفاء، للبخاري، ص: (100).

(9) الكامل، لابن عدي، (7/ 424).

(10) التقريب، لابن حجر، ص: (478).

(11) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1448).

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال: "روى أبو نُعيم في الدلائل من طريق عبد الله بن يزيد الْهُذَلِي عن عبد الله بن ساعدة الهذلي عن أبيه قال: كُنَّا عِنْدَ صَنَمِنَا سواع ...فذكر الحديث وإسناده ضعيف[1].

قلت: ذكر أبو نُعيم هذا الحديث بهذا الإسناد في المعرفة وليس في الدلائل، الذي في الدلائل عن خويلد الضمري بنحو الحديث وليس بمثله.

والحديث ضعيف كما قال ابن حجر، لوجود سَلَمَةَ بْن النَّضْر ضعيف اتهم بالوضع[2] والله أعلم.

5. شُرَيْحُ بْنُ أَبْرَهَةَ الْيَافِعِيُّ :

قول أبي نُعيم: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا شَرْقِيُّ بْنُ قَطَّامِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُحِلِّ بْنِ وَدَاعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ، قَالَ:" رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مِنًى"[3]

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال عن الحديث:" إسناده ضعيف".

وزعم أبو نُعيم أن الصواب في المُحِل بن وَدَاعة أنه بغير لام [4].

قلت: الإسناد ضعيف كما قال ابن حجر، لضعف شرقي بن قطامي قال ابن عدي في ترجمته: "وليس لشرقي هذا من الحديث إلا قدر عشرة أو نحوه وفي بعض ما رواه مناكير[5]"، وكذلك ضعّفه الذهبي وابن حجر[6]، ولم يشر أبو نُعيم إلى ضعف الحديث.

وتعقب ابن حجر أبا نُعيم في ضبط اسم المُحِل بن وَدَاعة فقال زعم أبو نُعيم أن الصواب في المحل بن وداعة أنه بغير لام [7]

حيث ذكر أبو نُعيم فيما يرويه بالإجازة عن خَيْثَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ فقال في سنده عَنِ الْمُحْلِمِ بْنِ وَدَاعَةَ الْيَمَامِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ شُرَيْحًا الْحِمْيَرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ اسْتَقَرَّتْ بِهِ أَخْفَافُ الْإِبِلِ: "لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، ....،حَدَّثَنَاهُ أَيْضًا مُحَمَّدٌ، وَقَالَ: الْمُحْلِمُ، وَصَوَابُهُ: مُحِلُّ بْنُ وَدَاعَةَ[8].

---

(1) الإصابة، لابن حجر، (6/3).

(2) انظر ترجمته: الميزان، للذهبي، (256/4)، واللسان، لابن حجر، (273/8)

(3) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (1480/3).

(4) الإصابة، لابن حجر، (3/ 270).

(5) الكامل، لابن عدي، (56/5).

(6) انظر ترجمته: ميزان الاعتدال، للذهبي، (2/ 268)، واللسان، لابن حجر، (4/ 241).

(7) الإصابة، لابن حجر، (3/ 270).

(8) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1481)، حديث رقم(3752).

قلت: المُحِل بن وَدَاعة مختلف في اسمه بسبب جهالته، حيث قال ابن قانع علي بن وداعة[1]، وقال أبو عمر المحكم بن وداعة وفي إحدى النسخ المحلم[2]، وقال ابن الأثير المحلم بن وداعة اليمامي[3].

6. الطُّفَيْلُ بْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث زوج النبي ﷺ:

قول أبي نُعيم: " رَوَى عَن النَّبِيِّ ﷺ فِيمَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ، رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ عَنِ الطُّفَيْلِ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ[4]".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الرابع، وقال: ذكره ابن منده في "الصحابة"، وقال: روى الحسن بن سوار، عن شريك عن جابر – هو الجعفي، عن عمته أم عثمان، عن الطفيل بن أخي جويرية: سمع النبي ﷺ يقول: "مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدّنْيَا ...

وقال أبو نُعيم: ذكره بعض المتأخرين، فذكر كلام ابن منده هذا ولم يتعقبه، وهو وهم من الحسن في قوله: سمع النبي ﷺ، وإنما رواه الطفيل عن عمته جويرية، كذلك أخرجه أحمد في مسنده عن الأسود بن عامر بن شاذان، وحجاج بن محمد، كلاهما عن شريك بهذا السند إلى الطفيل عن جويرية، قالت: قال رسول الله ﷺ: مَنْ لَبِسَ ثَوْب حَرِيرَ فِي الدّنْيَا ألبسه الله ثوبا من نار أو ثوب مذلّة" قلت: وجابر ضعيف[5] "

قلت: الاسناد[6] ضعيف ليس لسقوط جويرية زوج النبي ﷺ من السند، ولضعف جابر فحسب؛ بل يوجد مجاهيل في سنده وَهُمْ الطفيل وأم عثمان خالة جابر ذكرهما الحسيني في الإكمال[7]، وابن حجر في التعجيل[8].

7. طَلْحَةُ الْأَنْصَارِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ:

قول أبي نُعيم:" حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثنا عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، ثنا أَبُو الْمُنْذِرِ الشَّامِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

---

(1) المعجم، لابن قانع، (342/1).
(2) كما أشار محقق الاستيعاب، لابن عبد البر، (702/2).
(3) أسد الغابة، لابن الأثير، (624/2).
(4) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1567).
(5) الإصابة، لابن حجر، (3/ 449).
(6) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (44/ 339) حديث رقم (26757).
(7) الإكمال، للحسيني، ص: (214).
(8) التعجيل، لابن حجر، (690/1).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ أَسْعَدَ الْعَجَمِ بِالْإِسْلَامِ أَهْلُ فَارِسَ، وَأَشْقَى الْعَرَبِ بِهِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَهْزٍ أَوْ تَغْلِبَ[1] ".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال : "ذكره أبو نُعيم وأخرج من طريق بن المنذر[2] عن إسماعيل بن محمد بن طلحة[3] الأنصاري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: " إن أسعد العجم بالإسلام أهل فارس " الحديث. وإسناده ضعيف استدركه أبو موسى[4]".

قلت: أخرج أبو نُعيم الحديث في كتاب معرفة الصحابة[5]، وفي أخبار أصبهان[6]، ورواة الحديث ضعفاء، فالإسناد واهٍ كما قال الذهبي في التجريد[7]، لوجود الضعفاء والمتروكين كالقاسم بن محمد العبسي[8] قال أبو حاتم: "كتبت عنه وتركت حديثه "، وضعفه ابن معين كما نقل العقيلي في كتابه[9] ، ولم يتكلم أبو نُعيم عن الحديث بشيء.

8. طَلْحَةُ الزُّرَقِيُّ:

قول أبي نُعيم: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حِصْنٍ الْهِنَانِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ:" اللهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ[10] ".

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول، وقال عن الحديث: "إسناده ضعيف[11]".

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1554).

(2) أبو المنذر وهو أسد بن عَبْد الله بن يزيد البجلي القسري أبو عَبْد الله ويقال أبو المنذر الشامي الدمشقي، وليس المنذر كما ذكر ابن حجر، انظر: التاريخ الكبير، للبخاري(49/2).

(3) طَلْحَةُ وليس مَسْلَمَة.

(4) الإصابة، لابن حجر، (3/ 435).

(5) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1554)، حديث رقم (3934).

(6) أخبار أصبهان، لأبي نعيم، (29/1).

(7) التجريد، للذهبي، (276/1).

(8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (7/ 120).

(9) الضعفاء، للعقيلي، (481/3).

(10) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1555).

(11) الإصابة، لابن حجر، (436/3).

قلت: إسناد الحديث ضعيف كما قال الذهبي[1]، وابن حجر، فيه ضعفاء وفيه محمد بن يونس متهم بالوضع والكذب، قال ابن أبي حاتم في ترجمته "قال سمعت أبي وعرض عليه شيء من حديثه فقال: ليس هذا حديث أهل الصدق"[2] وذكره الدارقطني في الضعفاء[3].

(1) التجريد، للذهبي، (277/1)(قال في ترجمة طلحة روى عنه ابنه عبيد من وجه لم يصح).

(2) الجرح، لابن أبي حاتم، (8/ 122).

(3) الضعفاء، للدارقطني، (131/3).

المبحث الثالث

تعقباته على أحاديث وروايات عللها أبو نُعيم وغلط في بيان علتها

1. جُنْدُبُ بْنُ نَاجِيَةَ :

قول أبي نُعيم: ساق حديثًا من طريق عَمْرُو بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ، قال حدثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَن نَاجِيَةَ بْنِ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ صُدَّ الْهَدْيُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، " ابْعَثْ مَعِي الْهَدْيَ فَلْأَنْحَرْهُ فِي الْحَرَمِ..، الحديث، ثم قال أبو نُعيم: رَوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ فَوَهِمَ فِيهِ، فَجَعَلَ رِوَايَةَ مَجْزَأَةَ، عَنْ أَبِيهِ إِلَى نَاجِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ فَجَعَلَ وَهْمَهُ تَرْجَمَةً، وَلَا خِلَافَ أَنَّ صَاحِبَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ، وَاتَّفَقَتْ رِوَايَةُ الْأَثْبَاتِ عَلَى إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذَا عَنْ مَجْزَأَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ[1].

تعقب ابن حجر: ذكره في القسم الأول[2]، أما التعقب فكان في القسم الرابع[3]، لأن مداره على ناجية بن جندب وهو تابعي ، فقال معقبًا على قول أبي نُعيم: قد رواه النّسائيّ من رواية عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن مجزأة، أخبرني ناجية بن جندب، فيحتمل أن يكون مجزأة سمعه من ناجية ومن أبيه عن ناجية، وأما جندب فلا مدخل له في الإسناد[4].

قلت: لا خلاف أن صاحب بدن النبي ﷺ نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ وليس والده كما جاء في بعض الروايات وهمًا .

ومجزأة بن زاهر تابعي عدَّه ابن حجر في الطبقة الرابعة، وهي طبقة تلي الطبقة الوسطى من التابعين، وجُل روايتهم عن كبار التابعين، لكن أباه صحابي وقد روى عنه، وناجية صحابي وقد روى عنه كما جاء في سنن النسائي من طريق عبيد الله بن موسى قال أنبأ إِسْرَائِيلُ عَنْ مَجْزَأَةَ قال حدثني نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ: أنه أتى النَّبِيَّ ﷺ حِينَ صُدَّ الْهَدْيُ فقال يَا رَسُولَ اللهِ ابْعَثْ بِه مَعِي فأنا أنحره قال وكيف؟ قال آخُذُ بِهِ فِي أَوْدِيَةٍ لَا يقدر عليه، قال: فدفعه رسول الله ﷺ فانطلق به حتى نحرَه

---

(1) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (2/ 584).

(2) الإصابة، لابن حجر، (617/1).

(3) الإصابة، لابن حجر، (1/ 650).

(4) الإصابة، لابن حجر، (1/ 651).

فِي الْحَرَمِ[1]، فيحتمل سمعه مرتين مرة عن أبيه والثانية عن ناجية بن جندب، وجاءت صيغة التحمل والأداء أخبرني؛ حيث الإخبار من أعلى الصيغ، وناجية من شيوخ مجزأة كما ذكره المزي[2]، من جملة من روى عنهم مجزأة، فالمعاصرة مكنت مجزأة الحديث مع ناجية والرواية عنه، ورواية النسائي عن الثقات الأثبات أيضاً، وبهذا يُوَجَّه كلام ابن حجر وهو الراجح والله تعالى أعلم.

---

(1) أخرجه النسائي في الكبرى، (2/ 453)، حديث رقم (4135)، من طريق عبيد الله بن موسى، وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، (242/2)، بنحوه من طريق مخول بن راشد، كلاهما عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن مجزأة بن زاهر عن ناجية بن جندب به... الحديث.

ورجال إسناد حديث النسائي ثقات، وكذلك رجال إسناد الطحاوي ما عدا مخول، قال الذهبي في الميزان: "رافضي بغيض، صدوق في نفسه"(4/ 85)، وقال عنه أبو حاتم صدوق (8/ 399) ، وذكره ابن حبان في الثقات(9/ 203)، والحديث ليس فيه ما يدعو لبدعته من التشيع.

(2) التهذيب، للمزي، (27/ 241).

المبحث الرابع

تعقباته في كون الحديث من مسند صحابي آخر

1. **سَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِيُّ :**

قول أبي نعيم: سَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْهَلِيُّ[1] بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى نَجْدٍ، أَفْرَدَ لَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ تَرْجَمَةً، وَهُوَ عِنْدِي الْمُتَقَدِّمُ: سَعْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ،.. عَنْ سَعِيدٍ–هو سعد، ويقال سعيد وهمٌ– بْنِ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ الْأَشْهَلِيُّ، أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَيْفًا مِنْ نَجْرَانَ، أَوْ أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَيْفٌ مِنْ نَجْرَانَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَقَالَ:" جَاهِدْ بِهَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِذَا اخْتَلَفَ أَعْنَاقُ النَّاسِ فَاضْرِبْ بِهِ الْحَجَرَ، ادْخُلْ بَيْتَكَ وَكُنْ حِلْسًا مُلْقًى، تَقْتُلُكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ تَأْتِيكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ[2]".

تعقب ابن حجر: ذكره ابن حجر في القسم الأول، وقال " زعم أبو عمر والعسكري وأبو نُعيم أنه راوي الحديث المتقدم قبل ترجمة، وهو وهم، فإنّ اسم ذاك سعد، وليس في نسب هذا من اسمه سعد[3]".

قلت: يريد ابن حجر بذلك سعد بن زيد بن سعد الأشهلي راوي حديث "أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَيْفٌ مِنْ نَجْرَانَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: "جَاهِدْ بِهَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ النَّاسِ فَاضْرِبْ بِهِ الْحَجَرَ، ثُمَّ ادْخُلْ بَيْتَكَ فَكُنْ حِلْسًا مُلْقًى حَتَّى تَقْتُلَكَ كَفٌّ خَاطِئَةٌ، أَوْ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ[4]"

فراويه سعد بن زيد بن سعد الأشهلي وليس صاحب هذه الترجمة، كما نص على ذلك ابن الأثير[5]، وجعل أبو نُعيم السعدين شخصاً واحداً ولم يفرّق بينهما حيث قال في ترجمة سعد بن زيد بن سعد" أفرد له بعض المتأخرين ترجمةً، وهو عندي المتقدم: سعد بن زيد بن مالك[6]، والصواب أنهما رجلان كما ذكر ابن عبد البر[7].

ولعل المُوْقِع في الوهم أن هذا من المتفق والمفترق وهو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً وتختلف أشخاصهم .

---

(1) الأشهلي: نسبة إلى عبد الْأَشْهَل بن جشم بن الْحَرْث بن الْخَزْرَج بن عَمْرو بن مَالك بن الْأَوْس بطن من الْأَنْصَار، عجالة المبتدي، للحازمي، ص: (16).

(2) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1258).

(3) الإصابة، لابن حجر، (51/3).

(4) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، 48/4في ترجمة سعد بن زيد بن سعد رقم (1921)، والطبراني في المعجم الأوسط ، (30/3) حديث رقم (2375)، والحاكم في المستدرك، 127/3، حديث رقم (4605).

(5) أسد الغابة، لابن الأثير، (436/2).

(6) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (3/ 1258).

(7) الاستيعاب، لابن عبد البر، (2/ 592).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ..

أما بعد:

فلقد من الله تعالى عليَّ بإتمام هذه الدراسة، وأسأل الله القبول في الدنيا والآخرة، فبلغ عدد التعقبات في هذه الدراسة اثنين وستين تعقباً، توزعت على الأربعة فصول، كالآتي:

موضوع التعقب	عدد التعقبات	ما ترجح لي صواب قول أبي نعيم	ما ترجح لي صواب قول ابن حجر	ما توقفت فيه
الصحبة وما يتصل بها	16	10	4	2
ما يتصل بشخص المُترجم له	2	0	2	–
الأسماء وما يتصل بها	32	7	25	–
الروايات	12	1	11	–
المجموع	62	18	42	2

وقد توصلت بحمد الله وتوفيقه إلى بعض النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي:

أولاً: النتائج:

1- معرفة الصحابة من أَجَلِّ وأوجب علوم الحديث الشريف، ولا يعذر أحد من طلبة العلم بالجهل به، ففيه يتميز الحديث الموصول من المرسل، وبه يحكم لجميع من ثبتت صحبته بالعدالة، وبه يتوقف قبول الحديث أو رده.

2- ليس كل ما ذكر في كتب الصحابة يعد صحابياً، فقد تحوي كل ما قيل فيه صحابي سواء صح ذلك أم لم يصح.

3- سعة علم الحافظ ابن حجر، ويتبين ذلك من استيفائه لأقوال العلماء في صاحب الترجمة، والترجيح بين الأقوال، والاجتهاد في كثير من المسائل للوصول إلى حكم في المترجم له.

4- بعض تعقبات ابن حجر على أبي نعيم كان يرجع إلى الخطأ في النقل عنه أو عن الخطأ في فهم مقصده.

5- تَبَيَّنَ في كثير من التعقبات أن ابن حجر نقلها عن ابن الأثير، أي سبقه غيره في تعقب أبي نعيم، مثل ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وغيرها.

6- ومن منهجية الحافظ ابن حجر في التعقبات:

- اعتماده على قرائن خاصة في إثبات الصحبة، تبيّن عدم صحتها في بعض التعقبات، كما في ترجمة جبير بن حية [1] والحارث بن أبي وجزة[2] وغيرها.
- اعتماده في الترجيح على أقوال البخاري، كما في ترجمة زهير بن علقمة[3] وغيرها.

ثانياً: التوصيات:

1- أوصي بدراسة القسم الثاني من تعقبات الحافظ ابن حجر على الحافظ أبي نعيم، وهي من بداية حرف العين حتى نهاية كتاب الإصابة، لتكتمل الفائدة.

2- أوصي بدراسة القسم الأول من كتاب الإصابة لابن حجر دراسة علمية نقدية، حيث جعل ابن حجر هذا القسم للصحابة فقط، لكن اتضح لي من خلال الدراسة أنه ذكر فيه كثيراً ممن ثبت صحبتهم بأي طريق كانت، فقد يخرج كثيراً من التراجم من مسمى الصحابي.

3- أوصي بجمع تعقبات الحافظ ابن حجر في كتاب الإصابة على غيره من العلماء كابن قانع وابن منده وغيرهما ودراستها.

4- أوصي بدراسة مناهج المصنفين في الصحابة.

وفي ختام هذه الدراسة، أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن أكون قد وفقت فيها، وأن يكون عملي فيها خالصاً لوجهه تعالى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

والحمد لله رب العالمين

---

(1) انظر: ص : (33).

(2) انظر: ص : (34).

(3) انظر: ص : (64).

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

فهرس الأشعار.

فهرس الأعلام المترجم لهم.

المصادر والمراجع.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾	التوبة	200	أ
﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾	المنافقون	4	25
﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَار﴾	التوبة	100	1
﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَكَ الْمُؤْمِناتُ﴾	الممتحنة	12	64

فهرس الأحاديث والآثار

حدّثني بحديث خرافة فقال: "رَحِمَ الله خُرَافَةَ؛ إِنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا	عبد الله بن مسعود	27
خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَنِي سَلَمَةَ	إِبْرَاهِيمُ الْأَشْهَلِيُّ	69
دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ	سُهَيْلُ بْنَ سَعْد	21
رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ	شُرَيْحِ بْنِ أَبْرَهَةَ	75
رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِعَرَفَاتٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ	ربيعةُ القرشي	73
رَأَيْتُ كَأَنَّ رَحْمَةً وَقَعَتْ بَيْنَ بَنِي سَالِمٍ وَبَيْنَ بَنِي بَيَاضَةَ	سعدُ بن خيثمة	59
رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَار، فَأُصِيبَ إصبعُ رجلهِ	الأسودُ النهدي	19
سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ اسْتَقَرَّتْ بِهِ	شُرَيْحُ الْحِمْيَرِيَّ	75
صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ، فَقُلْتُ: الحَمْدُ لِلَّهِ	رفاعةُ بن رافع	46
عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: دُلَيْمٌ أَنَّهُ " سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ السُّكْرُكَةِ	دليم	42
فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ: " اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ	حصين	45
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ كَبَّرَ	رفاعةُ بن رافع	48
كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: " اللهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ	عبيدة الزرقي	77
كُنَّا عِنْدَ صَنَمِنَا بِسْوَاعَ، وَقَدْ جَلَبْنَا إِلَيْهِ غَنَمًا لَنَا	سَاعِدَةَ الْهُذَلِيّ	74
لَأَنْ أُوتَى بِقَصْعَةٍ، فَأُصِيبَ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبَشَّرَ بِغُلَامٍ	جَمْدَ الْكِنْدِيَّ	33
لَمَّا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ لِغَسْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ إلا أَهْلُهُ	عبد الله ابْنِ عَبَّاسٍ	66
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيّ الْأَنْصَار	رفاعة بن رافع	47
مَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مَا يَزِنُ	عُبَادَةُ بن الصامت	16
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُتْرَكَ لَهُ فِي أَجَلِهِ، وَأَنْ يُمَتَّعَ بِمَا خَوَّلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَخْلُفْنِي	بدر الخطمي	52
مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ	زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ	17
من لبس ثوب حرير في الدّنيا ألبسه الله ثوباً	جويرية بنت الحارث	75
نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، وَوَلِيَ عَلِيٌّ	ابْنِ جُرَيْجٍ	66
نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى فِي مَعَاطِنِ الْإِبِلِ	السُّلَيْكِ	71
يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ بِأَرْضِنَا أَعْنَابًا نَعْتَصِرُهَا أَفَنَشْرَبُ مِنْهَا	طَارِقِ بْنِ سُوَيْدٍ	50
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ أَغَارُوا عَلَيَّ فَذَهَبُوا بِابْنِي وَإِبِلِي	عبد الله ابن مسعود	70
يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي وَأَوْجِزْ قَالَ: "عَلَيْكَ بِالْإِيَاسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ	سعد جد إسماعيل بن محمد الأنصاري	38
يا رسول أيغسل عن أبي هذه الغدرة أن	ربيعة بن ملاعب الأسنة	40

فهرس الأشعار

الأبيات	القائل	الصفحة
أعين ألا أبكي أبا الهيثم	سراقة بن مرداس	29
أَلَا مِنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعًا	حسان بن ثابت	30
رُبَّ ابنَةٍ لأَبِي سُلَيْمَى جَعْدَةٍ	الحسين بن الوليد التميمي	26

فهرس الأعلام المترجم لهم

فهرس الأعلام المترجم لهم	رقم الصفحة
إبْرَاهِيم بن إسماعيل الْأَشْهَلَي	68
إبْرَاهِيم بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف	62
إبْرَاهِيم بْنُ نُعيم بْنِ النَّحَّامِ الْعَدَوِي	40
أَسْعَد بن يَزِيد بنِ الْفَاكِه	38
الأَسْوَد بن أبي الْأَسْوَد النَّهْدِي	19
الأَضْبَط السَّلَمي	43
أَوْسِ بن خَالد	51
أَوْس بْن عَوْف الثَّقَفِي	52
بَدْر بْنِ عَبْد الله	52
بَذِيمَة أَبُو عَلِي بْن بَذِيمَة	69
ثَابِت بن طَرِيفٍ الْمُرَادِيّ العُرَني	15
ثَابِت بن عَمْرٍو	44
ثَعْلَبَة بْنُ سَاعِدَةَ	53
جُبَيْر بْنُ حَيَّةَ	24
جَمْد الْكِنْدِيُّ	33
جُنَادَة بْن أَبِي أُمَيَّة الْأَزْدِيّ	53
جُنْدُب بن نَاجِيَة	78
الْحَارِث بْن أَبِي وَجْزَة	25
الحارث بن معاوية	15
حُبَيْش بن يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ	26

فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم.**

1. الآبري، محمد بن الحسين(ت363هـ)، مناقب الإمام الشافعي، (تحقيق جمال عزون)، الدار الأثرية.
2. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت 327هـ) ، علل الحديث، ط1، الفاروق الحديثة، القاهرة، 1423هـ -2003م.
3. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت 327هـ)، الجرح والتعديل ، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1271هـ-1952م.
4. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت 235هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، ط1(تحقيق كمال يوسف الحوت)، مكتبة الرشد- الرياض، 1409هـ.
5. ابن الأثير، علي بن محمد الجزري(ت630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط1،(تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود)، دار الكتب العلمية، ،1415هـ - 1994 م .
6. ابن الأثير، علي بن محمد الجزري(ت630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، ط1، دار صادر، بيروت.
7. ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري(ت606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، (تحقيق طاهر أحمد ومحمود محمد الطناحي)، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ .
8. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (ت 597هـ)، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ط2، (تحقيق إرشاد الحق الأثري)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، 1401هـ/1981م.
9. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (ت 597هـ)، الموضوعات، ط1، (تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان) محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، 1386 هـ - 1966 م.
10. ابن الشجري، هبة الله بن علي(ت 542هـ)، أمالي ابن الشجري، ط1(تحقيق محمود محمد الطناحي)، مكتبة الخانجي، 1413هـ-1992م.
11. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت643هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، (تحقيق نور الدين عتر) دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406هـ - 1986م.
12. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، (ت 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط1، (تحقيق محمود الأرناؤوط)، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، 1406 هـ - 1986 م.
13. ابن الوزير، محمد بن إبراهيم القاسمي(ت840هـ)، الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، دار عالم الفوائد.
14. ابن حبان، محمد بن حبان، (ت 354هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ط1، (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، دار الوعي - حلب، 1396هـ

15. ابن حبان، محمد بن حبان، (ت 354هـ)، مشاهير علماء الأمصار، ط1(تحقيق مرزوق على ابراهيم)، دار الوفاء ، 1411 هـ - 1991 م.
16. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة ،ط1،(عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، 1415 هـ.
17. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ط1 ، مجمع الملك فهد (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، 1415 هـ - 1994 م
18. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ط1، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، 1419هـ.
19. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، ط1، (تحقيق إكرام الله إمداد الحق)، دار الكتاب العربي ، بيروت.
20. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ط1 (تحقيق عاصم بن عبدالله القريوتي) مكتبة المنار - عمان، 1403هـ - 1983م.
21. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ط١، (بعناية عادل مرشد)، مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م.
22. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
23. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، رفع الإصر عن قضاة مصر، ط1، (تحقيق علي محمد عمر)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418 هـ - 1998 م
24. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، (بعناية محمد فؤاد عبد الباقي- محب الدين الخطيب)، دار المعرفة - بيروت، 1379
25. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ط1،(عبد الحميد بن صالح بن قاسم)، دار ابن حزم، 1427هـ-2006م.
26. ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت680هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (تحقيق إحسان عباس)، دار صادر - بيروت.
27. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي (ت 795هـ)، شرح علل الترمذي لابن رجب، ط1(تحقيق همام سعيد) مكتبة المنار ، الزرقاء، 1407هـ - 1987م.
28. ابن زبر، محمد بن عبد الله الربعي (ت 379هـ)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر الربعي، ط1(تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد)، دار العاصمة - الرياض، 1410هـ.

29. ابن سبط العجمي، إبراهيم بن محمد، (ت 841هـ)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ط1، (تحقيق علاء الدين علي رضا)، دار الحديث – القاهرة، 1988م.
30. ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي(ت230هـ)، الطبقات الكبرى، ط1(تحقيق محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية – بيروت، 1410 هـ – 1990 م.
31. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري، (ت463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط١، (تحقيق علي البجاوي)، دار الجيل بيروت، ١٤١٢هـ.
32. ابن عدي، أبو أحمد بن عدي، (ت 365هـ) الكامل في ضعفاء الرجال، ط1، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض) الكتب العلمية – بيروت–لبنان، 1418هـ1997م.
33. ابن عساكر، علي بن الحسن(ت571هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، (تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري)، دار الفكر،1995م.
34. ابن فارس، أحمد القزويني (ت٣٩٥هـ) ، مقاييس اللغة، ط ١، (تحقيق وضبط عبد السلام هارون)، الدار الإسلامية ، 1٤10هـ – ١٩٩٠م.
35. ابن قانع، عبد الباقي الأموي (ت351هـ) ، معجم الصحابة، (تحقيق صلاح بن سالم المصراتي)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1418هـ.
36. ابن كثير، إسماعيل بن عمر(ت774هـ) ، البداية والنهاية ، ط1(تحقيق علي شيري) دار إحياء التراث العربي،1408، هـ – 1988 م.
37. ابن ماجه، محمد بن يزيد، (ت 273هـ)، سنن ابن ماجه، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
38. ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء و الكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ –1990م.
39. ابن معين، أبو زكريا يحيى (ت233هـ)، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)،(تحقيق أحمد محمد نور سيف)، دار المأمون للتراث – دمشق.
40. ابن معين، أبو زكريا يحيى (ت233هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ط1،(تحقيق أحمد محمد نور سيف)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، 1399هـ – 1979م.
41. ابن الملقن، عمر بن علي(ت804هـ)، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض، 1425هـ–2004م
42. ابن منده، محمد بن إسحاق (ت 395هـ)، معرفة الصحابة، ط1(تحقيق عامر حسن صبري)، مطبوعات جامعة الإمارات، 1426 هـ – 2005 م.
43. ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت 711هـ) لسان العرب، ط3، دار صادر – بيروت، 1414 هـ.

44. ابن هشام، عبد الملك الحميري (ت213هـ)، السيرة النبوية، ط2، 1375هـ - 1955م.
45. ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد(ت 347هـ)، تاريخ ابن يونس المصري، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ.
46. الألباني، محمد ناصر الدين، ط1، مكتبة المعارف، 1419هـ-1998م.
47. أبو داود، سليمان بن الأشعث، (ت 275هـ) سنن أبي داود، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
48. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت430هـ)، أخبار أصبهان، ط1(تحقيق سيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية - بيروت، 1410 هـ-1990م.
49. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت430هـ)، معرفة الصحابة، ط١، (تحقيق عادل بن يوسف العزازي)، لوطن للنشر- الرياض، 1419 هـ - 1998 م.
50. أبو صعيليك، عبد ربه سلمان(2005م)، منهجية التمييز بين المختلف فيهم من الصحابة، رسالة دكتوراة، جامعة آل البيت.
51. أبو يعلى، أحمد بن علي، (ت 307هـ)، مسند أبي يعلى، ط1، (تحقيق حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث - دمشق، 1404هـ - 1984م.
52. أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ)، مسند الإمام أحمد ط1(تحقيق شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون)، مؤسسة الرسالة، 1421 هـ - 2001 م.
53. الأزهري ، محمد بن أحمد، (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، ط1، (تحقيق محمد عوض مرعب)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 2001م.
54. الباجي، سليمان بن خلف (ت474هـ)، التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح،ط1(تحقيق أبو لبابة حسين)، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، 1406هـ - 1986م.
55. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، التاريخ الأوسط، ط1 (تحقيق محمود إبراهيم زايد)، مكتبة دار التراث - حلب , القاهرة، 1397هـ - 1977م.
56. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، التاريخ الأوسط، ط1، (تحقيق محمد اللحيدان)، دار الصميعي - السعودية، 1998م-1418هـ.
57. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، ط1(تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر) دار طوق النجاة، 1422هـ.
58. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، الضعفاء ، ط1(تحقيق أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين)، مكتبة ابن عباس، 1426هـ-2005م.

59. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت256هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت.

60. البرقاني، أحمد بن محمد(ت425هـ)، سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، ط1(تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري)، كتب خانه جميلي-لاهور، 1404هـ.

61. البزار، أحمد بن عمرو(ت 292هـ)، مسند البزار، ط1(تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد) بدأت من1988م-2009م.

62. البغدادي، أحمد بن علي (ت 463هـ) تلخيص المتشابه في الرسم، ط1(تحقيق سُكينة الشهابي)، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1985م.

63. البغوي، عبد الله بن محمد(ت 317هـ) معجم الصحابة، ط1(تحقيق محمد الأمين الجكني)، مكتبة دار البيان – الكويت، 1421 هـ - 2000 م.

64. البيهقي، أحمد بن الحسين، (ت 458هـ)، السنن الكبرى، ط3، (تحقيق محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ - 2003 م.

65. الترمذي، محمد بن عيسى(ت279هـ)، سنن الترمذي، ط2(تحقيق أحمد محمد شاكر) مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، 1395هـ - 1975 م

66. الترمذي، محمد بن عيسى(ت279هـ)، الشمائل المحمدية، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

67. الترمذي، محمد بن عيسى(ت279هـ)، علل الترمذي الكبير، عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية، 1409هـ.

68. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب(ت 259هـ)، أحوال الرجال، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

69. الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية،ط4، (تحقيق أحمد عطار)، دار العلم، 1990م.

70. الحازمي، محمد بن موسى الهمداني(ت584هـ)،عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، ط2(تحقيق عبد الله كنون) 1393 هـ - 1973 م.

71. الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت 405هـ)، المستدرك على الصحيحين، (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا) دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، 1411 – 1990.

72. الحايك ، خالد بن محمود، بحث في سماعُ أبي عُبيدة بن عبدالله بن مسعود من أبيه! والحكم على أحاديثه بين المتقدمين والمتأخرين، الموقع الإلكتروني دار الحديث الضيائية.

73. الحسيني، محمد بن علي (ت765هـ)، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال..، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي.

74. الدارقطني، علي بن عمر، (ت 385هـ)، الضعفاء والمتروكون، (تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري)، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
75. الدارقطني، علي بن عمر، (ت 385هـ)، سنن الدراقطني، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ-2004م.
76. الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة، 1427هـ-2006م
77. الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، تجريد أسماء الصحابة، ط ١ ، دار المعرفة، بيروت.
78. الذهبي، محمد بن أحمد (ت748هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ط1، (تحقيق بشار عوّاد معروف)، 2003 م.
79. الزبيدي، محمّد بن محمّد، (ت 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.
80. الزبيري، مصعب بن عبد الله، (ت 236هـ)، نسب قريش، ط3، (تحقيق ليفي بروفنسال)، دار المعارف، القاهرة.
81. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (902هـ) ، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام بن حجر، ط1(تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد)، دار ابن حزم، 1319 هـ - 1999 م.
82. السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (ت 562هـ) الأنساب، ط1، (تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1382 هـ - 1962 م.
83. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت 911هـ)، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ط1، (تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة) دار الكتب العلمية – بيروت، 1417هـ - 1996م.
84. الشاشي، الهيثم بن كليب (ت 335)، مسند الشاشي، ط1(تحقيق محفوظ الرحمن زين الله) 1410هـ.
85. الصاغاني، الحسن بن محمد(ت650هـ)، نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغير ذلك، (تحقيق سيد كسروي حسن)، دار الكتب العلمية بيروت.
86. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام(ت211هـ)، المصنف، ط2(تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، المكتب الإسلامي – بيروت، 1403هـ.
87. الطبراني، سليمان بن أحمد (ت 360هـ)، مسند الشاميين، ط1(تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي)، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1405هـ - 1984م.
88. الطبراني، سليمان بن أحمد (ت 360هـ)، المعجم الكبير، ط2، (تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي)، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

89. الطحاوي، أحمد بن محمد، (ت 321هـ)، شرح مشكل الآثار، ط1، (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، 1415 هـ، 1994 م.
90. الطحاوي، أحمد بن محمد، (ت 321هـ)، شرح معاني الآثار، ط1، (تحقيق محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق)، عالم الكتب، 1414 هـ، 1994 م.
91. العقيلي، محمد بن عمرو، (ت 322هـ)، الضعفاء الكبير، ط1، (تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي) دار المكتبة العلمية – بيروت، 1404هـ – 1984م .
92. العقيلي، محمد بن عمرو، (ت 322هـ)، الضعفاء الكبير، ط1، (تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي)، دار المكتبة العلمية – بيروت، 1404هـ – 1984م.
93. العلائي، خليل بن كيكلدي، (ت 761هـ)، المختلطين، ط1، (تحقيق رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد)، مكتبة الخانجي – القاهرة، 1417هـ – 1996م.
94. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب(ت817هـ)، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1426 هـ – 2005 م.
95. القطيعي، أحمد بن جعفر(ت368هـ) ، جزء الألف دينار، (تحقيق بدر بن عبد الله البدر)، دار النفائس – الكويت.
96. كحالة، عمر بن رضا ، (ت 1408هـ) ، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي بيروت.
97. الكلاباذي، أحمد بن محمد، (ت 398هـ)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، ط1، (تحقيق عبد الله الليثي) دار المعرفة – بيروت، 1407هـ.
98. المتقي الهندي، علي بن حسام الدين (ت 975هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط5، (تحقيق بكري حياني – صفوة السقا)، مؤسسة الرسالة 1401هـ/1981م.
99. مغراوي، محمود، (1412هـ)، منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، جامعة أم القرى.
100. المزي، يوسف بن عبد الرحمن، ت٧٤٢هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، (تحقيق بشار عواد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ – 1985م.
101. مسلم، أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
102. مغلطاي ، علاء الدين بن قليج(ت762 هـ)،الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، ط١، (تحقيق السيد عزت المرسي)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .
103. المناوي، محمد عبد الرؤوف(ت 137هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، عالم الكتب القاهرة، 1410هـ–1990م.

104. النسائي، أحمد بن شعيب، (ت303هـ)، الضعفاء والمتروكين، ط1، (تحقيق بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت)، مؤسسة الكتب الثقافية، 1405هـ ، 1985م.

105. نصار، منصور سلمان نصار، (2005م)، تعقبات الحافظ ابن حجر على غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن.

106. النووي، يحيى بن شرف (ت 676هـ)، تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت.

107. النووي، يحيى بن شرف (ت 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1392هـ.

108. الهيثمي، علي بن أبي بكر، (ت 807هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار، ط1، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1399 هـ – 1979 م.

109. الواقدي، محمد بن عمر (ت 207هـ)، المغازي، ط3، دار الأعلمي – بيروت، 1409هـ–1989م.

110. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، (ت 626هـ)، ط2، دار صادر، بيروت، 1995 م.

111. يعقوب بن سفيان الفسوي، أبو يوسف(ت 277هـ)، المعرفة والتاريخ، (تحقيق أكرم ضياء العمري)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401 هـ– 1981 م.

Abstract

This study aims at keeping track of Al-Hafiz Ibn Hijr in his book "El-Essabah" to what is written in "Maarifat Al-Sahabah" that was written by Al-Hafiz Abi Na'eem. All the followed materials were gathered and studied by the researcher through applying the inductive approach as well as the critical analysis.

The study itself consists of an introductory, preface, four chapters and a conclusion. The introductory paragraph focuses on the importance and objectives of the study besides some previous studies. The preface comes to show the real meaning of "keeping track" and to identify those two authors, Ibn Hijr and Abi Na'eem. The first chapter is about the keeping track of the companions and their real case, true or false. The second chapter is about details that related to the companion's name and the original reason for having such a name. The third one is about the real life that those companions were living since there were born to their death. The last chapter concerning keeping track of our prophet's speech, Hadeeth, and narrations .The last paragraph, conclusion, is about results and recommendations.

جدول المحتويات